



ليزرات مطورة تعطيل أقمار التجسس الصناعية (علوم)

## السياسي ومحمد بن زايد أكدا على العمل العربي المشترك مصر لاستضافة قمة خماسية

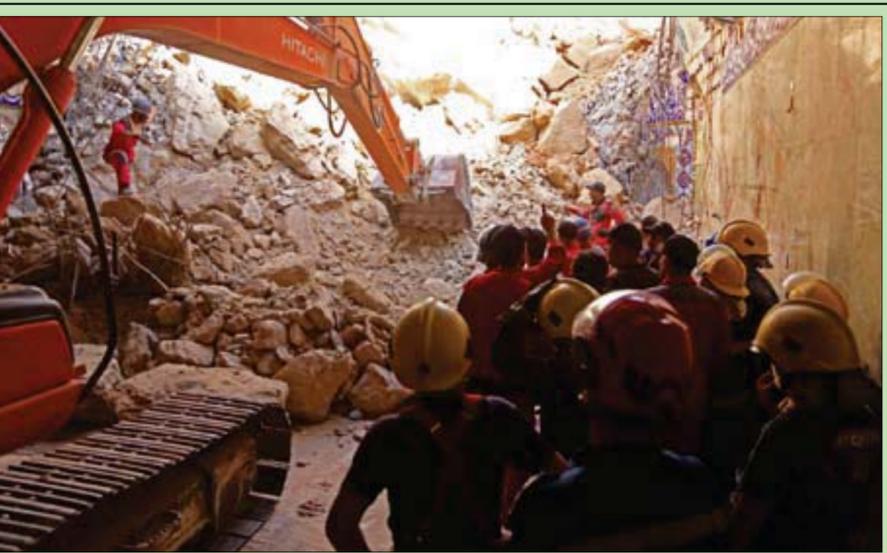
القاهرة، محمد نبيل حلمي أوظبي، «الشرق الأوسط»

في حين استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مدينة «العلمين الجديدة» على الساحل الشمالي الغربي لمصر، أمس رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، تتجه الأنظار إلى قمة خماسية تستضيفها مصر بمشاركة الإمارات والأردن، والبحرين، والعراق. وعقد السيسي ومحمد بن زايد جلسة مباحثات ثنائية أمس لبحث «فرص توسيع التعاون؛ خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتنموية». وأقاد بيان رئاسي مصري بأن «لقاء الزعيمين تناول تبادل الرؤى وجهات النظر تجاه القضايا الدولية والأمن الإقليمي والأوضاع الراهنة بالمنطقة العربية». وقال المتحدث

الرئاسة المصرية السفير بسام راضي، إن الاجتماع شهد «التأكيد على أهمية تعزيز العمل العربي المشترك، ووحدة الصف العربي في مواجهة التحديات التي تشهدها المنطقة العربية، ومن أجل توحيد جميع الجهود الرامية إلى التوصل إلى حلول دائمة للأزمات في دول المنطقة، تسهم في إرساء دعائم الأمن والاستقرار فيها، وتحقيق الاستقرار والسلام لشعوبها». كما بحث الجانبان «مسارات التعاون الثنائي» بين البلدين وفرص توسيع أفاقه إلى مستويات أرحب. في غضون ذلك، نقلت وسائل إعلام محلية مصرية، من بينها فضائية «إكسترا نيوز» (شبه الرسمية)، عن مصدر وصفته بـ«المطلع» أن «قادة مصر والإمارات والأردن والبحرين والعراق، سيعقدون قمة، لم يحدد المصدر

موعدها، في مدينة العلمين. وأضاف المصدر أن القمة تأتي بدعوة من الرئيس السيسي «في إطار التنسيق والتشاور المستمر بين الدول، بما يخدم العمل العربي المشترك، ويدفع العلاقات العربية - العربية إلى مستوى متقدم في مواجهة مختلف التحديات الدولية والإقليمية الراهنة». على صعيد آخر، أعلنت الإمارات عن رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي مع إيران إلى درجة سفير. وأكدت الوزارة أن السفير سيف الزعابي سيعود لممارسة مهامه الدبلوماسية في سفارة الإمارات لدى إيران خلال الأيام المقبلة، وذلك للمساهمة في دفع العلاقات الثنائية إلى الأمام بالتنسيق والتعاون مع المسؤولين في طهران بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين الجارين والمنطقة. (تفاصيل ص 7)

## التحقيقات الروسية أكدت أن انفجار السيارة «جريمة مدبرة» كيف تنفي صلتها بمقتل ابنة دوغين



عمال الإنقاذ يحاولون الوصول إلى العالقين في مزار ديني قرب كربلاء أمس (أ.ب.)

### إنقاذ 3 أطفال وانتشال 5 جثث... و8 أشخاص ما زالوا عالقين انهيار مزار ديني قرب كربلاء... والبحث عن ناجين

بغداد، فاضل التشمي

تحت الانقراض، أشارت بعض المصادر إلى صعوبة إخراج من تبقى من العالقين أحياء، نظراً لكثرة الصخور ومواد البناء التي انهارت. ويسمى المزار «قطارة الإمام علي»، وهو عبارة عن ينبوع ماء يقع في الصحراء الغربية لمحافظة كربلاء، ويبعد عن مركزها نحو 28 كيلومتراً بالقرب من بحيرة الرزازة. وشدد رئيس الجمهورية العراقية برهم صالح، أمس، على ضرورة استنقاذ الجهود لإنقاذ المحاصرين، فيما أعلن مكتب

في المقابل، قال مستشار الرئاسة الأوكراني ميخائيل بودولياك: «أؤكد أن أوكرانيا بالطبع ليست لها علاقة بهذا؛ لأننا لسنا دولة إجرامية، مثل روسيا الاتحادية». وبدان أنه يُنفي باللائمة في مقتل ابنة دوغين على صراعات داخلية على السلطة بين «الفصائل السياسية المختلفة» في روسيا، وفق وكالة «رويترز».

في سياق آخر، قال مكتب رئيس وزراء بريطانيا إن بوريس جونسون وزعماء الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وشدوا، أمس، في اتصال هاتفي على أهمية ضمان سلامة اللواقع النووية في أوكرانيا، ورحبوا بالناقشات الأخيرة حول تمكين بعثة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية (من الوصول إلى منشأة «زابوريجيا» النووية. (تفاصيل ص 9)

## قوات الدببية تستنفر تحسباً لمحاولة باشاغا دخول طرابلس

القاهرة، خالد محمود

أعلنت الميليشيات المسلحة الموالية لحكومة الوحدة المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدببية «حالة الطوارئ» في طرابلس تحسباً لهجوم وشيك قد تشهده الميليشيات الموالية لغربمة فحفي باشاغا رئيس حكومة الاستقرار الموازية للسيطرة على السلطة. وأقادت تقارير باستنفاخ أممي وعسكري داخل طرابلس، وتحليق طيران مسير في سماء المدينة. كما أعلن «شوار جبل نفوسية» خلال استعراض عسكري كبير، رفض شن أي حرب على العاصمة طرابلس، وأكدوا في

بيان أن الانتخبات هي الحل الوحيد في ليبيا. وأعلنت مصادر أمنية نجاة عقيد بجهاز المخابرات من محاولة اغتيال طرابلس، لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها. وكشفت تقارير عن تدشين الدببية لميليشيات عسكرية جديدة تابعة له باسم «لواء ليبيا» وتخصيص مبلغ 180 مليون دينار كيرانية لها، مشيرة إلى أن من مهام هذه الميليشيات حماية مقر الحكومة في طريق السكة بطرابلس. إلى ذلك، أعلن الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر انطلاق معرض بنغازي الدولي الأول للكتاب منتصفا

شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل ولمدة أسبوع. وقال اللواء خالد المحجوب مسؤول التوجيه المعنوي في مؤتمر صحافي مساء أول من أمس إنه يأتي بعد نجاح تنظيم معرضين للكتاب مؤخراً في مدينتي درنة وبنغازي، لافتاً إلى تشديد حفتر على ضرورة الاهتمام بالكتاب وانتقال المعركة إلى الدفاع عن عقول الشباب ومواجهة الفكر المتطرف. وقال مسؤولون عن المعرض إن 256 دار نشر طلبت المشاركة وتم استيعاب 189 دار نشر فقط من 12 دولة عربية أبرزها مصر. (تفاصيل ص 8)

### الرئيس الفلسطيني إلى أنقرة اليوم للقاء إردوغان (ص 4)



### المقداد إلى موسكو... وأبناء عن دعوة الأسد وإردوغان إلى «قمة شنغهاي» (ص 5)



### كتاب مع شيخ الأزهر يجدد الجدل حول «مفهوم التنوير» (ص 7)

### العاقل الغربي ينتظر من «الشركاء» توضيح مواقفهم إزاء «الصحراء» (ص 8)

## الراعي لـ«حزب الله» الرئيس يرسم حدود الدولة اللبنانية ترقب لقاء حاسم بين عون وميقاتي

بيروت، محمد شقير

دون أن يغلق الباب أمام اقتراح عون بتشكيل حكومة موسعة من 30 وزيراً من بينهم 6 وزراء دولة، شرط ألا تؤدي التشكيلية الوزارية إلى توزيع أسماء فاقعة يصعب عليه تسويقها لدى البرلمان طلباً لمنحها ثقة المجلس النيابي. وأضاف المصدر أن ميقاتي عرض على عون الإبقاء على الحكومة الحالية مع استبدال وزيرين باثنين آخرين هما سلام وشرف الدين، وقال إن عون استمهله لبعض الوقت بذريعة دراسة الاقتراح على أن يودعه جوابه لاحقاً، لكن المفاجأة كانت بإيفاده المدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير للقاءه

تتجه الأنظار في لبنان إلى اللقاء المرتقب هذا الأسبوع بين الرئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي باعتباره «الفرصة الأخيرة لتبنيان الخط الأبيض من الخيط الأسود الذي من خلاله يتقرر مصير المساعي الرامية إلى تشكيلها». وقال مصدر سياسي بارز لـ«الشرق الأوسط» إن ميقاتي يفضل الإبقاء على الحكومة الحالية مع إدخال تعديلات عليها بتعيين وزيرين للاقتصاد والمهجرين بدلاً من الحاليين أمين سلام وعصام شرف الدين من

## الخرطوم أكدت استعدادها للتعاون في تحقيق العدالة مدعي «الجنائية» يزور نازحي دارفور

الخرطوم: أحمد يونس

تاريخية، ينتظر أن يستهلهما بزيرة أكبر معسكرات النازحين «كلمة» بالقرب من نيالا، تعقبها زيارة لخيخي «حصاحيصا» و«حميدية» في وسط دارفور. ووصفت المنسقية في بيان حرص وإصرار خان على زيارة النازحين والمشردين من ضحايا نظام البشير بـ«الخطوة الشجاعة»، وقالت إن الزيارة دلالة على شروع المجتمع الدولي في ضحايا نظام البشير بـ«الخطوة سبيل» تحقيق العدالة، ومحاكمة المجرمين الذين ارتكبوا جرائم فظيعة في دارفور، وإنصاف الضحايا وذويهم». من جانبه، أبلغ وزير العدل المكلف محمد سعيد الحلو، نائبة

مدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، زهرة شامين خان، التي التقاها أمس، بأن وزارته اتخذت إجراءات أكدت خلالها استعداد الحكومة بالتعاون مع المحكمة للوصول إلى العدالة، متعهداً بتسهيل مهامها. ولم تسلم الحكومة السودانية ثلاثة مطلوبين للمحكمة الجنائية، وهم الرئيس المعزول عمر البشير، ووزير دفاعه عبد الرحيم محمد حسين، ووزير الدولة في الخارجية أحمد محمود هارون، المقبوض عليهم حالياً في سجن «كوبر»، منذ إطاحة نظام البشير في أبريل (نيسان) 2019. (تفاصيل ص 7)

## اليابان لزيادة قدراتها الصاروخية في مواجهة التهديدات الصينية

طوكيو، «الشرق الأوسط»

وأعلنت حركة «الشباب» مسؤوليتها عن الهجوم، وتقاتل الحركة للإطاحة بالحكومة الصومالية منذ أكثر من عشر سنوات وتسعى للسيطرة على الحكم وفرض تفسيرها المتشدد للشريعة. (تفاصيل ص 10)

وقالت قوات البحرية الصومالية مسلحين مرتبطين بـ«القاعدة» بعد أن شق المتشددون طريقهم إلى داخل فندق حياة في العاصمة مساء يوم الجمعة مستعينين بإطلاق النار وتفجيرات. وأعلنت القوات الأمنية انتهاء العملية بمقتل كل المسلحين. وأكد اللواء حسن عبيدي قائد الشرطة في مؤتمر صحافي أن القوات الأمنية أنقذت أكثر من 106 أشخاص بينهم نساء وأطفال كانوا في موقع الحادث»، لافتاً إلى أن «القوات منحت الأولوية لسلامة المدنيين»، وقال إنه «من المؤسف أن يلقي مدنيون أرباباً مصرعهم في موقع الحادث». من جهته، قال علي حاجي، وزير الصحة، للتلفزيون الحكومي: «أكدنا حتى الآن مقتل 21 شخصاً وإصابة 117 آخرين». (تفاصيل ص 10)

في مسعى لتعزيز قدراتها أمام الصين، تدرس اليابان نشر أكثر من ألف صاروخ «كروز» بعيد المدى لتعزيز قدرتها في مواجهة تهديدات بكين الإقليمية المتزايدة، وفق ما نقلت وسائل إعلام محلية ودولية عن صحيفة «يوميوري شيمبون» أمس. وتخطط طوكيو لتطوير صواريخ مضادة للسفن لزيادة مداها من مائة كيلومتر إلى نحو ألف كيلومتر، وهو ما سيكون كافياً للوصول إلى مناطق الصين الساحلية وكوريا الشمالية، وفق ما نقلت الصحيفة عن مصادر للمهجرين بدلاً من الحاليين أمين سلام وعصام شرف الدين من

والطائرات التي تملكها اليابان حالياً من إطلاق صواريخ جديدة يمكن أن تضرب أهدافاً على البر، بحسب الصحيفة؛ التي ذكرت أيضاً أن الصواريخ تنتشر في منطقة كيوشو ومحيطها وعلى الجزر الواقعة في جنوب غربي اليابان قرب تايوان. وأضافت الصحيفة أن اليابان تسعى بذلك إلى سد «فجوة الصواريخ» مع الصين، التي لديها نحو 300 صاروخ «كروز» و1900 صاروخ باليستي. وأطلقت اليابان قبل سنوات قليلة برنامجاً لتعزيز قدراتها الصاروخية في مناطق الصين المحتملة من الصين وكوريا الشمالية؛ وفقاً لوكالة «بلومبرغ» للأخبار. (تفاصيل ص 10)

## بكت وقبلت يد طبييها... وتحدثت علناً عن مخاوفها شيرين عبد الوهاب تواجه عثراتها في قرطاج

القاهرة، محمود الرفاعي

واجهت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب، عثراتها في مهرجان قرطاج الدولي للموسيقى الكلاسيكية، بعد أزمتها الحادة الأخيرة مع طليقها حسام حبيب، التي وصلت إلى أروقة القضاء. وتحصرت شيرين قائمة الأكثر تداولاً في مصر وتونس وعدة بلدان عربية عبر «تويتر»، حيث تعاطف معها كثيرون، بالتزامن مع إحيائها حفل ختام المهرجان مساء السبت. لم تكف شيرين في حفلها بتقديم الشكر لجمهورها وللسفير المصري فقط، بل قامت بتقبل يد طبييها نبيل عبد المقصود، أستاذ علاج الإدمان والسموم بجذب القصر

شدت باغنية «ودارت الأيام» لام كلثوم، و«قلبي القاسي» لسعد عبد الوهاب. وكشفت خلال الحفل عن اقتراحها من إطلاق البومها الجديد، الذي تأمل أن «يكون خير عودة لها» مع جمهورها العربي. «هناك مفاجآت ستعود بها شيرين»، بهذه الكلمات تحدث الشاعر أيمن بهجت قمر، عن تفاصيل أغنيات الألبوم الجديد، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «الجمهور سيستمع لأغنيات رائعة، ومفاجآت جميلة لشيرين، سواء معي أو مع غيري، وهناك عمل رائع سيجمعني بها من توزيع الفنان طارق مذكور». (تفاصيل ص 10)

## مقتل جندي في القوات المسلحة اليمنية برصاص الميليشيات خروق الحوثيين للهدنة تتصاعد بالتوازي مع تعاظم حملات القمع



صورة نشرتها وكالة الأنباء اليمنية لقتال من الميليشيات الحوثية والذي اعتبرته خرقاً للهدنة الأممية

والعمل الجاد لتمكين المختطفين والمعتقلين من حقوقهم وإيقاف الانتهاكات المستمرة ضدهم، وإطلاق سراح جميع المختطفين والمعتقلين والمخفيين قسراً وإنهاء معاناتهم.

على صعيد متصل، بأعمال القمع الحوثية، أفادت مصادر محلية في محافظة ذمار (الأحد) بأن الميليشيات الحوثية أقدمت على اقتحام إحدى المناطق في مديرية الحذاء، وقامت باعتقال العشرات من السكان.

وبحسب ما أوردته المصادر، أقدم مسلحو الجماعة الحوثية على إطلاق النار على منازل المختطفين يتعرضون لمعاملة سيئة وإجراءات تعسفية منذ يقبوعون في سجون المخابرات الحوثية في صنعاء.

وقالت الرابطة في بيان وزعته على وسائل الإعلام إن المختطفين يتعرضون لمعاملة سيئة وإجراءات تعسفية منذ أكثر من أسبوعين. ونقلت المنظمة الحقوقية في بيانها معلومات عن أهالي المختطفين، أكدوا فيها أنهم «يعانون من سوء المعاملة، والعزل الانفرادي، والإعتداء بالضرب وبالأسلحة النارية، ونقليل وجبات الطعام إلى وجبة واحدة، وحرمان المرضى منهم من أدويتهم، والسماح بزيارة واحدة فقط لدورة المياه خلال اليوم».

وطالبت رابطة أمهات المختطفين اليمنيين منظمات حقوق الإنسان وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بالتدخل العاجل

في هذه الخروق بالترزامن مع عمليات التجنيد الواسعة التي تقوم بها الميليشيات في مناطق سيطرتها، وأصلت الجماعة الانقلابية أعمال القمع في كافة مناطق سيطرتها، وأمدت ذلك إلى السجناء في معتقلاتها.

في هذا السياق دعت رابطة أمهات المختطفين وهي منظمة حقوقية يمنية، (الأحد) منظمات حقوق الإنسان إلى التدخل العاجل لإنقاذ 15 مختطفا يقبوعون في سجون المخابرات الحوثية في صنعاء.

وقالت الرابطة في بيان وزعته على وسائل الإعلام إن المختطفين يتعرضون لمعاملة سيئة وإجراءات تعسفية منذ أكثر من أسبوعين. ونقلت المنظمة الحقوقية في بيانها معلومات عن أهالي المختطفين، أكدوا فيها أنهم «يعانون من سوء المعاملة، والعزل الانفرادي، والإعتداء بالضرب وبالأسلحة النارية، ونقليل وجبات الطعام إلى وجبة واحدة، وحرمان المرضى منهم من أدويتهم، والسماح بزيارة واحدة فقط لدورة المياه خلال اليوم».

وطالبت رابطة أمهات المختطفين اليمنيين منظمات حقوق الإنسان وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بالتدخل العاجل

في هذه الخروق بالترزامن مع عمليات التجنيد الواسعة التي تقوم بها الميليشيات في مناطق سيطرتها، وأصلت الجماعة الانقلابية أعمال القمع في كافة مناطق سيطرتها، وأمدت ذلك إلى السجناء في معتقلاتها.

في هذا السياق دعت رابطة أمهات المختطفين وهي منظمة حقوقية يمنية، (الأحد) منظمات حقوق الإنسان إلى التدخل العاجل لإنقاذ 15 مختطفا يقبوعون في سجون المخابرات الحوثية في صنعاء.

وقالت الرابطة في بيان وزعته على وسائل الإعلام إن المختطفين يتعرضون لمعاملة سيئة وإجراءات تعسفية منذ أكثر من أسبوعين. ونقلت المنظمة الحقوقية في بيانها معلومات عن أهالي المختطفين، أكدوا فيها أنهم «يعانون من سوء المعاملة، والعزل الانفرادي، والإعتداء بالضرب وبالأسلحة النارية، ونقليل وجبات الطعام إلى وجبة واحدة، وحرمان المرضى منهم من أدويتهم، والسماح بزيارة واحدة فقط لدورة المياه خلال اليوم».

وطالبت رابطة أمهات المختطفين اليمنيين منظمات حقوق الإنسان وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بالتدخل العاجل

في هذه الخروق بالترزامن مع عمليات التجنيد الواسعة التي تقوم بها الميليشيات في مناطق سيطرتها، وأصلت الجماعة الانقلابية أعمال القمع في كافة مناطق سيطرتها، وأمدت ذلك إلى السجناء في معتقلاتها.

في هذا السياق دعت رابطة أمهات المختطفين وهي منظمة حقوقية يمنية، (الأحد) منظمات حقوق الإنسان إلى التدخل العاجل لإنقاذ 15 مختطفا يقبوعون في سجون المخابرات الحوثية في صنعاء.

وقالت الرابطة في بيان وزعته على وسائل الإعلام إن المختطفين يتعرضون لمعاملة سيئة وإجراءات تعسفية منذ أكثر من أسبوعين. ونقلت المنظمة الحقوقية في بيانها معلومات عن أهالي المختطفين، أكدوا فيها أنهم «يعانون من سوء المعاملة، والعزل الانفرادي، والإعتداء بالضرب وبالأسلحة النارية، ونقليل وجبات الطعام إلى وجبة واحدة، وحرمان المرضى منهم من أدويتهم، والسماح بزيارة واحدة فقط لدورة المياه خلال اليوم».

وطالبت رابطة أمهات المختطفين اليمنيين منظمات حقوق الإنسان وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بالتدخل العاجل

في هذه الخروق بالترزامن مع عمليات التجنيد الواسعة التي تقوم بها الميليشيات في مناطق سيطرتها، وأصلت الجماعة الانقلابية أعمال القمع في كافة مناطق سيطرتها، وأمدت ذلك إلى السجناء في معتقلاتها.

في هذا السياق دعت رابطة أمهات المختطفين وهي منظمة حقوقية يمنية، (الأحد) منظمات حقوق الإنسان إلى التدخل العاجل لإنقاذ 15 مختطفا يقبوعون في سجون المخابرات الحوثية في صنعاء.

وقالت الرابطة في بيان وزعته على وسائل الإعلام إن المختطفين يتعرضون لمعاملة سيئة وإجراءات تعسفية منذ أكثر من أسبوعين. ونقلت المنظمة الحقوقية في بيانها معلومات عن أهالي المختطفين، أكدوا فيها أنهم «يعانون من سوء المعاملة، والعزل الانفرادي، والإعتداء بالضرب وبالأسلحة النارية، ونقليل وجبات الطعام إلى وجبة واحدة، وحرمان المرضى منهم من أدويتهم، والسماح بزيارة واحدة فقط لدورة المياه خلال اليوم».

وطالبت رابطة أمهات المختطفين اليمنيين منظمات حقوق الإنسان وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بالتدخل العاجل

في هذه الخروق بالترزامن مع عمليات التجنيد الواسعة التي تقوم بها الميليشيات في مناطق سيطرتها، وأصلت الجماعة الانقلابية أعمال القمع في كافة مناطق سيطرتها، وأمدت ذلك إلى السجناء في معتقلاتها.

في هذا السياق دعت رابطة أمهات المختطفين وهي منظمة حقوقية يمنية، (الأحد) منظمات حقوق الإنسان إلى التدخل العاجل لإنقاذ 15 مختطفا يقبوعون في سجون المخابرات الحوثية في صنعاء.

وقالت الرابطة في بيان وزعته على وسائل الإعلام إن المختطفين يتعرضون لمعاملة سيئة وإجراءات تعسفية منذ أكثر من أسبوعين. ونقلت المنظمة الحقوقية في بيانها معلومات عن أهالي المختطفين، أكدوا فيها أنهم «يعانون من سوء المعاملة، والعزل الانفرادي، والإعتداء بالضرب وبالأسلحة النارية، ونقليل وجبات الطعام إلى وجبة واحدة، وحرمان المرضى منهم من أدويتهم، والسماح بزيارة واحدة فقط لدورة المياه خلال اليوم».

وطالبت رابطة أمهات المختطفين اليمنيين منظمات حقوق الإنسان وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بالتدخل العاجل

في هذه الخروق بالترزامن مع عمليات التجنيد الواسعة التي تقوم بها الميليشيات في مناطق سيطرتها، وأصلت الجماعة الانقلابية أعمال القمع في كافة مناطق سيطرتها، وأمدت ذلك إلى السجناء في معتقلاتها.

في هذا السياق دعت رابطة أمهات المختطفين وهي منظمة حقوقية يمنية، (الأحد) منظمات حقوق الإنسان إلى التدخل العاجل لإنقاذ 15 مختطفا يقبوعون في سجون المخابرات الحوثية في صنعاء.

وقالت الرابطة في بيان وزعته على وسائل الإعلام إن المختطفين يتعرضون لمعاملة سيئة وإجراءات تعسفية منذ أكثر من أسبوعين. ونقلت المنظمة الحقوقية في بيانها معلومات عن أهالي المختطفين، أكدوا فيها أنهم «يعانون من سوء المعاملة، والعزل الانفرادي، والإعتداء بالضرب وبالأسلحة النارية، ونقليل وجبات الطعام إلى وجبة واحدة، وحرمان المرضى منهم من أدويتهم، والسماح بزيارة واحدة فقط لدورة المياه خلال اليوم».

وطالبت رابطة أمهات المختطفين اليمنيين منظمات حقوق الإنسان وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بالتدخل العاجل

في هذه الخروق بالترزامن مع عمليات التجنيد الواسعة التي تقوم بها الميليشيات في مناطق سيطرتها، وأصلت الجماعة الانقلابية أعمال القمع في كافة مناطق سيطرتها، وأمدت ذلك إلى السجناء في معتقلاتها.

في هذا السياق دعت رابطة أمهات المختطفين وهي منظمة حقوقية يمنية، (الأحد) منظمات حقوق الإنسان إلى التدخل العاجل لإنقاذ 15 مختطفا يقبوعون في سجون المخابرات الحوثية في صنعاء.

وقالت الرابطة في بيان وزعته على وسائل الإعلام إن المختطفين يتعرضون لمعاملة سيئة وإجراءات تعسفية منذ أكثر من أسبوعين. ونقلت المنظمة الحقوقية في بيانها معلومات عن أهالي المختطفين، أكدوا فيها أنهم «يعانون من سوء المعاملة، والعزل الانفرادي، والإعتداء بالضرب وبالأسلحة النارية، ونقليل وجبات الطعام إلى وجبة واحدة، وحرمان المرضى منهم من أدويتهم، والسماح بزيارة واحدة فقط لدورة المياه خلال اليوم».

وطالبت رابطة أمهات المختطفين اليمنيين منظمات حقوق الإنسان وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بالتدخل العاجل

## الانقلابيون يمنعون 23 مبادرة يمنية توفر لوازم مدرسية



جانب من توزيع مستلزمات مدرسية على أبناء قتلى الحوثيين دون غيرهم من الأسر المحتاجة في صنعاء (وسائل إعلام حوثية)

بمناطق السيطرة الحوثية. وبحسب ما أفادت به تقارير دولية وأخرى محلية سابقة، فقد تسببت الحرب التي أشعلتها الميليشيات في 2014 بواحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم، حيث بات اليوم وفقاً لبيانات الأمم المتحدة أكثر من 22 مليون يمني بحاجة ماسة وعاجلة إلى المساعدة الإنسانية، بما في ذلك 8,4 مليون شخص لا يزالون يكافحون لتأمين احتياجاتهم المعيشية الضرورية.

وكان أحدث تقرير للمنسقة الأممية الإنسانية في اليمن، أفاد بتصاعد الانتهاكات ضد العاملين في المجال الإنساني في اليمن، واتهم الميليشيات الحوثية بالتسبب في إعاقة وصول المساعدات إلى أكثر من خمسة ملايين نسمة في المناطق الخاضعة لها خلال الربع الثاني من العام الجاري 2022، مؤكداً أن وصول المساعدات لا يزال يمثل تحدياً بشكل عام بسبب «حوادث الوصول المدفوعة بالعوائق البيروقراطية، ولا سيما بسبب تأخيرات الحركة».

وكشفت التقارير عن أن الشركاء في المجال الإنساني أبلغوا خلال الربع الثاني من عام 2022 عن 532 حادثة شكت في وقت سابق في 18 محافظة في جميع أنحاء اليمن، أثرت على 5,5 مليون شخص، وأن ما يقرب من 55 في المائة من الحوادث المبلغ عنها تتعلق بالقيود البيروقراطية التي فرضتها السلطات، مما تسبب في قيود على حركة موظفي الوكالات الإنسانية والسلع داخل اليمن.

وفي مسعى تمييزي بين اليمنيين، قالت المصادر إن هيئة الزكاة الحوثية ومؤسسة قتلى الجماعة وزعت حديثاً 8 آلاف حقيبة مدرسية لصالح أبناء القتلى الملتحقين في مدارس عدة بإمارة العاصمة صنعاء، إضافة إلى 4 آلاف 575 حقيبة أخرى وزعت في صنعاء لحساب أبناء مواطنين وأسر يكفون الطاعة والولاء للجماعة وزعيمها عبد الملك الحوثي. وأفادت المصادر بتوزيع شعبة الرعاية الاجتماعية للميليشيات بريف صنعاء قبل أيام حقائب مدرسية ومستلزمات أخرى لنحو 398 طالباً وطالبة من أبناء أسرى ومفقودي الجماعة.

ومنذ الانقلاب استخدمت الجماعة الحوثية مختلف الطرق والأساليب لتضييق الخناق على المؤسسات والجمعيات والمبادرات المجتمعية الإنسانية والخيرية، وعمدت في المجال الخيري، وإغلاق المئات منها بمناطق سيطرتها، واستحدثت أخرى تابعة لها لتحكم قبضتها على كافة الفعاليات والأنشطة الخيرية والإنسانية.

وكانت مؤسسات ومبادرات وجمعيات إنسانية وخيرية شكت في وقت سابق من تدخلات الانقلابيين في أنشطتها ومحاولة فرض أجندة خاصة بهم أثناء عملية توزيع المساعدات مع ممارسة الإبتزاز المالي، الأمر الذي دفع الكثير من هذه الجمعيات إلى التوقف عن العمل في ظل الأوضاع المساوية التي لا يزال يعيشها اليمنيون

بعدم العودة إلى العمل بذلك المجال. المصادر ذاتها أرجعت أن بعض الأسباب التي تقف وراء منع الجماعة للفرق من العمل التطوعي في مجال التعليم هو سعيها الحديث إلى تقييد آلاف الطلاب هذا العام عن المدارس، من أجل تسهيل مهام استراتيجهم بعد شحنهم فكرياً وطاقنياً إلى جبهات القتال ومعسكرات التجنيد.

في سياق ذلك، اعتبر نشطاء وتربويون في صنعاء تحدثوا مع «الشرق الأوسط»، الاستهداف بأنه يأتي ضمن سعي الجماعة لاستهداف ما تبقى من العملية التعليمية في مناطق سيطرتها وتكريس الجهل الذي يسهل لها استئراج الأطفال والشبان إلى معسكرات التجنيد.

وعلى صعيد الاتهامات الموجهة للانقلابيين باستغلالهم المال العام وتحديدًا أموال الزكاة وتسخيرها لصالح إقامة أعراس ومسرحيات أخرى متعددة تخص اتباعهم من الجرحى وأسر القتلى وغيرهم، كشفت مصادر محلية مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن توزيع المؤسسات التعليمية في صنعاء على مؤسسات الرعاية الاجتماعية التابعة للجماعة بصنعاء وريفها في الفترة من 9 أغسطس (آب) الجاري، بين الضحايا 3 عناصر إطفاء و3 مسعفين وصحافيين من إحدى وكالات الأنباء التركية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن ذلك يأتي في وقت لا تزال فيه هيئة الزكاة الحوثية بالتعاون مع مؤسسة قتلى الجماعة تواصل منذ أسابيع تنفيذ مشاريع توزيع آلاف الحقائب المدرسية في صنعاء وريفها لصالح أبناء قتلها دون غيرهم من الطلبة الأكثر احتياجاً.

وفي سياق التضييق الحوثي المستمر على العمل التطوعي والإنساني أفادت المصادر لـ«الشرق الأوسط» بأن الميليشيات نشرت المئات من الجواسيس والمخبرين التابعين لها في الأحياء وعلى مقربة من بعض المدارس الحكومية في العاصمة وريفها بهدف مراقبة المبادرات واعمال الخير التي تقدم المعونات للطلبة وللأسر الأشد فقراً.

وكشفت المصادر الحقوقية عن منع الميليشيات حتى اللحظة أكثر من 23 مبادرة من تقديم بعض اللوازم والاحتياجات المدرسية لمئات الطلبة المحتاجين في مديريات: صنعاء القديمة، معين، بنى الحارث، شعوب، صغفان، منأخة، جحانة، أرحب بنطاق العاصمة صنعاء وريفها. وتكسرت المصادر أن الميليشيات الحوثية صادرت وبعد تلقيها سلسلة بلاغات من جواسيسها كميات كبيرة من المتطلبات المدرسية من حقائب وغيرها، كانت مخصصة لصالح الطلبة المحتاجين.

## محاكم التفيش الحوثية تحيل عشرات القضاة إلى التحقيق



القيادي محمد علي الحوثي خلال مناسبة دينية في صنعاء (أ.ف.ب)

للميليشيات معدلاتهم تراوحت بين (59 في المائة - 63,1 في المائة). وفي حين تصامت مجموعة من المحامين مع طلاب الدفعة 24 الذين تم استبعادهم من الدراسة في برنامج الدراسات العليا والدفعة الأولى، وبرنامج دبلوم علوم جنائية، رغم حصولهم على المراتب الأولى واجتيازهم جميع مراحل القبول بنجاح، قال مصدر آخر في وزارة العدل في حكومة الانقلاب غير المتعرف بها بصنعاء لـ«الشرق الأوسط» إن هذه المخالفات للقوانين لم تكن الأولى في مجال القبول للالتحاق بالمعهد العالي للقضاء، بل سبقها أن اعتمدت الميليشيات قبول 30 طالباً في الدفعة رقم 22 دون خضوعهم لاختبارات القبول.

يشار إلى أن الحكومة اليمنية الشرعية كانت قد قررت نقل معهد القضاء العالي إلى العاصمة المؤقتة عدن بعد أن حولته الميليشيات الحوثية إلى مكان لإعداد القضاة المحسوبين على السلالة الحوثية والموالين للجماعة.

ويقول أحد المحامين اليمنيين في صنعاء إن خطوة إحالة عشرات من أعضاء النيابة إلى التحقيق تمهيداً لمحاكمتهم تأتي ضمن مخطط واضح للميليشيات الحوثية لتحويل القضاء إلى أداة سلالية وطائفية.

وقال أحد القضاة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إنهم كانوا يتوقعون حملة التطهير هذه منذ إطلاق القيادي الحوثي ما أسماه حملة «أنصف الناس من نفسك» وهي في جوهرها حسب القاضي عملية منظمة هدفها إعادة سيطرة العناصر الفدائيين الطائفيين على جهاز القضاء كما كان ذلك حتى بداية الألفية الحالية، حيث تم كسر هذه السيطرة من خلال الدفع بأعداد من البنين من مختلف المحافظات والشراخ الاجتماعية للالتحاق بالمعهد العالي لإعداد القضاة، بعد أن كان القضاء وراثياً يتوارثه أبناء السلالة من آبائهم.

وأورد القاضي الذي طلب حجب اسمه لأنه يقيم في مناطق سيطرة الميليشيات أن الجماعة الحوثية قامت بتغيير إدارة المعهد العالي لإعداد القضاة، وقامت بحرمان العشرات من الذين تجاوزوا اختبارات القبول من الالتحاق بالدراسة في المعهد، وإدخال أبناء قيادات حوثية أو من عناصر سلالية طائفية بدلاً عنهم.

وأكد القاضي أن المستبعدين اثبتوا أمام المحكمة الإدارية تورط قيادات في ميليشيات الحوثي في استبعاد طلبة حصلوا على معدلات قبول عالية بين (93,6 في المائة - 75 في المائة)، ويقول طلاب تابعين

للميليشيات معدلاتهم تراوحت بين (59 في المائة - 63,1 في المائة). وفي حين تصامت مجموعة من المحامين مع طلاب الدفعة 24 الذين تم استبعادهم من الدراسة في برنامج الدراسات العليا والدفعة الأولى، وبرنامج دبلوم علوم جنائية، رغم حصولهم على المراتب الأولى واجتيازهم جميع مراحل القبول بنجاح، قال مصدر آخر في وزارة العدل في حكومة الانقلاب غير المتعرف بها بصنعاء لـ«الشرق الأوسط» إن هذه المخالفات للقوانين لم تكن الأولى في مجال القبول للالتحاق بالمعهد العالي للقضاء، بل سبقها أن اعتمدت الميليشيات قبول 30 طالباً في الدفعة رقم 22 دون خضوعهم لاختبارات القبول.

يشار إلى أن الحكومة اليمنية الشرعية كانت قد قررت نقل معهد القضاء العالي إلى العاصمة المؤقتة عدن بعد أن حولته الميليشيات الحوثية إلى مكان لإعداد القضاة المحسوبين على السلالة الحوثية والموالين للجماعة.

ويقول أحد المحامين اليمنيين في صنعاء إن خطوة إحالة عشرات من أعضاء النيابة إلى التحقيق تمهيداً لمحاكمتهم تأتي ضمن مخطط واضح للميليشيات الحوثية لتحويل القضاء إلى أداة سلالية وطائفية.

وقال أحد القضاة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إنهم كانوا يتوقعون حملة التطهير هذه منذ إطلاق القيادي الحوثي ما أسماه حملة «أنصف الناس من نفسك» وهي في جوهرها حسب القاضي عملية منظمة هدفها إعادة سيطرة العناصر الفدائيين الطائفيين على جهاز القضاء كما كان ذلك حتى بداية الألفية الحالية، حيث تم كسر هذه السيطرة من خلال الدفع بأعداد من البنين من مختلف المحافظات والشراخ الاجتماعية للالتحاق بالمعهد العالي لإعداد القضاة، بعد أن كان القضاء وراثياً يتوارثه أبناء السلالة من آبائهم.

وأورد القاضي الذي طلب حجب اسمه لأنه يقيم في مناطق سيطرة الميليشيات أن الجماعة الحوثية قامت بتغيير إدارة المعهد العالي لإعداد القضاة، وقامت بحرمان العشرات من الذين تجاوزوا اختبارات القبول من الالتحاق بالدراسة في المعهد، وإدخال أبناء قيادات حوثية أو من عناصر سلالية طائفية بدلاً عنهم.

وأكد القاضي أن المستبعدين اثبتوا أمام المحكمة الإدارية تورط قيادات في ميليشيات الحوثي في استبعاد طلبة حصلوا على معدلات قبول عالية بين (93,6 في المائة - 75 في المائة)، ويقول طلاب تابعين

بعدم العودة إلى العمل بذلك المجال. المصادر ذاتها أرجعت أن بعض الأسباب التي تقف وراء منع الجماعة للفرق من العمل التطوعي في مجال التعليم هو سعيها الحديث إلى تقييد آلاف الطلاب هذا العام عن المدارس، من أجل تسهيل مهام استراتيجهم بعد شحنهم فكرياً وطاقنياً إلى جبهات القتال ومعسكرات التجنيد.

في سياق ذلك، اعتبر نشطاء وتربويون في صنعاء تحدثوا مع «الشرق الأوسط»، الاستهداف بأنه يأتي ضمن سعي الجماعة لاستهداف ما تبقى من العملية التعليمية في مناطق سيطرتها وتكريس الجهل الذي يسهل لها استئراج الأطفال والشبان إلى معسكرات التجنيد.

وعلى صعيد الاتهامات الموجهة للانقلابيين باستغلالهم المال العام وتحديدًا أموال الزكاة وتسخيرها لصالح إقامة أعراس ومسرحيات أخرى متعددة تخص اتباعهم من الجرحى وأسر القتلى وغيرهم، كشفت مصادر محلية مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن توزيع المؤسسات التعليمية في صنعاء على مؤسسات الرعاية الاجتماعية التابعة للجماعة بصنعاء وريفها في الفترة من 9 أغسطس (آب) الجاري، بين الضحايا 3 عناصر إطفاء و3 مسعفين وصحافيين من إحدى وكالات الأنباء التركية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن ذلك يأتي في وقت لا تزال فيه هيئة الزكاة الحوثية بالتعاون مع مؤسسة قتلى الجماعة تواصل منذ أسابيع تنفيذ مشاريع توزيع آلاف الحقائب المدرسية في صنعاء وريفها لصالح أبناء قتلها دون غيرهم من الطلبة الأكثر احتياجاً.

وفي سياق التضييق الحوثي المستمر على العمل التطوعي والإنساني أفادت المصادر لـ«الشرق الأوسط» بأن الميليشيات نشرت المئات من الجواسيس والمخبرين التابعين لها في الأحياء وعلى مقربة من بعض المدارس الحكومية في العاصمة وريفها بهدف مراقبة المبادرات واعمال الخير التي تقدم المعونات للطلبة وللأسر الأشد فقراً.

وكشفت المصادر الحقوقية عن منع الميليشيات حتى اللحظة أكثر من 23 مبادرة من تقديم بعض اللوازم والاحتياجات المدرسية لمئات الطلبة المحتاجين في مديريات: صنعاء القديمة، معين، بنى الحارث، شعوب، صغفان، منأخة، جحانة، أرحب بنطاق العاصمة صنعاء وريفها. وتكسرت المصادر أن الميليشيات الحوثية صادرت وبعد تلقيها سلسلة بلاغات من جواسيسها كميات كبيرة من المتطلبات المدرسية من حقائب وغيرها، كانت مخصصة لصالح الطلبة المحتاجين.

وفي سياق التضييق الحوثي المستمر على العمل التطوعي والإنساني أفادت المصادر لـ«الشرق الأوسط» بأن الميليشيات نشرت المئات من الجواسيس والمخبرين التابعين لها في الأحياء وعلى مقربة من بعض المدارس الحكومية في العاصمة وريفها بهدف مراقبة المبادرات واعمال الخير التي تقدم المعونات للطلبة وللأسر الأشد فقراً.

وقال أحد القضاة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إنهم كانوا يتوقعون حملة التطهير هذه منذ إطلاق القيادي الحوثي ما أسماه حملة «أنصف الناس من نفسك» وهي في جوهرها حسب القاضي عملية منظمة هدفها إعادة سيطرة العناصر الفدائيين الطائفيين على جهاز القضاء كما كان ذلك حتى بداية الألفية الحالية، حيث تم كسر هذه السيطرة من خلال الدفع بأعداد من البنين من مختلف المحافظات والشراخ الاجتماعية للالتحاق بالمعهد العالي لإعداد القضاة، بعد أن كان القضاء وراثياً يتوارثه أبناء السلالة من آبائهم.

وأورد القاضي الذي طلب حجب اسمه لأنه يقيم في مناطق سيطرة الميليشيات أن الجماعة الحوثية قامت بتغيير إدارة المعهد العالي لإعداد القضاة، وقامت بحرمان العشرات من الذين تجاوزوا اختبارات القبول من الالتحاق بالدراسة في المعهد، وإدخال أبناء قيادات حوثية أو من عناصر سلالية طائفية بدلاً عنهم.

وقال أحد القضاة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إنهم كانوا يتوقعون حملة التطهير هذه منذ إطلاق القيادي الحوثي ما أسماه حملة «أنصف الناس من نفسك» وهي في جوهرها حسب القاضي عملية منظمة هدفها إعادة سيطرة العناصر الفدائيين الطائفيين على جهاز القضاء كما كان ذلك حتى بداية الألفية الحالية، حيث تم كسر هذه السيطرة من خلال الدفع بأعداد من البنين من مختلف المحافظات والشراخ الاجتماعية للالتحاق بالمعهد العالي لإعداد القضاة، بعد أن كان القضاء وراثياً يتوارثه أبناء السلالة من آبائهم.

وأورد القاضي الذي طلب حجب اسمه لأنه يقيم في مناطق سيطرة الميليشيات أن الجماعة الحوثية قامت بتغيير إدارة المعهد العالي لإعداد القضاة، وقامت بحرمان العشرات من الذين تجاوزوا اختبارات القبول من الالتحاق بالدراسة في المعهد، وإدخال أبناء قيادات حوثية أو من عناصر سلالية طائفية بدلاً عنهم.

وقال أحد القضاة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إنهم كانوا يتوقعون حملة التطهير هذه منذ إطلاق القيادي الحوثي ما أسماه حملة «أنصف الناس من نفسك» وهي في جوهرها حسب القاضي عملية منظمة هدفها إعادة سيطرة العناصر الفدائيين الطائفيين على جهاز القضاء كما كان ذلك حتى بداية الألفية الحالية، حيث تم كسر هذه السيطرة من خلال الدفع بأعداد من البنين من مختلف المحافظات والشراخ الاجتماعية للالتحاق بالمعهد العالي لإعداد القضاة، بعد أن كان القضاء وراثياً يتوارثه أبناء السلالة من آبائهم.

وأورد القاضي الذي طلب حجب اسمه لأنه يقيم في مناطق سيطرة الميليشيات أن الجماعة الحوثية قامت بتغيير إدارة المعهد العالي لإعداد القضاة، وقامت بحرمان العشرات من الذين تجاوزوا اختبارات القبول من الالتحاق بالدراسة في المعهد، وإدخال أبناء قيادات حوثية أو من عناصر سلالية طائفية بدلاً عنهم.

وقال أحد القضاة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إنهم كانوا يتوقعون حملة التطهير هذه منذ إطلاق القيادي الحوثي ما أسماه حملة «أنصف الناس من نفسك» وهي في جوهرها حسب القاضي عملية منظمة هدفها إعادة سيطرة العناصر الفدائيين الطائفيين على جهاز القضاء كما كان ذلك حتى بداية الألفية الحالية، حيث تم كسر هذه السيطرة من خلال الدفع بأعداد من البنين من مختلف المحافظات والشراخ الاجتماعية للالتحاق بالمعهد العالي لإعداد القضاة، بعد أن كان القضاء وراثياً يتوارثه أبناء السلالة من آبائهم.

وأورد القاضي الذي طلب حجب اسمه لأنه يقيم في مناطق سيطرة الميليشيات أن الجماعة الحوثية قامت بتغيير إدارة المعهد العالي لإعداد القضاة، وقامت بحرمان العشرات من الذين تجاوزوا اختبارات القبول من الالتحاق بالدراسة في المعهد، وإدخال أبناء قيادات حوثية أو من عناصر سلالية طائفية بدلاً عنهم.

وقال أحد القضاة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إنهم كانوا يتوقعون حملة التطهير هذه منذ إطلاق القيادي الحوثي ما أسماه حملة «أنصف الناس من نفسك» وهي في جوهرها حسب القاضي عملية منظمة هدفها إعادة سيطرة العناصر الفدائيين الطائفيين على جهاز القضاء كما كان ذلك حتى بداية الألفية الحالية، حيث تم كسر هذه السيطرة من خلال الدفع بأعداد من البنين من مختلف المحافظات والشراخ الاجتماعية للالتحاق بالمعهد العالي لإعداد القضاة، بعد أن كان القضاء وراثياً يتوارثه أبناء السلالة من آبائهم.

وأورد القاضي الذي طلب حجب اسمه لأنه يقيم في مناطق سيطرة الميليشيات أن الجماعة الحوثية قامت بتغيير إدارة المعهد العالي لإعداد القضاة، وقامت بحرمان العشرات من الذين تجاوزوا اختبارات القبول من الالتحاق بالدراسة في المعهد، وإدخال أبناء قيادات حوثية أو من عناصر سلالية طائفية بدلاً عنهم.

## أطراف في «الإطار» العراقي تستجيب بحذر لـ «مناظرة» الصدر

بغداد، الشرق الأوسط

بيان، إن «الجواب كان عن طريق الوسيط، ولم يتضمن شيئاً عن الإصلاح، ولا عن مطالب الثوار ولا ما يعانيه الشعب، ولم يعطوا ما يحدث أي أهمية على الإطلاق»، مضيفاً: «إن أجالس الفاسدين».

في السياق نفسه، عدّ صالح محمد العراقي المقرب من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، ويُعرف بوزيره، أن «اشتداد الخلاف» داخل الإطار التنسيقي حال دون تشكيل حكومة مبررة، على حد قوله. وأضاف في تغريدته له «تويتراً»، أن هناك تطورات حصلت خلال الفترة الأخيرة عدها من مخرجات «ثورة الإصلاح» التي يتبناها منذ فترة، من بينها خوف البعض من هيئة النزاهة، وكشفها عن بعض ملفات الفساد الكبيرة، واستقالة وزير متهم بالفساد البسيطة «وننتظر رؤوس الفساد» (في إشارة إلى وزير المالية المستقبلي على علاوي) والتستر على الفاسدين، والمجرب لا يجرب». كما عدّ وزير الصدر أن من ثمرات ذلك «التسريبات المؤكدة (في إشارة إلى تسجيلات المالكي) التي يحرض فيها على القتل والتخريب والاقتتال والفقتة، ليكتشف ديدنه عند طلابه قبل مناوئته». وكشف الصدر عن موافقة «الكتل الكبرى السنوية والكردية، بل بعض الشيعة، على حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، ومحاسبة الفاسدين، وإجراء بعض التعديلات الدستورية»، حيث عد ذلك من مؤشرات نجاح دعوته للإصلاح، وعدم تمكنهم من الدفاع عن أنفسهم إلا عن طريق تقليد خطى المصلحين بالظواهر والاختصامات من جهة، وهاجمهم إلى دول الجوار للتوسط بينهم، وفي إشارة إلى الزيارة التي قام بها زعيم «تيار الحكمة» عمار الحكيم إلى المملكة العربية السعودية.

كما عدّ أن رفضه المشاركة العلنية في «فضحهم أمام الشعب، وإضعاف موقفهم، وازدياد التعاطف مع الثورة»، كاشفاً عن «اشتداد الخلاف بينهم، بحيث لم يتمكنوا من تشكيل حكومة مبررة نهدت عنها المرجعية ورفضها الشعب مقدماً».

دعمت أطراف داخل قوى الإطار التنسيقي الشعبي، بحذر، دعوة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، إلى مناظرة علنية مع قيادات «الإطار»، طبقاً لتفريده بهذا المعنى. وفيما تنوعت ردود الفعل داخل قوى الإطار التنسيقي حول دعوة الصدر، التي بدا أنه قصد بها خصمه الأول داخل قوى «الإطار»، زعيم «ائتلاف دولة القانون» ثوري المالكي، وبينما تجاهل «ائتلاف دولة القانون» دعوة الصدر إلى المناظرة العلنية، فإن كتلة «صادقون» التابعة لـ «عصائب أهل الحق»، أعلنت تأييدها لجدول المناظرة العلنية، وذلك عن طريق الناطق باسمها محمود الربيعي، الذي قال في تغريدة على «تويتراً»، إن «المناظرات العلنية المباشرة من أكثر الأساليب الديمقراطية وضوحاً للجمهور وكشفاً للمخفي من الأمور». وأضاف: «وأنا أؤيد الدعوة لها بين ممثل لقيادة (التيار) وممثل لقيادة (الإطار)، لنضع النقاط على الحروف، على أن تكون ثمرة المناظرة التسليم بالحقائق والاحتكام للدستور والقانون وانتهاء الأزمة».

في السياق نفسه، أعلنت رئيسة كتلة «إرادة» في البرلمان العراقي حنان الفتلاوي، وهي إحدى قيادات «الإطار التنسيقي»، استعدادها لقبول مناظرة علنية. وقالت في تغريدته لها، «أقبل المناظرة التي دعا إليها السيد مقتدى الصدر بشرط أن يضمن السيد سلامتي بعد المناظرة». كما أعلن أبو كل، القيادي في تيار «الحكمة» بزعامة عمار الحكيم، تأييده للمناظرة العلنية التي طالب بها، زعيم التيار الصدري. ودعا أبو كل كلاً من التيار الصدري والإطار التنسيقي إلى اختيار ممثل عنهما لإجراء مناظرة علنية أو أكثر، على غرار مناورات انتخابات الرئاسة الأميركية.

كان الصدر قد أعلن أن المقترح الذي قدمه مؤخراً إلى الأمم المتحدة أثناء لفته المدعونة الأممية حينين بلاسختار، في مقره بمدينة النجف، لم يلق تجاوباً من الإطار التنسيقي. وقال الصدر، في



قريب أحد الضحايا بجانب فرق الإنقاذ في المزار الديني المنهار (رويترز)

وأكد أن «مسؤولية ما حصل تقع على الشخص الذي قام ببنائه واستغلاله لهذه الأرض». وأضاف: «الطيران «قطارة الإمام علي، مزار يعود لجهات أهلية ولا يحتوي على قبر، وهو ما سبب تفتت تربة المنطقة بفعل نزوح الماء منها، ثم قامت عليها منشأة خرسانية لم تتحملها الطبقات الرملية الهشة فانهارت». من جهته، نأى الوقف الشعبي في كربلاء بنفسه عن مسؤولية الانهيار الذي حدث في مزار القطارة. وقال مدير الوقف فارس الطيار، لوكالة «شفيق نيوز» المحلية، إن «المزار لا يعود للوقف الشعبي وغير مسجل لديه، ولا الأرض التي أقيم عليها والمنشأة التي فيه، فهو مبنى دون موافقة الوقف؛ لأنه لم يبنَ تاريخياً حتى الآن».

تتخلل أيضاً طبقات الرمل، وهي عرضة للتعرية بواسطة الرياح من الأعلى والجوانب، والتحلل وتويمان الشرائح الكلسية، عندما يرتفع مستوى المياه في بحيرة الرزازة». وأضاف أن «سبب نزوح المياه في هذه المنطقة ناتج عن تغلغل مياه الأمطار فيها، ودخولها بين شقوق الرمل وخروجها من قاعدة التل في المنطقة المسماة بالقطارة. وكانت المياه تنقطع فيها صيفاً».

ويؤكد عبد الأمير أن المنطقة «كانت يربتها سابقاً رعاة الأغنام للراحة والوقاية من حرارة الشمس، واستغلها أيضاً سواق نقل الرمل أو حجر الكلس المتناثر على رصيف بحيرة الرزازة مكاناً للراحة والانتظار، وكان المكان عبارة عن منصة يابعا 3 في 3 أمتار، بنيت بجانبها نخلة كانت تسقط دائماً

المصابين وإنقاذ المواطنين المحاصرين تحت الأنقاض». وقدم الكاظمي «تعاونه الحارة لذوي الضحايا وأهاليهم، وتمنى سيادته السلامة وسرعة الشفائي للمصابين». وشدد رئيس الوزراء «في اتصال هاتفي مع محافظ كربلاء المقدسة والمسؤولين فيها، على أهمية بذل الجهود فوراً من قبل فرق الإنقاذ في الدفاع المدني، واداء الواجب على أتم وجه» بحسب البيان.

وقال الجيولوجي صباح حسن عبد الأمير، من محافظة كربلاء، على صفحته على «فيسبوك»: إن المزار يقع في المنطقة المنبسطة التي تشكل منخفض بحيرة الرزازة، تحدها تلال بارتفاع 7-8 أمتار عن مستوى سطح بحيرة الرزازة، وتتكون من طبقات صخرية رملية تتخللها شرائح من طبقات كلسية

المصابين وإنقاذ المواطنين المحاصرين تحت الأنقاض». وقدم الكاظمي «تعاونه الحارة لذوي الضحايا وأهاليهم، وتمنى سيادته السلامة وسرعة الشفائي للمصابين». وشدد رئيس الوزراء «في اتصال هاتفي مع محافظ كربلاء المقدسة والمسؤولين فيها، على أهمية بذل الجهود فوراً من قبل فرق الإنقاذ في الدفاع المدني، واداء الواجب على أتم وجه» بحسب البيان.

وقال الجيولوجي صباح حسن عبد الأمير، من محافظة كربلاء، على صفحته على «فيسبوك»: إن المزار يقع في المنطقة المنبسطة التي تشكل منخفض بحيرة الرزازة، تحدها تلال بارتفاع 7-8 أمتار عن مستوى سطح بحيرة الرزازة، وتتكون من طبقات صخرية رملية تتخللها شرائح من طبقات كلسية

بغداد، فاضل الشمسي

انتشلت فرق الإنقاذ العراقية جثث 4 أشخاص، بينهم امرأة ورجل، من تحت الأنقاض، إثر انهيار تل ترابي على مزار ديني في محافظة كربلاء في جنوب العراق، بينما تواصل فرق الدفاع المدني استنفاها عبر الحفر بالجرارات والمعدات اليدوية لانتشال الأشخاص الذين لا يزالون عالقين في المكان. ويتربط كثير من العراقيين، خصوصاً في محافظة كربلاء، بقلق، عمليات إنقاذ المحاصرين تحت الأنقاض.

وقالت مصادر الدفاع المدني إنها نجحت في إنقاذ طفلين وسحبهما من تحت الأنقاض، وانتشلت 4 خثامين، وتحدثت عن احتمال وجود ما لا يقل عن نحو 8 أشخاص ما زالوا محاصرين تحت الأنقاض، بينما تحدثت بعض المصادر عن صعوبة إخراج من تبقى من العالقين أحياناً، نظراً لكثرة الصخور ومواد البناء التي انهارت. ومزار «قطارة الإمام علي» عبارة عن ينبوع ماء يقع في الصحراء الغربية لمحافظة كربلاء، ويبعد عن مركزها نحو 28 كيلومتراً بالقرب من بحيرة الرزازة.

وشدد رئيس الجمهورية العراقي برهم صالح، يوم الأحد، على ضرورة استنفار الجهود لإنقاذ المحاصرين بجثث انهيار المزار الديني المعروف بـ«قطارة الإمام علي» وقال صالح في تغريدة عبر «تويتراً»: «تلقينا بالمشاهدة المزعج الذي تعرض له أهلنا في انهيار طال مزار قطارة الإمام علي (عليه السلام) في كربلاء المقدسة»، وأضاف: «نشد على بذق الدفاع المدني البطة، والمتوعين، في إنقاذ العالقين وإسعافهم»، مشدداً على ضرورة استنفار الجهود لإنقاذ بقية المحاصرين.

وعقب تغريدة الرئيس صالح، أصدر مكتب رئاسة الوزراء بياناً قال فيه، إن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي: «تابع حادث الانهيار، ووجه وزير الداخلية بالإشراف المباشر والدينامي في محل الحادث على أعمال الإنقاذ، واستنفاً أجهزة الدفاع المدني والأجهزة الصحية؛ لتأمين سلامة

## قادة الرباعي الغربي شدوا على رد أنشطة إيران الإقليمية

# طهران تتمسك بتوسيع برنامجها النووي مع اقتراب إنجاز المحادثات

رفع العقوبات) تحظى بأهمية... يجب أن نبيع نفطنا بسهولة وأن نعيد حوربه، بسبب أن تكون إيران حاضرة في السوق العالمي بسهولة».

ويعد يومين من إرسال الرد الإيراني الأسبوع الماضي، اطلع نواب البرلمان على مجريات المفاوضات في جلسة مغلقة حضرها أمين عام مجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني، ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان. وتباين نواب البرلمان الإيراني، حول ضرورة مصادقة البرلمان على الاتفاق المحتمل. وقال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية جواد كريمي قدوسي لوكالة «إيسنا»، إنه «لا حاجة للمصادقة على الاتفاق المحتمل». وبحسب التسريبات الإيرانية، طلبت طهران من أطراف الاتفاق إدراج 60 يوماً بعد توقيع الاتفاق النووي من وزراء خارجية أطراف المحادثات، قبل أن تدخل مرحلة تطبيق الاتفاق.

ولن يلتفت إلى العقوبات». وتطالب إيران بالحصول على ضمانات أميركية بحصولها على تعويضات إذا انسحب أي رئيس أميركي مستقبلي من الاتفاق النووي. وقال رئيس البرلمان، النائب محمد صالح جوكار إن «من المهم ضمان مستقبل الاتفاق... من غير المقبول أن يكون مستقبل الاتفاق غير واضح وشفاف». وأضاف: «الاتفاق يجب أن يوفر مصالح الشعب الإيراني، وأن يكون مستقبلاً شفافاً وواضحاً لكي يعود فوائد اقتصادية للبلاد». ورأى أن خصائص الاتفاق الجيد تكمن «في خفض سعر العملة والأسعار الأخرى عندما يفتح باب التفاوض، وهذا ما يظهر أن الاتفاق مؤثر على حياة الناس لكن النقطة المهمة هي أن الاتفاق يجب أن يتم بطريقة حقيقية وعملية». وأضاف إلى الضمانات، قال جوكار إن «قضية التحقق (من

«إزالة الحرس الثوري من قائمة العقوبات الأميركية تطرح بين الجانبين»، وأضاف: «السبب الحرس الثوري أعلن رسمياً أنه لا ينبغي الربط بين مفاوضات الاتفاق النووي وحذف اسم هذا الجهاز، لكن من جانب آخر فإن بعض مسؤولي بلادنا يعتقدون أن الغرب يسعى وراء قضايا أخرى عبر فرض العقوبات على الحرس الثوري».

وأشار ملكي إلى أنه بعد تبادل الرسائل بين الطرفين، «أعلن بعض المسؤولين المقربين من إيران أن قضية حذف اسم الحرس الثوري من قائمة المنظمات الإرهابية لم تكن شرطاً مسبقاً في الاتفاق النووي». ومع ذلك، صرح: «من المؤكد إيران لن تسمح باستمرار العقوبات على الحرس الثوري» في المفاوضات النووية، منتهماً الولايات المتحدة بإثارة العقوبات على «الحرس الثوري» في المفاوضات النووية «بهدف إثارة قضايا أخرى وهو ما عارضته إيران». وقال ملكي إن

بين طهران وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، في فيينا. لكن المحادثات متقطعة على رأسها مطالبة طهران بأن ترفع واشنطن «الحرس الثوري» من قائمة الإرهاب وهو ما رفضه الولايات المتحدة. وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية لشبكة «سي إن إن» الجمعة إن إيران في ردها على مسودة الاتفاق النووي المقترحة من قبل الاتحاد الأوروبي «لم تطالب برفع الحرس الثوري من قائمة الوزارة الخارجية الأميركية للمنظمات الإرهابية».

قال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني فدا حسين ملكي إن بلاده «لن تسمح باستمرار العقوبات على الحرس الثوري» في المفاوضات النووية، منتهماً الولايات المتحدة بإثارة العقوبات على «الحرس الثوري» في المفاوضات النووية «بهدف إثارة قضايا أخرى وهو ما عارضته إيران». وقال ملكي إن

في منشأتها نطنز وفوردو، إضافة إلى مخزون اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة و20 في المائة وكميات أخرى تفوق نسبة 3,67 في المائة التي تفوق الحد المسموح به في الاتفاق النووي، وأعتبر دولة إنتاج الوقود النووي من عناصر «زيادة القوة»، متحدثاً عن خطة إيرانية تمتد على عقدين لتدريب ما لا يقل عن 20 ألف اختصاصي في المجال النووي، وقال إنها تشمل إقامة مدارس «للطاقة النووية» للمرحلة الابتدائية في المدن التي توجد فيها منشآت نووية.

وكان إسلامي يشير ضمناً إلى الخطوات المحتملة التي تطالب الأطراف الغربية من إيران الامتثال لها إذا توصلت المفاوضات النووية إلى صفقة لإحياء الاتفاق النووي. ومن بين القضايا المطروحة مصير مئات أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي أهدمت على تشغيلها إيران

أقل من 2 في المائة من القدرة النووية في العالم، ولكن 25 في المائة من عمليات التفتيش في العالم تجري في إيران»، حسبما أوردت وكالة «إيسنا» الحكومية. وصرح إسلامي في مؤتمر لوزارة التعليم الإيرانية أن «الطاقة الذرية لا علاقة لها بالقبيلة». وأعتبر دولة إنتاج الوقود النووي من عناصر «زيادة القوة»، متحدثاً عن خطة إيرانية تمتد على عقدين لتدريب ما لا يقل عن 20 ألف اختصاصي في المجال النووي، وقال إنها تشمل إقامة مدارس «للطاقة النووية» للمرحلة الابتدائية في المدن التي توجد فيها منشآت نووية.

وكان إسلامي يشير ضمناً إلى الخطوات المحتملة التي تطالب الأطراف الغربية من إيران الامتثال لها إذا توصلت المفاوضات النووية إلى صفقة لإحياء الاتفاق النووي. ومن بين القضايا المطروحة مصير مئات أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي أهدمت على تشغيلها إيران

لندن - طهران، الشرق الأوسط

أسدى رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، تمسك طهران بمواصلته التوسع في برنامجها النووي، والحفاظ على التقدم الذي أحرزته في معدات التخصيب بعد التحلل من التزامات الاتفاق النووي، وسط دعوات في البرلمان الإيراني برفع العقوبات عن «الحرس الثوري»، فيما أكد الرئيس الأميركي جو بايدن وحلفاؤه في الترويكا الأوروبية على أهمية ردع الأنشطة الإيرانية الإقليمية.

وقال محمد إسلامي إن الدول الكبرى «بدات الاتفاق النووي بتخريب والتشكيك في البنية التحتية للبرنامج النووي»، مضيفاً أن «الدول الغربية طلبت منها تدمير جميع طاقتها النووية وأن يخذوا منا إنجازات مثل عام 2015... تواجه وجهات نظر غير منطقية ومنمغترسب على من هذا النوع». وتابع: «تمتلك الجمهورية الإسلامية في إيران

## سفير الإمارات يعود إلى إيران خلال الأيام المقبلة

تل أبيب، الشرق الأوسط

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب عن أن رئيس الوزراء، يائير لبيد، تلقى تلميحاتاً من إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بأنها لن تقدم أي تنازلات جديدة أمام طموحات إيران النووية، وأن الاتفاق النووي ليس وشيكاً.

ولم يقنع الرد الأميركي المسؤولين الإسرائيليين الذين ردوا على نظرائهم الأميركيين بأنهم «غير مطمئنين». وجاء هذا الموقف، وفقاً لموقع «البلاد» الإخباري في تل أبيب (الأحد)، رداً على رسالة كان وجهها لبيد أعرب خلالها عن قلقه البالغ من مسودة اتفاقية الاتحاد الأوروبي التي تجري مناقشتها مع إيران، وعدها «تقل سوءاً عن الاتفاق النووي لعام 2015 الذي انسحبت منه الولايات المتحدة»، وقال أن هذه المسودة «تحتوي بنوداً لا تتماشى مع الخطوط الحمر لإدارة الرئيس جو بايدن».

بين وزير خارجي البلدين في نهاية يوليو (حزيران) الماضي بحث العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك وسبل دفعها إلى الأمام.

وأشار الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان خلال الاتصال الهاتفي إلى حرص الإمارات بقيادة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس البلاد على تعزيز أمن واستقرار المنطقة وتلبية تطلعات شعوبها إلى التنمية والإزدهار ودعمها لكافة الجهود المبذولة في هذا الصدد. وكان الدكتور أنور قرقاش مستشار الرئيس الإماراتي للشؤون الدبلوماسية قال في منتصف الشهر الماضي إن بلاده تبحث مسألة تعيين سفير في طهران مع ست سنوات من خفض العلاقات بين البلدين، وذلك في إطار سياسة إماراتية إقليمية تهدف إلى «خفض التصعيد». وقال: «نحن في مسار لإرسال سفير إلى طهران»، موضحاً: «نبحث بالفعل في مسألة إرسال سفير إلى إيران».

## واشنطن تطمئن إسرائيل بأنها لن تقدم تنازلات لطهران

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد أكدت أنها تختلف مع إسرائيل تقنياً بشأن الاتفاق النووي الإيراني بينما تتفق معها على منعها من امتلاك سلاح ذري. وأضاف: «لدينا اختلافات تقنية مع شركائنا الإسرائيليين إزاء العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران». وقدمت إيران رداً رسمياً هذا الأسبوع على اقتراح «هاتفي» من الاتحاد الأوروبي الذي يتوسط بين الولايات المتحدة وإيران. وزاد ذلك من التكتلات بان اتفاقاً خلاف بين الولايات المتحدة وإسرائيل التي تعارض استعادة الاتفاق النووي لعام 2015. وقال المتحدث باسم «الخارجية» الأميركية ليد برايس، الجمعة، إن بلاده لا تزال تدرس الرد على المقترحات التي قدمتها إيران لإحياء الاتفاق النووي، وإنها تتشاور مع حلفائها الأوروبيين بشأن الرد الإيراني، مشدداً على أن واشنطن كانت صادقة في التزامها بالعودة المتبادلة للاتفاق.

مسودة الاتحاد الأوروبي». لكن الموقع نقل عن مسؤولين في إسرائيل أنه «رغم أن المناقشات مع الولايات المتحدة حول إيران أصبحت أكثر صرامة في الآونة الأخيرة، فإن لبيد ليس لديه أي نية لحملة عامة ضد بايدن حول الاتفاق النووي مع إيران». وأكد مصدر إسرائيلي أن «البيد وغيره من القادة الإسرائيليين يعرفون أنهم لن يستطيعوا منع الولايات المتحدة من العودة إلى الاتفاق النووي. ولكنهم يمارسون الضغط أولاً للتأثير قدر الإمكان على مضمون الاتفاق كهداً، وثانياً يحاولون الإبقاء على الخيار العسكري حاضراً في الأفق لممارسة ضغط على إيران». وتفاقت المخاوف الإسرائيلية بسبب حقيقة أن إسرائيل تخوض حالياً حملة انتخابية.

ونوه موقع «أكسيوس» بأنه إذا تم الإعلان عن اتفاق يونهي قبل انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني)، فقد يعطي كل قوة سياسية لزعيم المعارضة بنيامين نتنياهو لاستخدامها ضد رئيس الوزراء يائير لبيد.

تعتقد إسرائيل من شروط أساسية ينبغي أن تضعها واشنطن بشأن الاتفاق. وقال مسؤول رفيع المستوى لوقع «أكسيوس» إن «سياستنا ليست الوصول إلى مواجهة عامة مع الولايات المتحدة كتلك التي حدثت عام 2015. ولن ندمر العلاقات مع إدارة بايدن كما فعل نتنياهو مع إدارة أوباما».

وقال مصدر أميركي رفيع المستوى لوقع «وللا»، «إننا قد نكون قريبين من إبرام صفقة أكثر مما كنا قبل أسبوعين، لكن لا يزال هناك عدم يقين بشأن نتائج المفاوضات، ولا تزال هناك فجوات في المواقف مع إيران. على أي حال، التوقيع على الاتفاق النووي ليس وشيكاً».

وحتى وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، المعروف بقرينه من الموقف الأميركي، أكثر من يقينية المسؤولين، قال لموقع صحيفة «يديعوت احرونوت» إنه «إذا تم الوصول إلى اتفاق نووي مع إيران، فيجب أن يكون اتفاقاً جيداً يسد جميع الشغرات، لا اتفاقاً فارغاً». وأضاف: «إيران بالنسبة إلى إسرائيل مشكلة عالمية وإقليمية وتشكل خطراً على إسرائيل. وأنا قلق للغاية. إن لدى إيران اقتصاداً كبيراً، وفها مزايا تقع تحكمه نخبة دينية متعصبة من الطران الإيراني، تدعم منظمات الإرهاب. ومع اقترابهم من قدرات نووية، فهذا الأمر مقلق للعالم وبالطبع يقلقنا».

وقال موقع «واللا» إن هذه الحملة ولدت بعض أجواء التوتر في العلاقات بين واشنطن وتل أبيب، لكن لبيد سارع إلى إرسال مستشاره الأول لشؤون الأمن القومي الإسرائيلي، إيل حالوتا، هذا الأسبوع إلى واشنطن لعرض الموقف وما

ليبد بحملة دولية ضد مسودة الاتفاق وضد التصريحات التي صدرت في واشنطن وبدت منها رغبة أميركية في التجاوب مع الأوروبيين. وقال مسؤولون إسرائيليون في حينها إن «إيران باتت قريبة من اتخاذ قرار للقدم نحو توقيع اتفاق نووي، بدافع الحاجة الماسة والأزمات الداخلية» ولكنها «تخبي سلسلة عمليات خداع للغرب».

كما قام لبيد بالتحدث إلى المستشار الألماني أولاف شولتس (الخميس) ليؤكد موقف إسرائيل المعارض لخطوات إحياء الاتفاق النووي المبرم مع إيران عام 2015. وقال: «أرجو نقل رسالة حادة وواضحة من قبل أوروبا، مفادها عدم تقديم مزيد من التنازلات إلى الإيرانيين ومعارضة أوروبا أسلوب المماطلة الذي تتبعته إيران في المفاوضات».

وتكلم لبيد كذلك إلى تيد دويتش، رئيس «لجنة الشرق الأوسط» المنتخبة عن «لجنة الشؤون الخارجية» بمجلس النواب الأميركي، ومع توم نايدن، السفير الأميركي لدى إسرائيل.

## بدعوة تركية رسمية لطمأنة الفلسطينيين بعد عودة العلاقات مع إسرائيل عباس إلى أنقرة اليوم للقاء إردوغان



الرئيس محمود عباس يضع حجر الأساس لمشروعين للتأهيل والاستدامة، في رام الله (وفا)

إن هذه الزيارة ستكون الخطوة التالية في إطار المساعي لتثبيت التطبيع الجديد للعلاقات بين البلدين. وينوي إردوغان أيضاً زيارة رام الله، وربما زيارة القدس الشرقية والمسجد الأقصى. وكانت أنقرة وتل أبيب قد قررتا استئناف العلاقات الأربعة، وعندما أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، يائير ليد، أن حكومته ستستأنف العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع تركيا بعد سنوات من التوتر بين الدولتين، بما في ذلك إعادة السفراء والقناصل العاملين من البلدين. ومقابل ذلك، حرصت أنقرة على لسان وزير الخارجية التركي، مولود جاوش أوغلو، التأكيد بأنها لن تتخلى عن القضية الفلسطينية، رغم استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع إسرائيل. ويقدّر السياسيون الإسرائيليون، بأن هناك دوافع قوية لدى إردوغان لتحسين العلاقات مع إسرائيل، أهمها رغبته في مد أنبوب ينقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا، فضلاً عن حرصه على التخفيف من الأزمة الاقتصادية الكبيرة في تركيا. في الإنشاء، عبرت حركة

المقاومة الإسلامية (حماس) عن رفضها لكل أشكال التطبيع مع إسرائيل، بما في ذلك تبادل تعيين السفراء. ونفت، في بيان الجمعة، صحة بيان منسوب إليها تداولته مواقع إخبارية يؤكد تأييدها لخطوة تبادل السفراء بين تركيا وإسرائيل، ووصفته بأنه «مزعوم ومفبرك». وقال المكتب الإعلامي للحركة، إن ذلك البيان «مفبرك تماماً»، وإن الحركة تجدد التأكيد على موقفها الثابت برفض كل أشكال التطبيع مع إسرائيل، بما في ذلك خطوة تبادل السفراء، داعياً المؤسسات الإعلامية إلى تحري الدقة والمصداقية، والتأكد من الموقع الرسمي للحركة في نشر البيانات والتصريحات الرسمية لها. كما أدانت حركة الجهاد الإسلامي، بشدة، استمرار تركيا في تطبيع علاقاتها مع إسرائيل. وقال المتحدث باسم الحركة، طارق سلمي، إن «تبادل السفراء مع كيان الاحتلال وتطبيع العلاقات معه عدوان وإرهاب وجرأتم قتل يومية سيضجع الاحتلال على ارتكاب المزيد من العدوان».

وأعرب عباس عن أمهه في مواصلة الجهود الأوروبية من أجل وقف الممارسات الإسرائيلية التي من شأنها تقويض حل الدولتين، والعمل مع الاتحاد الأوروبي وأطراف المجتمع الدولي لحماية حل الدولتين. وهي قضايا ستكون محل نقاش بين عباس وإردوغان، الذي يستعد كذلك لزيارة إسرائيل.

ويبدأ الفلسطينيون حملة للحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، وهي خطوة من بين خطوات أخرى لوجها بها من بينها سحب الاعتراف بإسرائيل. واستقبل عباس الأحد في الرئاسة في مدينة رام الله، ممثل الاتحاد

الأوروبي لدى فلسطين سفين كون فون بورغسدورف، وبحث معه استمرار الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية في ظل غياب أي أفق حقيقي للسلم.

ولدى الفلسطينيون حملة للحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، رداً على غياب أفق سياسي، وهي خطوة من بين خطوات أخرى لوجها بها من بينها سحب الاعتراف بإسرائيل. واستقبل عباس الأحد في الرئاسة في مدينة رام الله، ممثل الاتحاد

رام الله - أنقرة، «الشرق الأوسط» يبدأ الرئيس الفلسطيني الإثنين زيارة إلى تركيا بعد أيام قليلة على إعلان استئناف العلاقات بين أنقرة وتل أبيب، تستهدف جلب دعم للتحرك الفلسطيني في الأمم المتحدة للحصول على عضوية كاملة، والاستفادة من العلاقات الإسرائيلية التركية في دعم احتجاجات الفلسطينيين. وأعلن السفير الفلسطيني لدى الجمهورية التركية، فائد مصطفي، أن الرئيس عباس يبدأ الإثنين زيارة رسمية إلى العاصمة التركية أنقرة، تستغرق ثلاثة أيام، بدعوة من الرئيس التركي رجب طيب إردوغان. وأضاف السفير مصطفي أن الرئيس سيبحثان في العلاقات الثنائية وسبل تطورها، إلى جانب إطلاع القيادة التركية على تطورات القضية الفلسطينية، إضافة إلى مشاورات في العديد من القضايا الإقليمية والدولية. وأكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن الأترك يسعون لطمأنة عباس بأن استئناف العلاقات مع إسرائيل

## إسرائيل تتحفظ على المرشح التركي سفيراً لديها

إيجابية مع مكتب إردوغان، خصوصاً مع مستشار الرئيس التركي إبراهيم كالبين، «مهندس المصالحة مع إسرائيل». كما حافظت على علاقات جيدة مع وزارة الخارجية التركية، خلال فترة توليها مسؤولية السفارة الإسرائيلية في أنقرة. وهناك اعتبارات أخرى من شأنها أن تكون هناك إشكالية قانونية في تعيين ليليان سفيرة في أنقرة خلال فترة انتخابات الكنيست، لأنها تعتبر «دبلوماسية محترفة وليست تعييناً سياسياً». ومع أن النشر عن التحفظ الإسرائيلي، يبدو بمثابة عقلة لجهود تحسين العلاقات مع تركيا، فإن أوساطاً سياسية اقترحت على الحكومة أن تتقبل التعيين للسفير الجديد باعتبارها فرصة تاريخية لتحسين العلاقات ولا يجوز تقييدها.

ويعتبر أيضاً خبيراً في الشؤون الإيرانية. ونصحت أنقرة بأن تتم الموافقة الإسرائيلية على التعيين، في أقرب وقت، قبل انتخابات الكنيست، في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) القادم، تحسباً لتتياها، إلى الحكم، والتراجع عن خطوات التطبيع وإعادة العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الخارجية، يائير ليد، قد اختار تعيين الدبلوماسية إيريت ليليان (60 عاماً)، سفيرة في تركيا، علماً بانها تعمل منذ سنة ونصف السنة الماضية، كمسؤولة عن السفارة في أنقرة. وأشار «وايت»، إلى أنه كان ليليان دور كبير في المصالحة بين الدولتين، من خلال إقامتها علاقات

موضوع العلاقات الدولية. وهو يتحدث اللغة العبرية، وقد عاد لبلاده ليستغل معرفته في كتابة مقالات شديدة ضد إسرائيل. وفي بعض الأحيان ضد اليهود. وهو «يعتبر معادياً ليس فقط لإسرائيل، وبشكل بارز، بل أيضاً يعتبر معادياً للسامية. ولذلك فإنها تعارض بشدة تعيينه». وجاء في موقع «وايت»، أن أولوناش «نفسى حق إسرائيل بالوجود في الأراضي الفلسطينية، واتهمها بتفنيذ تطهير عرقي. ومن خلال مقال نشره في الماضي، هاجم اتفاقية التطبيع بين الإمارات وإسرائيل من خلال منشورات على تويتر. وكتب في تغريدة: «كيف ومتى ستطبع ابوظبي وإسرائيل علاقاتهما مع الشارح الشرق الأوسطي؟».

المعروف أن اسم أفق أولوناش، طرح مرتين في السابق خلال عامي 2020 و2021 كمرشح لمفضل سفيراً في تل أبيب. في البداية رحب الإسرائيليون واعتبروه بادرة حسن نية، لأنه درس في الجامعة العبرية، ولكن مسحاً خفياً لتاريخه وإنتاجه، جعلهم يعيرون موقفهم بشكل حاد. وكان الاعتراض الإسرائيلي عليه أحد أسباب التأخير في تعيينه. وبقيت السفارة بلا سفير لعدة شهور. وحاولت أنقرة أن تشرح أن أولوناش، وإن لم يكن دبلوماسياً عريقاً، لكنه يعتبر شخصية مهمة للغاية وهو مقرب شخصي من الرئيس، ورجب طيب إردوغان، ما يمنح العلاقات التركية الإسرائيلية مكانة مميزة. وأكدت على أهمية المرشح سفيراً، كونه خبيراً ودارساً بعمق سياسة الشرق الأوسط والتاريخ

تقريباً، عبر إعادة تفعيل لجنة الطوارئ الوطنية العليا للحركة الوطنية الأسيرة لمواجهة هذه الهجمة الصهيونية». ودعا الأسرى والشعب الفلسطيني والفصائل الحية المقاومة للوقوف إلى جانبهم في هذه المعركة». وكان الأسرى علقوا، في حين، وهو الأمر الذي يُقَدَّر من شأنه أن يفتح باباً لاحتجاجات ضد إدارة الأسير، واستقراره وانسجامه مع محيطه أُرض فُرض عليه، بعد فضائه سنوات طويلة في الأسر، حيث إن غالبية الأسرى اقتربوا من عامهم العشرين داخل المعتقل.

## عمال فلسطينيون في إسرائيل يضربون احتجاجاً على مطالبتهم بحسابات بنكية



إضراب عمال فلسطينيين عند نقطة تفتيش إسرائيلية في طوكرم بالضفة (رويترز)

مصدر دخل جديداً للسلطة الفلسطينية التي تعاني ضائقة مالية، كما يجب مكاسب غير متوقعة للمبوك الفلسطينية في صورة رسم الخدمة. وقال عدد من العمال الذين تحدثوا إلى «رويترز»، إنهم سيحصلون على الرواتب أسبوعياً بموجب هذا الترتيب، مع تحديد رسوم بنكية قيمتها دولار واحد على كل تحويل. وقال وزير العمل الفلسطيني نصري أبو جيش، إن الترتيب الجديد يهدف إلى حماية حقوق العمال، وإنه لا توجد خطة لفرض ضرائب جديدة. ولم يرد بعد تعليق من «وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق» التي تتولى تنسيق الاتصال العسكري الإسرائيلي مع الفلسطينيين. على بنوك السلطة، التي تتمتع بحكم ذاتي محدود في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، مسؤولة عن نحو 150 ألف وظيفة في القطاع العام بالضفة الغربية وقطاع غزة.

وكانت ميزانيتها 330 مليون دولار عام 2021، وتعتمد اعتماداً كبيراً على المانحين الأجانب. وقال محمد خصيب (43 عاماً) الذي يعمل في مصنع للألومنيوم بإسرائيل، إنه والأفأ آخرين يحتجون على القرار الذي قال إنه تم التوصل له دون أخذ آراء العمال في الاعتبار. وأضاف خصيب: «أخذوا القرار من دون أن يلجأوا لأي نقابة، إما بتوافق وإما بيتوقف تصريحك للعمل، يعني شغلة إجبارية». وقال باسم الوحيد، وهو عامل بناء يبلغ من العمر 55 عاماً، إنه بالإضافة إلى خسارة المال في صورة رسوم مصرفية وضرائب، هناك قلق بشأن خصومات أخرى. وأضاف الوحيد: «إننا بنرفض إنه يتم تحويل رواتبنا على بنوك السلطة، لأنه خافين من المستقب؛ ولأنه عننا أزمة نقه». وقال ممثلو العمال إنه إذا لم يُلغ القرار فسوف يضعون إضراباً مفتوحاً.

نظم عشرات الألوف من الفلسطينيين الذين يعملون في إسرائيل، إضراباً ليوم واحد، يوم الأحد، احتجاجاً على قرار إيداع رواتبهم في حسابات مصرفية بدلاً من دفعها نقداً. وتوصلت السلطات الفلسطينية والإسرائيلية، لاتفاق على طريقة الدفع الجديدة، سعياً لوسيلة أكثر نجاعة وأماناً لدفع الرواتب؛ لكن العمال يخشون من انخفاض أجورهم نتيجة رسوم غير مملنة وضرائب جديدة. ويعبر نحو 200 ألف فلسطيني يومياً إلى إسرائيل أو المستوطنات اليهودية من أجل العمل، ويبلغ متوسط ما يجنيه أكثر من مئلي ما يحصل عليه من يعملون في هيئات وشركات تابعة للحكومة الفلسطينية. ولا يملك معظم العمال حسابات مصرفية، ومن شأن تسجيل رواتبهم في السجلات أن يوجد

## احتجاجاً على تراجع إدارة السجون عن تفاهات سابقة

## الأسرى الفلسطينيين يبدأون تصعيداً ينتهي بإضراب مفتوح

وقالت اللجنة: «بعدنا ترتيب صفوفنا للمعركة قد نُفرض علينا عبر إعادة تفعيل لجنة الطوارئ الوطنية العليا للحركة الوطنية الأسيرة لمواجهة هذه الهجمة الصهيونية». ودعا الأسرى والشعب الفلسطيني والفصائل الحية المقاومة للوقوف إلى جانبهم في هذه المعركة». وكان الأسرى علقوا، في حين، وهو الأمر الذي يُقَدَّر من شأنه أن يفتح باباً لاحتجاجات ضد إدارة الأسير، واستقراره وانسجامه مع محيطه أُرض فُرض عليه، بعد فضائه سنوات طويلة في الأسر، حيث إن غالبية الأسرى اقتربوا من عامهم العشرين داخل المعتقل.

يستهدف محاولة «استقرار» الأسير، وهذا له أبعاده على صعيد الحياة الاعتقالية العامة، خاصة أن أكثر المعتقلين فاعلية، وغالبية أعضاء الهيئات التنفيذية، هم من ذوي الأحكام العالية، ومنها المؤبدات. وقال «النادي» إن الهدف من خطوات المعتقلين هو دفع إدارة السجون إلى التراجع عن الإجراء، والتأكيد على جملة من المطالب التي تامل في تنفيذها، وهي مطالب تتعلق بتحسين حياتهم الاعتيادية. وكانت لجنة الطوارئ الوطنية العليا، للاسرى، قد أعلنت، أول من أمس (السبت)، إطلاق خطوات تكتيكية تستمر أسبوعين، وتنتهي بإضراب

وستنتهي خطواتهم الأولية هذه في حد أقصاه أسبوعين بإضراب عن الطعام. وأضاف أن لجنة الطوارئ العليا، التي شكلتها الأسرى من جميع الفصائل، منذ إدارة السجون فرضها بعد عملية «نقح الحرية»، قد قررت تفعيل خطواتها، وذلك بعد أن اتصلت إدارة السجون من جملة «التفاهات» التي تمت في السابق، وبعد أن أبلغت المعتقلين في عدد من السجون أنها ستبدأ برفض إجراءات التضييق على المؤبدات من خلال عمليات النقل المتكررة من الغرف، والأقسام، والسجون التي يقعون فيها. وندفع هذا الإجراء المعتقلين إلى استئناف خطواتهم، كونه

مصدر دخل جديداً للسلطة الفلسطينية التي تعاني ضائقة مالية، كما يجب مكاسب غير متوقعة للمبوك الفلسطينية في صورة رسم الخدمة. وقال عدد من العمال الذين تحدثوا إلى «رويترز»، إنهم سيحصلون على الرواتب أسبوعياً بموجب هذا الترتيب، مع تحديد رسوم بنكية قيمتها دولار واحد على كل تحويل. وقال وزير العمل الفلسطيني نصري أبو جيش، إن الترتيب الجديد يهدف إلى حماية حقوق العمال، وإنه لا توجد خطة لفرض ضرائب جديدة. ولم يرد بعد تعليق من «وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق» التي تتولى تنسيق الاتصال العسكري الإسرائيلي مع الفلسطينيين. على بنوك السلطة، التي تتمتع بحكم ذاتي محدود في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، مسؤولة عن نحو 150 ألف وظيفة في القطاع العام بالضفة الغربية وقطاع غزة.

وكانت ميزانيتها 330 مليون دولار عام 2021، وتعتمد اعتماداً كبيراً على المانحين الأجانب. وقال محمد خصيب (43 عاماً) الذي يعمل في مصنع للألومنيوم بإسرائيل، إنه والأفأ آخرين يحتجون على القرار الذي قال إنه تم التوصل له دون أخذ آراء العمال في الاعتبار. وأضاف خصيب: «أخذوا القرار من دون أن يلجأوا لأي نقابة، إما بتوافق وإما بيتوقف تصريحك للعمل، يعني شغلة إجبارية». وقال باسم الوحيد، وهو عامل بناء يبلغ من العمر 55 عاماً، إنه بالإضافة إلى خسارة المال في صورة رسوم مصرفية وضرائب، هناك قلق بشأن خصومات أخرى. وأضاف الوحيد: «إننا بنرفض إنه يتم تحويل رواتبنا على بنوك السلطة، لأنه خافين من المستقب؛ ولأنه عننا أزمة نقه». وقال ممثلو العمال إنه إذا لم يُلغ القرار فسوف يضعون إضراباً مفتوحاً.

نظم عشرات الألوف من الفلسطينيين الذين يعملون في إسرائيل، إضراباً ليوم واحد، يوم الأحد، احتجاجاً على قرار إيداع رواتبهم في حسابات مصرفية بدلاً من دفعها نقداً. وتوصلت السلطات الفلسطينية والإسرائيلية، لاتفاق على طريقة الدفع الجديدة، سعياً لوسيلة أكثر نجاعة وأماناً لدفع الرواتب؛ لكن العمال يخشون من انخفاض أجورهم نتيجة رسوم غير مملنة وضرائب جديدة. ويعبر نحو 200 ألف فلسطيني يومياً إلى إسرائيل أو المستوطنات اليهودية من أجل العمل، ويبلغ متوسط ما يجنيه أكثر من مئلي ما يحصل عليه من يعملون في هيئات وشركات تابعة للحكومة الفلسطينية. ولا يملك معظم العمال حسابات مصرفية، ومن شأن تسجيل رواتبهم في السجلات أن يوجد

## الجيش الإسرائيلي يطارد مطلق النار على حافلة في الضفة



جندي إسرائيلي يتخذ موقعه خلال مواجهات مع فلسطينيين في الخليل الجمعة (إبأ)

تصاعد التوترات في الضفة الغربية، حيث كثفت القوات الإسرائيلية من حملات الإرهاب واستعادة قوة الردع على الأرض». وجاء الحوادث وسط

الغربي لبلدة سلواد شرق رام الله ونصبت حاجزاً عسكرياً على مدخلها الشرقي. وذلك بعدما تعرضت حافلة إسرائيلية لإطلاق نار في وسط الضفة الغربية. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن إطلاق النار تم من بلدة سلواد القريبة من رام الله. الحافلة التابعة لشركة «إيدج تعفورا» كانت مليئة بالركاب عند وقوع الهجوم وتم العثور على 8 ثقوب على الأقل على نوافذ وجسم الحافلة.

وقال رئيس «المجلس الاستيطاني (بنيامين)»، يسرائيل غانتس، إن إطلاق النار كان جزءاً من تصعيد مستمر من قبل المسلحين الفلسطينيين ويظهر «فقدان قوة الردع» من جانب السلطات الإسرائيلية. وأضاف: «نطلب باتخاذ إجراءات فورية وحاسمة وعميقة للقضاء

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية إن جرافات الاحتلال الإسرائيلي أغلقت بالسواتر الترابية المدخل

## تجديد اعتقال السعودي خمسة أيام إضافية

وكانت النيابة العسكرية قد أفصحت عن نيتها تقديم لائحة اتهام ضد السعودي، واستجابت المحكمة العسكرية لطلب النيابة بتمديد اعتقاله لخمسة أيام إضافية حتى يوم 25 من شهر أغسطس (آب) الجاري. يذكر أن السعودي رهن الاعتقال منذ 1 أغسطس عندما بدأ التحقيق معه في أعقاب معلومات استخباراتية تفيد بأن المشتبه به واصل نشاطه في إطار حركة الجهاد الإسلامي. ومدت المحكمة العسكرية في سجن عوفر في 16 أغسطس اعتقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي ستة أيام إضافية، بعد أن تم تمديد اعتقاله سابقاً في الحادي عشر من الشهر. واعتقب اعتقال السعودي في جنين انطلاق العملية العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة (الفجر الصادق).

تندن - تل أبيب، «الشرق الأوسط» أعلن جهاز الشاباك عن انتهائه من التحقيق مع القيادي في «الجهاد الإسلامي» في جنين، بسلامة السعودي، المشتبه بارتكابه مخالفات، على رأسها عضوية وتقديم خدمات لجمعية محظورة (حركة الجهاد)، وكذلك تحريض ودعم الإرهاب. ونقل موقع «i24» أن مواد التحقيق نقلت لدراسة النيابة العسكرية، غير أن القيادي في الجهاد نفى الشبهات ضده. وقال محامو الدفاع عن السعودي، إنه بالإمكان الإفراج عنه رغم تقديم النيابة إفادة ضده. واعتمد الدفاع عنه في رفض شبهة التحريض أن «أقواله هي تعليقات سياسية وليست تحريضاً تجاه السلطات، إنه يقوم بعمله كمعلق لا محرضاً»، بحسب ما جاء في موقع «وايت».

وقتل سابق من هذا العام، وقتلت إسرائيل 3 فلسطينيات من سكان نابلس مساء السبت عند معبر «الياهو» قرب مدينة قلقيلية وسط الضفة الغربية بحوزتهن سلاح من نوع «كارلو» وخريطة ورسالة وداع في سيارتهن، ويجري حالياً التحقيق معهن. وبحسب تحقيق أولي في الحادث؛ فإن المعتقلات، فلسطينيات لا يملكن تصاريح دخول إلى إسرائيل، أوقفن مع السيارة أمام الحاجز، وكن يعترزن تنفيذ هجوم إطلاق نار ضد حراس الأمن التابعين لوزارة الأمن الإسرائيلية. واشتبه أحد حراس الأمن واقترب منهن وقام بتفتيشهن، وأثناء تفتيش سيارتهن تم العثور على السلاح والرسالة.

## تنشيط التحركات الروسية لدعم مسار التقارب بين دمشق وأنقرة مقداد إلى موسكو... وأبناء عن دعوة الأسد وإردوغان لقمة «شنغهاي»



بوتين يودع إردوغان في نهاية اجتماعهما في منتجع سوتشي على البحر الأسود (أ.ب.)

في السياق، جاءت تسريبات نشرتتها وكالة «تسننج» الإيرانية، حول عزيم بوتين دعوة الأسد وإردوغان لحضور قمة شانغهاي المقررة الشهر المقبل لتؤكد قيام موسكو بتسريع وتيرة تحركاتها لضمان دفع التقارب السوري التركي في أسرع وقت.

وكانت موسكو أعلنت في وقت سابق أن سوريا بين عدد من الدول الأخرى التي أعربت عن رغبة بالانضمام إلى مجموعة «شنغهاي»، لذلك لن يكون من المستغرب أن تجري استضافة الأسد أو ممثل بارز عنه في هذه القمة. وقبل يومين، أعلن الكرملين أن الرئيس الروسي يبحث مع نظيره الأوزبكي شوكت ميرزيييف، بحضور الأعضاء المراقبين، مع الإشارة إلى رغبة بلدان عدة في الانضمام إلى المجموعة، لكن بيان الكرملين لم يتطرق إلى تفاصيل تتعلق بالأطراف التي ستحضر القمة.

روسى تحدثت إليه «الشرق الأوسط» في وقت سابق، ومن بين الإشارات إلى ذلك، إعلان الممثل الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط وأفريقيا، نائب رئيس الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف أثناء زيارة الرئيس بوتين لتهران الشهر الماضي، لحضور قمة «ضامني مسار استانة»، أن بوتين قد يجري اتصالات مع الأسد بعد القمة. وقال إنه بعد اللقاءات مع الرئيسين التركي والإيراني «قد يلتقي بوتين بالرئيس السوري بشار الأسد وقادة آخرين».

ورأى المصدر أن تلك الإشارة، دلت على أن موضوع المصالحة التركية السورية كان بين محاور البحث خلال اللقاء الثاني الذي جمع بوتين وإردوغان بعد ذلك بثلاثة أسابيع في سوتشي. مشيراً إلى أن التصريحات التركية التي ظهرت بعد ذلك شكلت واحدة من النتائج الأساسية للتحركات الروسية.

خاصاً بالتسوية السورية وعمل اللجنة الدستورية السورية والوضع حول سوريا، فضلاً عن مناقشة آفاق تطوير العلاقات الروسية السورية متعددة الأوجه».

وتكتسب الزيارة أهمية خاصة على خلفية الإشارات المتعددة أخيراً، إلى استعداد تركيا للتقارب مع دمشق، وكان لافتاً أن الكرملين تجنّب قبل يومين التعليق بشكل مباشر على تصريحات مسؤولين أتراك حول الموضوع، واكتفى الناطق الرئاسي الروسي ديمتري بيسكوف، بالقول إن هذا «شان سيادي للبلدين». لكن إشارات أخرى كانت صدرت عن موسكو خلال الأسابيع الأخيرة، دلت إلى «تحرك دبلوماسي روسي نشط لتشجيع إردوغان على إعلان خطوات للتقارب مع دمشق، في إطار رؤية واسعة لمعالجة المخاوف الأمنية التركية والترتيبات اللاحقة في مناطق الشمال السوري»، وفقاً لمصدر

موسكو، رائد جبر

يجري وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف جولة محادثات الثلاثاء مع نظيره السوري فيصل المقداد، وسط تزايد المعطيات إلى تنشيط التحركات الروسية لدعم مسار التقارب بين دمشق وأنقرة، ولفتت تسريبات إعلامية إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قد يقوم بدعوة الرئيسين السوري بشار الأسد والتركي رجب طيب إردوغان لحضور قمة منظمة «شنغهاي» المقررة في أوزبكستان الشهر المقبل. وأعلن نائب مدير قسم المعلومات والصحافة في الخارجية الروسية، إيفان نيتشيفانين أن لافروف سيعقد جلسة مباحثات مع نظيره السوري الأسبوع المقبل. وزاد أن الطرفين سوف يجريان «تبادلاً مفصلاً لوجهات النظر حول قضايا الساعة على جدول الأعمال الدولي والإقليمي»، لافتاً إلى أن المباحثات «سوف تولي اهتماماً

### الأمم المتحدة تدعو إلى حماية المدنيين في سوريا



سوريون يقفون بجوار بقايا صاروخ استهدف سوقاً شعبية في مدينة الباب (د.ب.)

أكبر مكونات تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، عبر غارات طائرات المسيرة في المناطق الواقعة تحت سيطرة «قسد» في شمال وشرق سوريا، وتركزت الضربات بشكل أساسي في عين العرب (كوباني) والقامشلي وأرياف الحسكة، وسط توقعات بالحصول على ضوء أخضر من روسيا لتنفيذ تلك العمليات لشمل قدرات «قسد»، والتخلي عن العملية العسكرية في شمال سوريا، التي لُوحت بها تركيا منذ مايو (أيار) الماضي.

في غضون ذلك، قالت وزارة الدفاع التركية، في بيان، إن القوات الخاصة التركية قتلت اثنين من عناصر «الوحدات» الكردية كانا يحاولان تنفيذ هجوم على مناطق «شعب السلام» الخاضعة لسيطرة تركيا و«الجيش الوطني السوري» الموالي لها في شرق الغارات. كما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بوقوع اشتباكات بالرشاشات الثقيلة، بين فصائل «الجيش الوطني» و«قسد» على محور قرية مشرفة في ريف ناحية عين عيسى شمال الرقة، وتبادل الطرفان النصف بالذخائر المدفعية على مناطق السيطرة التابعة لكل منهما، بعد نحو أسبوع من الهدوء الحذر بمناطق القامشلي في ريف الرقة. في الوقت ذاته، قتل عنصر من «الجيش الوطني» متأثراً بإصابته بطلقة قنص جراء استهدافه من قبل قوات النظام على محور بلدة تارف بريف الباب شرق حلب. وقصفت القوات التركية والفصائل الموالية لها بالمدفعية الثقيلة، قريتي حربل وأحرص في ريف حلب الشمالي.

نيويورك، «الشرق الأوسط»  
تدعوا ثلاثة مسؤولين في الأمم المتحدة جميع الأطراف في سوريا، إلى التمسك بالتزاماتها بحماية المدنيين، في أعقاب تصاعد العنف في شمال البلاد. وأعرب كل من المنسق المقدم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في سوريا، عمران خان، والمنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية للأزمة السورية مهند هادي، والمديرة الإقليمية للونيسيف لاتزاماتها بحماية المدنيين. وشددوا على التزام الأمم المتحدة بالعمل مع جميع أصحاب المصلحة من أجل سوريا آمنة ومزدهرة.

## أكد أنه لا يمكن الثقة بأي ضمانات بشأن عودة اللاجئين داود أوغلو يحذر من انجرار تركيا «وراء التطبيع» مع الأسد



صورة تداولتها مواقع التواصل للمؤتمر الصحفي لحزب المستقبل مساء الاثنين

من أن الضمانات التي قد تقدمها روسيا ونظام الأسد في سبيل عودة اللاجئين لن تكون موضع ثقة، «وهو ما سيدفع بالنازحين الموجودين في مناطق محافظة إدلب (شمال غربي سوريا) إلى موجة لجوء جديدة باتجاه تركيا».

على صعيد آخر، ذكرت وكالة «الأناضول»، الأحد، أن المخابرات التركية نجحت بعملية جديدة في القامشلي بمحافظة الحسكة شمال شرقي سوريا في القضاء على القمادي في «وحدات حماية الشعب» الكردية، محيي الدين غولو. ووسعت تركيا، مؤخراً، استهدافاتها للقبايين في «وحدات حماية الشعب» الكردية؛

هؤلاء سيعودون مرة أخرى إلى واقع اللجوء، لا يمكن أن تتحقق عودة اللاجئين إلا بتطبيق القرار (2254)».

ولفت داود أوغلو إلى أن الحكومة التركية «ارتكبت خطأ في السابق بالتخلي عن أحياء حلب الشرقية أواخر عام 2016 وفق تساهلات تركية -روسية، وكان ذلك سبباً في ازدياد أعداد اللاجئين القادمين من سوريا في ذلك الوقت، وحذر داود أوغلو، الذي وقع عندما كان رئيساً لوزراء تركيا اتفاقية الهجرة وإعادة قبول اللاجئين مع الاتحاد الأوروبي، التي بموجبها منعت تركيا تدفق اللاجئين السوريين وغيرهم على دول أوروبا،

جاويش أوغلو، مؤخراً، عن لقاء سريع جمعه مع نظيره السوري فيصل المقداد، في بلغراد، العام الماضي، مؤكداً ضرورة التصالح بين المعارضة والنظام، مما تسبب في احتجاجات ضد تركيا في شمال سوريا.

وقال داود أوغلو، إن «النظام غير مستعد لصنع السلام في سوريا... الأسد كان سبباً في مقتل نحو 600 ألف مدني، ومن بين هؤلاء من ماتوا بالأسلحة الكيماوية، كيف سينقذ اللاجئين بهذا النظام؟ ولو افترضنا أنهم عادوا بالتوازي مع ضمانات بعض الأطراف، فمادام سيفعل هؤلاء إن عاد نظام الأسد ونقض عهده في تقديم الضمانات؟

ليست لها اطماع في أراضي سوريا، ولا تهدف إلى هزيمة أو إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، وإنما إلى مكافحة الإرهاب الذي يهدد حدودها، ملمحاً في الوقت ذاته إلى تصعيد مستوى الاتصالات مع دمشق، بعدما أصر لعقد كامل على رفض التعامل مع الرئيس السوري بشار الأسد، الذي داب على وصفه بالقاتل، مطالباً برحيله. وقبل ذلك، أعلن إردوغان عقب لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أنه طلب منه التنسيق مع الأسد بدلاً من اللجوء إلى عملية عسكرية ضد أكراد سوريا لتأمين حدود تركيا الجنوبية.

وأعلن وزير الخارجية مولود

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

انتقد رئيس حزب «المستقبل» المعارض رئيس الوزراء التركي الأسبق أحمد داود أوغلو، ما وصفه بـ«انجرار حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان وراء المطالب الروسية، وإعادة العلاقات مع النظام السوري، وتسليمه اللاجئين قبل تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2254)».

وعبر داود أوغلو، الذي كان وزيراً للخارجية تركيا عندما اندلعت الحرب الداخلية في سوريا، عن انزعاجه من التقارب الذي تتبديه تركيا حالياً مع النظام السوري، والاستدارة التي قام بها الرئيس رجب طيب إردوغان، نرؤلاً عند رغبة روسيا، وإعلانه عن ضرورة رفع مستوى المحادثات مع النظام السوري إلى مستويات أعلى. وقال داود أوغلو، خلال فعالية لجزية فيقرة ليل السبت -الأحد تحت عنوان: «مشكلة الهجرة غير النظامية ومقترح الحل بتوجيه من عقل الدولة وضير الأمة»، «لقد تحولوا جميعاً، وليس جاويش أوغلو وزير الخارجية التركي (الحالي) فقط؛ بل إردوغان وحليفه رئيس حزب (الحركة القومية)، دولت بهشلي؛ لأن بوتين يريد ذلك، بينما لا يقوم النظام السوري بأي خطوات مقابلة، تماماً كما في العلاقات مع مصر. إذا تم تطوير العلاقات بهذا الشكل؛ فإن تركيا ستعاني من ذلك».

وقال إردوغان، في تصريحات لصحافيين رافقه في طريق عودته من أوكرانيا نشرت الجمعة، إن بلاده

### موقف الحاضنة الشعبية شمال غربي سوريا أكثر وضوحاً من العسكر

## المعارضة تستبعد تقارباً بين دمشق وأنقرة يؤدي إلى التخلي عنها

## استهداف عناصر من الأجهزة الأمنية في درعا واحتجاجات معيشية في السويداء

لحلبهم. وتحرك بلدة الغارية ليس الأول، إذ كان احتجاج أهالي الغارية على توزيع الخبز في نظام البطاقة الذكية، شرارة الاحتجاجات المعيشية التي شهدتها محافظة السويداء، بالقرب من مقر الشرطة كما تجمع العديد من أصحاب الجرارات الزراعية في مدينة شهباء شمال السويداء، بالقرب من مقر الشرطة العسكرية القديم منذرين بقطع طريق دمشق -السويداء، وجاء ذلك وفقاً لمصادر محلية بعد أن تأخر حصول المزارعين والآليات الزراعية في السويداء على مخصصاتها من مادة الديزل المدعوم بالسعر الحكومي، بينما يباع اللتر الواحد من مادة الديزل (المازوت) في السوق السوداء بـ650 ليرة سورية للتر الواحد.

وعقد قبل أسبوع اجتماع لقي سياسي ومدنية في السويداء بدعوة من الجبهة الوطنية الديمقراطية «جود»، بهدف استنهاض الحراك الشعبي في السويداء من جديد ولدراسة المرحلة المقبلة، بعد العمليات العسكرية التي نفذتها فصائل محلية مسلحة ضد المجموعات المحلية المدعومة من الأجهزة الأمنية التي يصفها ناشطو السويداء بـ«الانتفاضة ضد العصابات»، وأن الاجتماع خلص إلى عدة توافقات، منها «استنهاض الحراك السلمي الشعبي مجدداً، وإعادة تقييم القوى السياسية والمدنية لصلتها بالشارع. ودعم الانتفاضة الشعبية الأخيرة لكونها أعادت للمجتمع روح الأمل والثقة مجدداً بالقدرة على مواجهة الفوضى والاضطراب اللذين تسببت بها ميليشيات الإجرام المنظم».

درعا (جنوب سوريا) رياض الزين

شهدت محافظة درعا، جنوب سوريا، صباح الأحد، عمليات استهدفت قوات من الأجهزة الأمنية السورية، في حوادث منفصلة، حيث هز انفجار قوي مركز مدينة درعا المحطة، إثر انفجار عبوة ناسفة بسيارة أجرة عمومية يقودها مساعد أول في أجهزة الأمن التابعة للنظام السوري في محافظة درعا محمد جمعة. عند الفجوة الصناعية على الشارع العام في الكاشف في درعا المحطة، ما أسفر عن مقتل سائق السيارة، كما لحقت أضرار مادية بالمنزل والمحال التجارية في تلك المنطقة، وقالت مصادر محلية من مدينة درعا، إن العبوة الناسفة كانت موجودة في سيارة المستهدف؛ وأدى الانفجار إلى احتراق السيارة بشكل كامل، في حين أن المدعو محمد جمعة أحد عناصر الأمن السياسي يسكن في مدينة درعا المحطة، وهي من مناطق المربع الأمني في المدينة، وتنتشر فيها نقاط وجوازح عسكرية تابعة للأجهزة الأمنية والجيش، ولم تخرج عن سيطرة النظام السوري طيلة السنوات بحسب الأوضاع الخدمية في حي الكاشف بين منطقتي البانوراما وحي المطار بالقرب من جهاز الأمن السياسي إلى الشرق يعد منطقة حيوية وطريقاً رئيسياً وعماماً في الحي، والحظ الانفجار أضراراً مادية كبيرة بملكيات المواطنين هناك.

أخرى متشابكة، ويستبعد اتفاقاً يقضي إلى انسحاب تركيا من الشمال السوري وتسليم إدلب للنظام. «ربما تتنازل عن بعض المساحات الجغرافية جنوب الطريق الدولي حلب - اللاذقية، أو ما يعرف بطريق M4، لإعادة تشغيله أمام القوافل التجارية السورية والتركية والتوصل إلى اتفاق نهائي لوقف إطلاق النار بين الأطراف المتحاربة تمهيداً للنحل السياسي التي تصر على تركيا وتعتبر عنه في أي محفل دولي يخص سوريا».

القيادي العسكري مجد الآتاسي من غرفة عمليات «الفتح المبين» التابعة لفصائل المعارضة السورية المسلحة شمال غربي سوريا، يرى أن «الفصائل الثورية، باتت جاهزة ومستعدة لأي سيناريو، وصد أي عملية عسكرية للنظام السوري وحلفائه أكثر من أي وقت مضى». ويضيف: «طورنا جاهزية الكتاب لدينا من خلال التركيز على القنوات الخاصة وتدريبها بالية عمل جعلها في حالة جهوزية كاملة وقدرة قتالية عالية يمكن تحريكها في وقت قياسي في حال حدوث أي أمر طارئ؛ إضافة إلى ذلك، تطوير سلاح القنص بشقيقه الليلي والنهاري، الذي أثبت نجاعة منقطع النظير فأحدثت فرقاً جوهرياً بموازن القوى خلال العامين الماضيين».

ناشط في محافظة إدلب: «ربما سنشاهد قريباً لقاءات دبلوماسية وسياسية على أعلى المستويات بين النظام السوري وتركيا، ولطالما كشفت سلسلة من التصريحات لمسؤولين أتراك عن مفاوضات بهذا الشكل ولكل طرف شروطه. ولكن ليس من السهل الوصول إلى اتفاق يقضي إلى انسحاب تركيا عسكرياً من إدلب، حيث توجد أكثر من 90 قاعدة ونقطة عسكرية تركية على طول خط التماس بين المعارضة والنظام تشكل خطاً دفاعياً مجهزاً بأحدث الأسلحة وأنظمة الدفاعات الجوية والرادارات والمدافع الثقيلة، وأكثر من 30 ألف جندي تركي، إلى جانب القوة العسكرية لفصائل المعارضة وأبرزها (هيئة تحرير الشام)، التي باتت أكثر تجهيزاً واستعداداً لمواجهة قوات النظام السوري فيما لو قرر الهجوم على إدلب. كذلك الانتشار العسكري التركي والفصائل في مناطق (درع الفرات) و(عصن الزيتون) و(نوع السلام)». ويستنتج عرابي أن تركيا غير مستعدة لخسارة الفصائل التي شاركتها في عشرات العمليات العسكرية داخل سوريا وخارجها مثل أندريجان وليبيا.

ولفت أن انسحاب تركيا بعد كل ذلك، يعني أنها خسرت أقوى أداة ضغط على النظام السوري وحلفائه (روسيا وإيران) في الملف السوري وملفات دولية

عن الثورة السورية وبقاء تركيا لوحدها تتحمل عبء دعائها، وأنه لا يمكن الخروج من تحت العباءة التركية في هذه الظروف».

أما العميد أحمد حمادة، وهو مستشار في الجيش الوطني السوري، فيرى أن «تركيا دولة إقليمية لها مصالحها وحساباتها الدولية ولا يستطيع أحد أن يؤثر على قراراتها، فإذا ارتأت أن التطبيع ضروري لها، فيبدأ شأنها، أما الجيش الوطني السوري وقوى الثورة، فيرون في نظام الأسد قاتلاً ومجرماً، والمشكلة معه ليست سياسية، حتى يتم البحث فيها، بل حقوقية جنائية». ومن خلال تصريحات قادة الجيش الوطني السوري في أكثر من مناسبة ولقاء وبيان، وما قاله الشارع، «لا يمكن أن تكون هناك مصالحة مع عصابة الأسد». ويستشهد العميد حمادة، بقبول السوريين المعارضين، بمخرجات جنيف والقرار 2254، دون نتيجة سياسية واضحة «لا جدوى من التفاوض مع نظام الأسد الذي يريد حلاً عسكرياً، وستبقى تركيا داعمة للجيش الوطني السوري ونشطاء معها في محاربة الإرهاب».

في شروط أخرى تسربت لقبول النظام بعودة العلاقات مع تركيا، انسحابها من إدلب وشمال سوريا، كهدف ينظر السوريون في تلك المناطق إلى هذا الاحتمال؟ يجيب أيهم عرابي، وهو

دفع التصريحات الأخيرة حول سعي تركيا للمصالحة بين المعارضة السورية والنظام، واحتمال عقد مفاوضات للتقارب بين الأخير وتركيا، ردود أفعال واسعة في أوساط المعارضة المدنية والعسكرية التي ترى في النظام مجرداً يستحق المحاسبة على جرائمه بحق الشعب السوري لا التفاوض معه ومصالحته.

ولفت العقيد مصطفى بكور القيادي في الجيش الحر، أن موقف الحاضنة الشعبية للثورة كان أكثر وضوحاً من موقف الفصائل المقاتلة، برفضها أي تقارب مع نظام الأسد، رغم أن أغلب الفصائل أعلنت ولو بشكل غير مباشر من خلال تصريحات وتغريدات عبر وسائل التواصل، رفضها مشروع المصالحة مع نظام الأسد.

أسما عن السيناريوهات المتوقعة للعلاقة بين الفصائل وتركيا، فيعتقد بكور، أن «ضغوطات تركية ستحدث على الفصائل الراضية للمصالحة»، وأن المشهد لن يختلف كثيراً عن سيناريو استانة، بحيث يمكن أن تنقسم الفصائل «بين رافضين تم محاصرتهم والتضييق عليه بذريعة رفضه للحل السلمي، وصامت بذريعة أنه ليس بالإمكان أحسن مما كان، وبين موافق عليها ومشجع لها بذريعة تخلي العالم

إدلب، فراس كرم

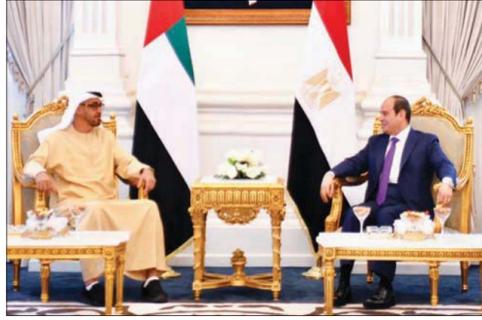


## السياسي ومحمد بن زايد يبحثان فرص «توسيع التعاون»

## قمة خماسية عربية مرتقبة في مصر



السياسي مستقبلاً محمد بن زايد في العلمين



الرئيس المصري ونظيره الإماراتي في مدينة العلمين الأحد (التراسة المصرية)

إلى «الإنطلاق سوياً نحو آفاق واسعة من الشراكة الاستراتيجية التي تؤسس لعلاقات ممتدة، وتحقق المصالح المشتركة، وتصب في خاتمة تعزيز العمل العربي المشترك؛ خصوصاً في ظل التحديات الكبيرة التي تتوجج بها المنطقة، فضلاً عن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن التطورات الإقليمية والدولية المتعددة».

وكانت مدينة العقبة الأردنية موقعاً لقمة أخرى، في مارس (آذار) الماضي؛ حيث استضاف العاهل الأردني، الرئيس المصري وولي عهد أبوظبي (آنذاك)، ورئيس مجلس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، كما شارك القادة الثلاثة حينها في لقاء آخر، بحضور الأمير الحسين بن عبد الله الثاني، ولي العهد الأردني، والأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء في السعودية، والشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان، والشيخ محمد بن حمد بن طحون آل نهيان، مستشار الشؤون الخاصة في وزارة شؤون الرئاسة في الإمارات.

الرئيس الأميركي جو بايدن. لقاء قمة آخر بين عدد من قادة الدول الخمس شهدهته مصر في أبريل (نيسان) الماضي؛ حيث التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وولي عهد أبوظبي (آنذاك)، والشيخ محمد بن زايد، وأفاد بيان رئاسي مصري حينها، بأن القادة الثلاثة أكدوا التطلع

الفنائي بين الدول الثلاث، والتسنيق المتبادل في مختلف الشهور القليلة الماضية، انعقاد اجتماعات لعدد من قاداتها في مواقع مختلفة. واستقبلت مدينة شرم الشيخ بجنوب سيناء، في يونيو (حزيران) الماضي قمة لقادة مصر والأردن والبحرين، تناولت «العلاقات الاستراتيجية، ومسارات التعاون

تستهدف تعزيز التعاون الاقتصادي والتنموي. وشهدت الشهور القليلة الماضية، انعقاد اجتماعات لعدد من قاداتها في مواقع مختلفة. واستقبلت مدينة شرم الشيخ بجنوب سيناء، في يونيو (حزيران) الماضي قمة لقادة مصر والأردن والبحرين، تناولت «العلاقات الاستراتيجية، ومسارات التعاون

إن القمة تأتي بدعوة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في إطار التنسيق والتشاور المستمر بين الدول، بما يخدم العمل العربي المشترك، ويدفع العلاقات العربية- العربية إلى مستوى متقدم في مواجهة مختلف التحديات الدولية والإقليمية الراهنة، وتخطير الدول الخمس في إطار تعاونية ثلاثية وثنائية مشتركة.

المنطقة العربية، ومن أجل توحيد جميع الجهود الرامية إلى التوصل إلى حلول دائمة للأزمات في دول المنطقة، تسهم في إرساء دعائم الأمن والاستقرار فيها، وتحقيق الاستقرار والسلام لشعبها».

وعلى الصعيد الثنائي بحث الجانبان «مسارات التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين، والفرص العديدة الواعدة لتوسيع أفاقه إلى مستويات أرحب، تعزز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين؛ خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتنموية التي تدعم تطلعاتهما نحو تحقيق التنمية المستدامة، والتقدم والازدهار لشعبيهما الشقيقين».

في غضون ذلك، نقلت وسائل إعلام محلية مصرية، من بينها فضائية «إكسترا نيوز» (شبه الرسمية) عن مصدر وصفته بـ«المطلع» أن «قادة مصر والإمارات والأردن والبحرين والعراق، سيعقدون قمة مرتقبة (لم يحدد المصدر موعداً) بمدينة العلمين».

ونقلت الفضائية عن المصدر قوله

القاهرة، محمد نبيل حلمي

تتجه أنظار المراقبين عربياً وإقليمياً إلى مدينة «العلمين الجديدة» على الساحل الشمالي الغربي لمصر؛ حيث يُترقب انعقاد قمة خماسية عربية لقادة: «مصر، والإمارات، والأردن، والبحرين، والعراق»، بينما أقام الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ونظيره الإماراتي، الشيخ محمد بن زايد، الأحد، جلسة مباحثات ثنائية لبحث «فرص توسيع التعاون؛ خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتنموية». واستقبل السيسي، الأحد، الشيخ محمد بن زايد، بمطار العلمين.

وأفاد بيان رئاسي مصري بأن «لقاء الزعميين تناول تبادل الرؤى وجهات النظر تجاه القضايا الدولية والأمن الإقليمي والأوضاع الراهنة بالمنطقة العربية».

وقال المتحدث بالرئاسة المصرية السفير بسام راضي، إن الاجتماع شهد «التأكيد على أهمية تعزيز العمل العربي المشترك، ووحدة الصف العربي في مواجهة التحديات التي تشهدها

## الخرطوم تؤكد استعدادها للتعاون مع محكمة لاهاي

## مدعي «الجناية الدولية»

## يزور النازحين في إقليم دارفور

الإسلاميين، وعسكريين آخرين يعدون ذلك انتهاكاً للسيادة البلاد.

ومنذ اندلاع النزاع في إقليم دارفور عام 2003 لا يزال ملايين النازحين واللاجئين يعيشون ظروفاً إنسانية معقدة، ولم تحل تحفاة السلام الواعدة بين حركات مسلحة والحكومة السودانية في عاصمة جنوب السودان في أكتوبر (تشرين الأول) 2020، في إعادتهم لمناطقهم الأهلية، بل استمرت عمليات القتل والنهب في الإقليم، واشتعلت حروب أهلية في الإقليم راح ضحيتها عشرات الآلاف من المدنيين، وأشارت أصابع اتهام إلى ضلوع أطراف حكومية فيها.

وفقاً للأمم المتحدة، فإن أكثر من 300 ألف من المدنيين والنساء والأطفال قتلوا خلال الحرب بين الحركات المسلحة والقوات الحكومية السودانية إبان عهد الرئيس السابق عمر البشير، وشرد أكثر من 2.5 مليون بين نازح ولاجئ، لا يزال معظمهم في الملاجئ ومعسكرات النزوح. وإزاء تلك الأحداث، وجهت المحكمة الجنائية مذكرات قبض بحق كل من الرئيس السابق عمر البشير، ووزير دفاعه عبد الرحيم محمد حسين، ومساعدة أحمد هارون، والقيادي في القوات سبتة الصمت «حنجويد» في محمد عبد الرحمن المشهور بـ«علي كوشيب».

المكلف، محمد سعيد الحلو، نائبة المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، نزهة شامين خان، التي التقاه يوم الأحد، بأن وزارته اتخذت إجراءات أكدت خلالها استعداد الحكومة للتعاون مع المحكمة للوصول إلى العدالة، متعهداً بتسهيل مهامها.

ولم تسلم الحكومة السودانية 3 مطولين للمحكمة الجنائية، وهم الرئيس المعزول عمر البشير، ووزير دفاعه عبد الرحيم محمد حسين، ووزير الدولة في «الخارجية» أحمد هارون، المقبوض عليهم حالياً في سجن «كوبر» منذ إنشائه نظام البشير في أبريل (نيسان) 2019، ووقعت حكومة السودان والحكومة الجنائية الدولية في أغسطس (آب) إبان الزيارة السابقة للمدعي العام للداد، مذكرة تفاهم مع، تهدف لتوفير أسس التعاون وتبادل المعلومات بشأن القضايا التي تهم المحكمة، وعدت المحكمة بإرسال فريق منها يقيم بالخرطوم بشكل دائم.

ويجري حوار بين «المحكمة» والخروج بشأن تسليم المتهمين، بتراوح بين نقلهم إلى لاهاي للمحاكمة هناك، أو محاكمتهم في بلد ثالث، أو عقد محاكمة لهم في الخرطوم تحت إشراف المحكمة الدولية، لكن ذلك الحوار يواجه رفضاً من قبل عسكريين محسوبين على نظام

الخرطوم، أحمد يونس

بينما سيكون «السد بمرافقه كافة مكملاً في غضون عامين ونصف».

وأعربت الخارجية المصرية، نهاية الشهر الماضي، عن رفضها النتمام لاستمرار إثيوبيا في ملء سد النهضة من دون اتفاق مع مصر والسودان حول ملء وتشغيل السد، وذلك في خطاب وجهه وزير الخارجية سامح شكري إلى مجلس الأمن الدولي. وأعتبر الوزير المصري استمرار إثيوبيا في ملء السد مخالفة صريحة لاتفاق إعلان المبادئ المبرم عام 2015، وانتهاكاً «جسيماً» للقواعد القانون الدولي التي تلزم إثيوبيا، بوصفها دولة المنبع، بعدم الإضرار بحقوق دول المصب».

من جهتها، قالت وزارة الموارد المائية المصرية، إن اللجنة الدائمة لتنظيم إيراد نهر النيل برئاسة هاني سويلم وزير الموارد المائية والري، تقوم بمرافقة مستمرة لـ«معدلات سقوط الأمطار على منابع النيل، والمحطات الهيدرولوجية للنهر، والسياريوهات المختلفة لتقدير كمية المياه الواصلة لبحيرة السد لـ«مسكيا نيوز عربية»، فإن الأمطار خلال شهر أغسطس (آب) ما زالت حول المعدل».

## في ظل مراقبة مصرية لمياه بحيرة «السد العالي»

## إثيوبيا تروج لـ«فوائد» سد النهضة للحوض مع موعد اكتماله

بينما سيكون «السد بمرافقه كافة مكملاً في غضون عامين ونصف».

وأعربت الخارجية المصرية، نهاية الشهر الماضي، عن رفضها النتمام لاستمرار إثيوبيا في ملء سد النهضة من دون اتفاق مع مصر والسودان حول ملء وتشغيل السد، وذلك في خطاب وجهه وزير الخارجية سامح شكري إلى مجلس الأمن الدولي. وأعتبر الوزير المصري استمرار إثيوبيا في ملء السد مخالفة صريحة لاتفاق إعلان المبادئ المبرم عام 2015، وانتهاكاً «جسيماً» للقواعد القانون الدولي التي تلزم إثيوبيا، بوصفها دولة المنبع، بعدم الإضرار بحقوق دول المصب».

من جهتها، قالت وزارة الموارد المائية المصرية، إن اللجنة الدائمة لتنظيم إيراد نهر النيل برئاسة هاني سويلم وزير الموارد المائية والري، تقوم بمرافقة مستمرة لـ«معدلات سقوط الأمطار على منابع النيل، والمحطات الهيدرولوجية للنهر، والسياريوهات المختلفة لتقدير كمية المياه الواصلة لبحيرة السد لـ«مسكيا نيوز عربية»، فإن الأمطار خلال شهر أغسطس (آب) ما زالت حول المعدل».



سد النهضة (وزارة الخارجية الإثيوبية)

الثاني من السد»، ووفقاً له سيكون هناك 70 جزيرة على البحيرة الاصطناعية سيتم إنشاؤها في أحواض النبل وبارو أكيوبو وتيكيزي توفر المزيد من المياه. وأكد على أن إثيوبيا، باعتبارها منبعاً لنهر النيل تسهم بنسبة 86 في المائة، لم تستفد بشكل كبير من هذه الطبيعة. وأعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الأسبوع الماضي «نجاح الملاء الثالث لسد النهضة وتوليد نسبة إنجازها 85 في المائة».

وأوضح الخبير أن فرص التخزين الإضافية التي يمكن أن تخلقها السدود الأخرى في بحيرة السد. ودعا رئيس الوزراء رجال الأعمال داخل وخارج البلاد للانخراط في الاستثمار في مجال السياحة والفنادق والمنتجعات في هذه المنطقة. ووفق نائب مدير مشروع «سد النهضة»، بلاشو كاسا، أنبى أحمد الأسبوع الماضي «نجاح الملاء الثالث لسد النهضة وتوليد الطاقة الكهربائية من التخزين

في عمر الدولي. يقول فقيه أحمد نجاش، مستشار إدارة الموارد المائية في إثيوبيا، إن السد سيعيد في توفير كمية كبيرة من المياه بدلاً من التخزين». وفيما لا «نجاش»، الذي نشرت تصريحاته وكالة الأنباء الإثيوبية، فإن العديد من الدراسات خلصت إلى أن تخزين المياه في إثيوبيا وبحيرة فيكتوريا الإثيوبية، ليقول باتفاق يرضي جميع الأطراف. وتقول أديس أبابا إن السد يأتي في إطار «أحقيتها بالاستفادة من مواردها» لتوليد الكهرباء، وتنفي الإضرار

القاهرة، محمد عبده حسنين

بعد أن أكملت المرحلة الثالثة من ملء «الخران»، وقامت بتشغيل «التوربين الثاني»، تسعى إثيوبيا إلى الترويج بـ«فائدة» سد النهضة، الذي تقيمه على الرافد الرئيسي لنهر النيل، مؤكدة أنه «يساعد على توفير كمية كبيرة من المياه بدلاً من التخزين»، فيما حددت موعد اكتمال تشييده في غضون «عامين ونصف».

وتطالب كل من مصر والسودان (دولتي المصب)، بإثيوبيا، بأن توقف عمليات ملء السد، حتى يتم التوصل إلى اتفاق بين الأطراف الثلاثة حول المسألة وآليات تشغيل السد.

وتجمدت المفاوضات بين الدول الثلاث، التي تجري برعاية الاتحاد الأفريقي، في أبريل (نيسان) 2021 بعد فشلها في إحداث اختراق، الأمر الذي دعا مصر للتوجه إلى مجلس الأمن الدولي للاحتجاج، والمطالبة بالضغط على إثيوبيا عبر الشركاء الدوليين لقبول باتفاق يرضي جميع الأطراف. وتقول أديس أبابا إن السد يأتي في إطار «أحقيتها بالاستفادة من مواردها» لتوليد الكهرباء، وتنفي الإضرار

## كتاب على «رحلة» شيخ الأزهر يجدد معركة حول «مفهوم التنوير»

رود الفعل والتفريعات المغنفة عن تعليق منتصر، التي تحدثت في الكتاب وكتابه الغربي، حسن أوريد.

ورد رئيس تحرير صحيفة «صوت الأزهر»، التابعة للمنشئة، الصحافي أحمد الصاوي، في مقال مطول وحاد على منتصر دون تسميته، وقال إن قراءة الطبيب لكتاب «أقول الغرب»، أثارت، وفق رأيه، «حفيظة أربعاء العلم والتنوير الذين لم يقرأوا في الصورة غير أنفسهم وعقولهم الغارقة في السطحية والشكائنة»، واعتبر الصاوي أن اهتمام شيخ الأزهر بالقراءة في موضوع الكتاب «ينوآك مع اهتمام كبير لمفكرين وكتاب ومراكز أبحاث غربية كبرى، اهتمت طوال العقد الأخير على الأقل، وبكفاة، بصك هذا المصطلح وترويجه رسمياً، حتى بات من لا يقرأ تصورات المفكرين والباحثين والفلاسفة عن الأزهر أو التراجع الغربي حضارياً هو الرجع الذي يعيش في غيبوبته الفكرية، ومن يقرأ ويتعمق في هذا الشأن هو التقدمي



شيخ الأزهر أحمد الطيب على متن رحلة جوية وفي إطار صورة مكبرة لكتاب «أقول الغرب» (تويتز)

مواكب للعالم وما ينتج عنه في العلوم السياسية والنائب السابق بالبرلمان المصري، الدكتور عمر الشويكي، الذي شرح في الكتاب ليس سطحياً، ولا يتعامل

رود الفعل والتفريعات المغنفة عن تعليق منتصر، التي تحدثت في الكتاب وكتابه الغربي، حسن أوريد. ورد رئيس تحرير صحيفة «صوت الأزهر»، التابعة للمنشئة، الصحافي أحمد الصاوي، في مقال مطول وحاد على منتصر دون تسميته، وقال إن قراءة الطبيب لكتاب «أقول الغرب»، أثارت، وفق رأيه، «حفيظة أربعاء العلم والتنوير الذين لم يقرأوا في الصورة غير أنفسهم وعقولهم الغارقة في السطحية والشكائنة»، واعتبر الصاوي أن اهتمام شيخ الأزهر بالقراءة في موضوع الكتاب «ينوآك مع اهتمام كبير لمفكرين وكتاب ومراكز أبحاث غربية كبرى، اهتمت طوال العقد الأخير على الأقل، وبكفاة، بصك هذا المصطلح وترويجه رسمياً، حتى بات من لا يقرأ تصورات المفكرين والباحثين والفلاسفة عن الأزهر أو التراجع الغربي حضارياً هو الرجع الذي يعيش في غيبوبته الفكرية، ومن يقرأ ويتعمق في هذا الشأن هو التقدمي

القاهرة، محمد نبيل حلمي

جددت صورة ملتقطة لكتاب ظهر إلى جانب شيخ الأزهر الشريف، أحمد الطيب، أثناء رحلة له على متن طائرة، معركة حول «مفهوم التنوير» لدى بعض أنصاره في مصر.

وبينما بدأ الجدل بانتقاد الطبيب وكتابت المقالات خالد منتصر، لشيخ الأزهر، لمطالعة كتاباً عن «أقول الغرب» بينما كان عاداً من رحلة عاجلة في دولة أوروبية؛ فإن الرجل قوبل بروح فعل واسعة رأت أنه «لم يقرأ الكتاب»، ووصفت تعليقه بأنه «سطحي». كان منتصر كتب تغريدة على موقع «تويتز» مصحوبة بصورة للطيب ويجواره كتاب يحمل اسم «أقول الغرب»، وقال، «الكتاب الذي يقرأه فضيلة الإسام في الطائرة الأمريكية عنوانه (أقول الغرب)!!» الذي هو الغرب الكافر الذي لو أقل وغابت شمس حضارته ولا حنلاقي (لن نجد) قرص دواء ولا كمان طائرة نرجع فيها». وفور نشره لتغريدته، جاءت

القاهرة، محمد نبيل حلمي

جددت صورة ملتقطة لكتاب ظهر إلى جانب شيخ الأزهر الشريف، أحمد الطيب، أثناء رحلة له على متن طائرة، معركة حول «مفهوم التنوير» لدى بعض أنصاره في مصر.

وبينما بدأ الجدل بانتقاد الطبيب وكتابت المقالات خالد منتصر، لشيخ الأزهر، لمطالعة كتاباً عن «أقول الغرب» بينما كان عاداً من رحلة عاجلة في دولة أوروبية؛ فإن الرجل قوبل بروح فعل واسعة رأت أنه «لم يقرأ الكتاب»، ووصفت تعليقه بأنه «سطحي». كان منتصر كتب تغريدة على موقع «تويتز» مصحوبة بصورة للطيب ويجواره كتاب يحمل اسم «أقول الغرب»، وقال، «الكتاب الذي يقرأه فضيلة الإسام في الطائرة الأمريكية عنوانه (أقول الغرب)!!» الذي هو الغرب الكافر الذي لو أقل وغابت شمس حضارته ولا حنلاقي (لن نجد) قرص دواء ولا كمان طائرة نرجع فيها». وفور نشره لتغريدته، جاءت

## ناشد المجتمع الدولي تقديم مساعدات عاجلة للمتضررين

## السودان يعلن الطوارئ القصوى لمواجهة السيول

جسور جوية منذ وقت مبكر. وأعرب السفراء عن تضامنهم ودعمهم للسودان في ظل هذه الظروف، وأنهم سيقومون بنقل هذا النداء إلى عواصم بلدانهم، لتقديم مزيد من المساعدات. وتلقى رئيس مجلس السيادة اتصالات هاتفية من بعض قادة الدول الخليفة والعربية الذين أبدوا استعداداً لتقديم مساعدات إنسانية للمتضررين والنازحين بسبب السيول والفيضانات، والمساهمة في دعم وتحسين الظروف المعيشية للسكان المتضررين وعائلات الضحايا.

وطالبت السيول والفيضانات، 6 ولايات، هي: نهر النيل، والجزيرة، والنيل الأبيض، وغرب كردفان، وجنوب دارفور، وكسلا. وقال وزير شؤون مجلس الوزراء المكلف، عثمان حسين عثمان، في تصريحات: «إننا نعلن استنفار الجهد الشعبي والرسمي لمساعدة المتضررين وتقوية أنظمة الإنذار المبكر ونظام المخابرة، تفادياً لأضرار محتملة». وأشار إلى أن الأمطار تسببت في أضرار بالغة للمواطنين، وكذلك في مجال الصحة والتعليم ونهب المدارس والمؤسسات، مما يتطلب التدخل العاجل. ووجه حسين بالتواصل مع البعثات الدبلوماسية بشأن المساعدات الخارجية.

المتحدة (واتشا) في تقرير أسس، إن الأمطار الغزيرة والسيول دفعت أكثر من 2500 شخص في محلية المناقل للنزوح والاحتماء في المدارس والملاجئ؛ مشيراً إلى الحاجة العاجلة للمأوى والمواد غير الغذائية والغذاء والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. باعتبارها احتياجاتهم الملحة، وذكر التقرير الأمامي وفقاً لصادر محلية. تضرر أكثر من 30 ألف شخص من كارثة الفيضانات والأمطار الغزيرة بالمناقل، إلى جانب تأثر 17 قرية وقطع الطرق.

وفي موازاة ذلك، اجتمع وكيل وزارة الخارجية السودانية، دفع الله الحاج، بسفراء المجموعة العربية والمجموعة الأوروبية الاميركية، كل على حدة، وأوضح -بحسب بيان صادر عن الخارجية- أن موجة السيول تسببت في فقدان عديد من الأتفس، وحوادث خسائر كلفة وجزئية في المساكن والمرافق العامة. وأضاف أن السيول والأوضاع الصحية في تدهور الأوضاع الصحية في كثير من المناطق التي تأثرت بها. وقال دفع الله إن المناطق المتأثرة في حاجة لمساعدات عاجلة لإيواء الضحايا والمصابين، مثل الخيام والأدوية والأصملا، مشيداً بالدور النشيقة والصدقية التي شرعت في تقديم مساعدات إسعافية وإغاثية عبر

الخرطوم، محمد أمين ياسين

تفقد رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، الفريق عبد الفتاح البرهان، أسس (الأحد) المناطق المتأثرة بالأمطار والسيول في ولايتي النيل الأبيض والجزيرة بوسط البلاد، التي ألحقت أضراراً جسيمة بالأف المواطنين، بينما أعلن مجلس الوزراء حالة الطوارئ القصوى بشأن كوارث السيول والفيضانات التي طالت 6 أقاليم في البلاد. وارتفعت خسائر السيول الجارية التي اجتاحت مناطق واسعة بالسودان إلى أكثر من 80 قتلاً، وانتهيار نحو 50 ألف منزل كلياً وجزئياً.

وفي غضون ذلك دعت أحزاب المعارضة إلى إعلان البلاد منطقة كوارث، ونداء المجتمع الإقليمي والدولي لتقديم العون ومغاثة المتكويين. وغمرت المياه وسط البلاد، وحاصرت عشرات القرى، كما تسببت في دمار كبير وفقدان آلاف الأسر المأوى والغذاء. وأرسلت القوات المسلحة مروحيات وقوارب إنقاذ وعدداً من الفرق لمساعدة السلطات في محلة الجزيرة التي أعلنتها السلطات المحلية منطقة كوارث. ومن جهته، قال مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم

المغرب باعتبارها (كافراً)، وقال إنه من الكتب التي «تحمل رؤية عملية نقدية لجوانب سلبية في الحضارة والمنظومة السياسية الغربية يقولها مفكقون هناك (...) وهي جزء من حيوية الغرب الذي يعرف النقد الذاتي، والقادر على المراجعة وتصحيح الأخطاء، وهو (ما) يفترض أن يسعد أي تنويري حقيقي».

وتطرق الشويكي إلى «مفهوم التنوير» بالقول، «إن التنوير المطلوب لا يسطخ الأمور، ولا ينصحب ويدعو للإصلاح الديني والسياسي والاجتماعي والثقافي، وإذا كان بعض التنويريين قرروا أن لا يتقوا أي سلبيات أخرى، فعلى الأقل لا يعتبروا أن الأزهر وشيخه هما المسؤولان عن كل مشاكلنا»، على حد تعبيره. وفي مواجهة تلك الانتقادات الواسعة، عاد منتصر للتغريد مجدداً مدافعاً عن موقفه، وتساءل مستكراً: «مغقول إحنا من السداجة إننا نحك على فكر من عنوان كتاب؟ ومغقول إننا زعلانين من انتقاد الغرب!!».

## إصابة رئيس وزراء اليابان بـ«كوفيد - 19» وإلغاء زيارته لتونس

الأعمال بسبب التفشي جاء أخف وطأة مقارنة ببعض الاقتصادات المتقدمة الأخرى. ونما الاقتصاد الياباني في الربع الثاني من العام، وهو انتعاش أبطأ من المتوقع من الركود الناجم عن الجائحة إذ لا تزال الضبابية قائمة حول ما إذا كان الاستهلاك يمكن أن يعزز الانتعاش الهش.

تعزيز التنمية في أفريقيا. وجاءت إصابة كيشيدا في وقت تواجه فيه اليابان ارتفاعاً قياسياً في عدد الإصابات بفيروس كورونا خلال شهري يوليو (تموز) وأغسطس (آب)، مما أضر بالشركات في ثالث أكبر اقتصاد في العالم. غير أن عدد الوفيات لا يزال منخفضاً نسبياً، كما أن التعطل الذي واجهته

وأجرى اختبار تفاعل البلمرة المتسلسل (بي.بي.إر.) صباح الأحد الذي جاءت نتيجته إيجابية بعد الظهيرة. وتستضيف الأمم المتحدة والبنك الدولي ومفوضية الاتحاد الأفريقي مؤتمر تيكاك الثامن، وهو الأول منذ عام 2019، وينتظر المؤتمر في سيل مساعدة القارة على مواجهة جائحة كوفيد - 19 في إطار المناقشات حول إجراءات

كيشيدا الذي عاد لتوه من إجازة إقامته اعتباراً من اليوم الإثنين، ومن المقرر أن ينضم إلى مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في أفريقيا (تيكاك) عبر الإنترنت. وقال المتحدث باسم مكتب مجلس الوزراء في تصريحات منفصلة إن كيشيدا أصيب بالسلعال والحصى أول من أمس،

طوكيو، «الشرق الأوسط»

قال مصدر مقرب من رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا أمس إنه أصيب بكوفيد - 19 مما اضطره لإلغاء رحلته المقررة إلى تونس بحضور مؤتمر رئيسي عن التنمية في أفريقيا. ونقلت «رويترز» عن المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن

في رسالة ضمنية إلى فرنسا عشية زيارة ماكرون للجزائر

## محمد السادس: ننتظر من شركائنا توضيح مواقفهم إزاء الصحراء

الرياض، الشرق الأوسط،

قال العاهل المغربي الملك محمد السادس، إن ملف الصحراء هو النظرة التي ينظر بها المغرب إلى العالم، مشدداً على أنه أيضاً هو المعيار الواضح والبسيط، الذي يعبر به صدق الصداقات، ونجاعة الشراكات.

وأضاف، في خطاب وجهه الليلة قبل الماضية للشعب المغربي، بمناسبة الذكرى 69 لانطلاق ثورة الملك والشعب عام 1953: «ننتظر من بعض الدول، من شركاء المغرب التقليديين والجدد، التي تبني مواقف غير واضحة، بخصوص الصحراء، أن توضح مواقفها، وتراجع مضمونها بشكل لا يقبل التأويل».

وفهم من حديث الملك محمد السادس أنه رسالة ضمنية إلى كثير من دول العالم خصوصاً فرنسا، وذلك عشية زيارة الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون للجزائر ما بين 25 و27 أغسطس (آب) الحالي.

وقال العاهل المغربي: «لقد تمكننا خلال السنوات الأخيرة، من تحقيق إنجازات كبيرة، على الصعيدين الإقليمي والدولي، لصالح الموقف العادل والشرعي للمملكة، بخصوص مغربية الصحراء».

وذكر الملك محمد السادس، بهذه المناسبة، أن كثيراً من الدول الوازنة عبرت عن دعمها، وتقديرها الإيجابي لمبادرة الحكم الذاتي، في احترام لسيادة المغرب الكاملة على أراضيها، كإطار وحيد لهذا النزاع الإقليمي المفتعل.

وفي هذا الإطار، اعتبر الملك محمد السادس أن الموقف الثابت



الملك محمد السادس قبيل لقائه خطاباً بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب... ويبدو إلى يمينه ولي عهده الأمير مولاي الحسن وإلى يساره الأمير مولاي رشيد (مأب)

الولايات المتحدة «شكل حافراً حقيقياً، لا يتغير بتغير الإدارات، ولا يتأثر بالظرفيات».

وتمن عاهل المغرب «الموقف الواضح والمسؤول لجاتنا إسبانيا، التي تعرف جيداً أصل هذا النزاع وحقيقته»، مؤكداً أن «هذا الموقف الإيجابي، قد أسس مرحلة جديدة من الشراكة المغربية - الإسبانية، لا تتأثر بالظروف الإقليمية، ولا بالتطورات السياسية الداخلية».

علاوة على ذلك، أبرز الملك محمد السادس أن الموقف البناء من مبادرة الحكم الذاتي، لمجموعة من الدول الأوروبية، منها ألمانيا وهولندا والبرتغال، وصربيا وهنغاريا وقبرص ورومانيا، سيسهم في فتح

صفحة جديدة في علاقات الثقة، وتعزيز الشراكة النوعية، مع هذه البلدان الصديقة.

وبموازاة هذا الدعم، يضيف الملك محمد السادس، فتحت نحو 30 دولة، قنصليات في الأقاليم الجنوبية (الصحراء المغربية)، تجسداً لدعمها الصريح، للوحدة الترابية للمملكة.

وجدد عبارات التقدير لإخوانه ملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية الشقيقة، خصوصاً الأردن والبحرين والإمارات، وجيبوتي وجزر القمر، التي فتحت قنصليات بالعيون والداخلة.

وتقدم الملك محمد السادس بالشكر لباقي الدول العربية، التي

أكدت باستمرار، دعمها المغربية الصحراء، وفي مقدمتها دول مجلس التعاون الخليجي ومصر واليمن.

وعبر الملك محمد السادس أيضاً عن اعترازه «بمواقف أشقائنا الأفارقة، حيث فتحت نحو 40 في المائة من الدول الأفريقية، قنصليات في العيون والداخلة».

وأبرز العاهل المغربي أن هذه الدينامية تشمل أيضاً، دول أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، حيث فتح كثير منها قنصليات في الصحراء؛ وقررت دول أخرى توسيع نطاق اختصاصها القنصلي، ليشمل الأقاليم الجنوبية للمملكة.

على صعيد آخر، دعا الملك محمد السادس إلى إحداث آلية

خاصة مهمتها مواكبة الكفاءات والمواهب المغربية بالخارج، ودعم مبادراتها ومشاريعها، مشدداً على ضرورة إقامة علاقة هيكلية دائمة مع الكفاءات المغربية بالخارج، بما في ذلك المغاربة اليهود.

وقال إن هذه الآلية ستتمكن من التعرف على الكفاءات والمواهب المغربية بالخارج، والتواصل معها باستمرار، وتعريفها بمؤهلاتها، وبما في ذلك دينامية التنمية والاستثمار».

وجدد عاهل المغرب الدعوة للشباب وحاملي المشاريع المغربية المقيمين بالخارج، للاستفادة من فرص الاستثمار الكثيرة بارض الوطن، ومن التحفيزات والضمانات

التي تواجههم.

وكان الملك محمد السادس أصدر عن عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 15 نزياً، والتخفيض من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 391 نزياً، وتحويل عقوبة الإعدام إلى السجن المؤبد لفائدة نزيلة واحدة، وتحويل السجن المؤبد إلى السجن المحدد لفائدة 6 نزلاء.

أما المستفيدين من العفو الملكي الموجودون في حالة سراح وعددهم 175 شخصاً، فنوعوا كالتالي: العفو من عقوبة الحبس أو ما تبقى منه لفائدة 57 شخصاً، والعفو من عقوبة الحبس مع إبقاء الغرامة لفائدة 16 شخصاً، والعفو من الغرامة لفائدة 91 شخصاً، والعفو من عقوبات الحبس والغرامة لفائدة 10 أشخاص، والعفو من الغرامة وما تبقى من عقوبة الحبس لفائدة شخص واحد.

وكان الملك محمد السادس أصدر قبل يومين عفواً عن 542 شخصاً، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة، وذلك بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب، وهي الغفلة مسلحة اندلعت في 20 أغسطس 1953 ضد الاستعمار الفرنسي، أدت إلى عودة الملك الراحل محمد الخامس من منفاه وحصول المغرب على استقلاله.

بمناسبة عيد الشباب

## العاهل المغربي يصدر عفواً عن 588 محكوماً

الرياض، الشرق الأوسط،

أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس عفواً عن 588 شخصاً، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح (إفراج) المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم البلاد.

وقال بيان لوزارة العدل صدر الليلة قبل الماضية، إنه بمناسبة عيد الشباب، الذي يصادف ذكرى ميلاد ملك المغرب (21 أغسطس/ آب 1963)، تفضل الملك محمد السادس فأصدر أمره بالعفو عن مجموعة من الأشخاص، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح، المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة وعددهم 588 شخصاً.

وجاء العفو الملكي عن الأشخاص الموجودين في حالة اعتقال وعددهم 413 نزياً، على النحو التالي:

العفو مما تبقى من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 15 نزياً، والتخفيض من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 391 نزياً، وتحويل عقوبة الإعدام إلى السجن المؤبد لفائدة نزيلة واحدة، وتحويل السجن المؤبد إلى السجن المحدد لفائدة 6 نزلاء.

أما المستفيدين من العفو الملكي الموجودون في حالة سراح وعددهم 175 شخصاً، فنوعوا كالتالي: العفو من عقوبة الحبس أو ما تبقى منه لفائدة 57 شخصاً، والعفو من عقوبة الحبس مع إبقاء الغرامة لفائدة 16 شخصاً، والعفو من الغرامة لفائدة 91 شخصاً، والعفو من عقوبات الحبس والغرامة لفائدة 10 أشخاص، والعفو من الغرامة وما تبقى من عقوبة الحبس لفائدة شخص واحد.

وكان الملك محمد السادس أصدر قبل يومين عفواً عن 542 شخصاً، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة، وذلك بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب، وهي الغفلة مسلحة اندلعت في 20 أغسطس 1953 ضد الاستعمار الفرنسي، أدت إلى عودة الملك الراحل محمد الخامس من منفاه وحصول المغرب على استقلاله.

وكان الملك محمد السادس أصدر قبل يومين عفواً عن 542 شخصاً، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة، وذلك بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب، وهي الغفلة مسلحة اندلعت في 20 أغسطس 1953 ضد الاستعمار الفرنسي، أدت إلى عودة الملك الراحل محمد الخامس من منفاه وحصول المغرب على استقلاله.

وكان الملك محمد السادس أصدر قبل يومين عفواً عن 542 شخصاً، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة، وذلك بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب، وهي الغفلة مسلحة اندلعت في 20 أغسطس 1953 ضد الاستعمار الفرنسي، أدت إلى عودة الملك الراحل محمد الخامس من منفاه وحصول المغرب على استقلاله.

وكان الملك محمد السادس أصدر قبل يومين عفواً عن 542 شخصاً، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة، وذلك بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب، وهي الغفلة مسلحة اندلعت في 20 أغسطس 1953 ضد الاستعمار الفرنسي، أدت إلى عودة الملك الراحل محمد الخامس من منفاه وحصول المغرب على استقلاله.

وكان الملك محمد السادس أصدر قبل يومين عفواً عن 542 شخصاً، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة، وذلك بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب، وهي الغفلة مسلحة اندلعت في 20 أغسطس 1953 ضد الاستعمار الفرنسي، أدت إلى عودة الملك الراحل محمد الخامس من منفاه وحصول المغرب على استقلاله.

وكان الملك محمد السادس أصدر قبل يومين عفواً عن 542 شخصاً، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة، وذلك بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب، وهي الغفلة مسلحة اندلعت في 20 أغسطس 1953 ضد الاستعمار الفرنسي، أدت إلى عودة الملك الراحل محمد الخامس من منفاه وحصول المغرب على استقلاله.

حفر يواجه الإرهاب في المنطقة الشرقية بـ«معرض دولي للكتاب»

## طرابلس تترقب محاولة باشاغا دخولها... وقوات «الوحدة» تعلن الطوارئ

من 12 دولة عربية أبرزها مصر، من جهة أخرى، أنقذت السلطات الليبية نحو 300 شخص من المهاجرين غير الشرعيين كانوا محتجزين في جانب عصابات وجماعات تعمل في مجال الهجرة غير الشرعية.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن إبراهيم الحسن مدير جهاز الإسعاف والطوارئ بمدينة الكفرة أن مركز الهجرة غير الشرعية تمكن أيضاً من اعتقال 7 أجناب كانوا يُشرفون على أعمال التعذيب بتازربو جنوب شرقي البلاد.

وقال إن من بين المهاجرين 3 نساء و16 قاصر تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 16 عاماً، وأوضح أن العصابة التي قامت باحتجازهم، كانت تُخطط لبيعهم والمتاجرة بهم بعد أن سلبت منهم أموالهم وممتلكاتهم.

الوطني بقيادة المشير خليفة حفر إطلاق معرض بنغازي الدولي الأول للكتاب منصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل لمدة أسبوع. وقال اللواء خالد المحجوب مسؤول التوجيه المعنوي في مؤتمر صحفي مساء أول من أمس إنه يأتي بعد نجاح تنظيمين لمعرضين للكتاب مؤخراً في مدينتي درنة وبنغازي، لافتاً إلى تشديد حفر على ضرورة الاهتمام بالكتاب وانتقال المعركة إلى الدفاع عن عقول الشباب ومواجهة الفكر المغرل.

وقال إن من بين المهاجرين 3 نساء و16 قاصر تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 16 عاماً، وأوضح أن العصابة التي قامت باحتجازهم، كانت تُخطط لبيعهم والمتاجرة بهم بعد أن سلبت منهم أموالهم وممتلكاتهم.

وقال إن من بين المهاجرين 3 نساء و16 قاصر تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 16 عاماً، وأوضح أن العصابة التي قامت باحتجازهم، كانت تُخطط لبيعهم والمتاجرة بهم بعد أن سلبت منهم أموالهم وممتلكاتهم.



قوات مشتركة تابعة لحكومة الوحدة الوطنية الليبية تتجمع داخل مطار طرابلس الدولي المغلق في 16 أغسطس (أ ف ب)

إن المجلس سيخضع منفرداً في تسمية شاغلي المناصب السيادية في جلساته القادمة إذا لم يرد مجلس الدولة على طلب صالح بشأن اقتراح الأسماء، لافتاً إلى أن مجلس مقترح مجلس الدولة إليه النواب سيخضع إلى ممارسة اختصاصاته بعد تعثر إحالة إلى ذلك، أعلن الجيش

الوطني بقيادة المشير خليفة حفر إطلاق معرض بنغازي الدولي الأول للكتاب منصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل لمدة أسبوع. وقال اللواء خالد المحجوب مسؤول التوجيه المعنوي في مؤتمر صحفي مساء أول من أمس إنه يأتي بعد نجاح تنظيمين لمعرضين للكتاب مؤخراً في مدينتي درنة وبنغازي، لافتاً إلى تشديد حفر على ضرورة الاهتمام بالكتاب وانتقال المعركة إلى الدفاع عن عقول الشباب ومواجهة الفكر المغرل.

تباين آراء بين مؤيد ومعارض

## قروض الدببية للشباب... دعم واحتواء أم ترويج لحكومته؟

قد تعيد له فعلياً قدرماً من الرّخم والقاعدة الشعبية التي حاول ولا يزال يحاول بناءها منذ توليه المسؤولية».

وأضافت النعاس في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «الأزمة لا تنحصر في محاولة توظيف الأمر لأهدافه من تعزيز وضعه وشعبيته، وإنما في وعده بما لا يمكن للاقصان والوضع العام في البلاد تحمله»، وقال: «القروض الإسكانية منظومة متكاملة تتعلق بالنمو والنظام الإداري وتثبيت الملكية، وهناك عقبات كثيرة تواجه ذلك».

ونوه إلى أن الحكومة «لم توضح بشكل كاف من أين ستحصل على المخصصات المالية لتمويل تلك القروض، ومشروعات البناء المرتبطة بها»، محذراً من أن «تلك المبادرات التي لا تعتمد في الأرجح على برامج ودراسات علمية ومحددة الأولويات لن تسفر عن حل مشكلة الإسكان، وإحداث رواج عقاري واقتصادي وتنموي».

وفي السياق ذاته، قالت الأكاديمية الليبية فيرون النعاس، إنه «رغم تراجع شعبية الدببية، خلال الأشهر الأخيرة، مقارنة بمطلع العام الجاري عندما كان يؤكد سعيه لإجراء الانتخابات، فإن قراراته الأخيرة

وصفها بـ«السياسات العيبية» لحكومة الدببية على الاقتصاد الليبي.

وأوضح الشحومي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «الأزمة لا تنحصر في محاولة توظيف الأمر لأهدافه من تعزيز وضعه وشعبيته، وإنما في وعده بما لا يمكن للاقصان والوضع العام في البلاد تحمله»، وقال: «القروض الإسكانية منظومة متكاملة تتعلق بالنمو والنظام الإداري وتثبيت الملكية، وهناك عقبات كثيرة تواجه ذلك».

ونوه إلى أن الحكومة «لم توضح بشكل كاف من أين ستحصل على المخصصات المالية لتمويل تلك القروض، ومشروعات البناء المرتبطة بها»، محذراً من أن «تلك المبادرات التي لا تعتمد في الأرجح على برامج ودراسات علمية ومحددة الأولويات لن تسفر عن حل مشكلة الإسكان، وإحداث رواج عقاري واقتصادي وتنموي».

وفي السياق ذاته، قالت الأكاديمية الليبية فيرون النعاس، إنه «رغم تراجع شعبية الدببية، خلال الأشهر الأخيرة، مقارنة بمطلع العام الجاري عندما كان يؤكد سعيه لإجراء الانتخابات، فإن قراراته الأخيرة



الدببية رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة (مكتب رئيس الحكومة)

بما يعوق قدرتها على تنفيذ برامج ومخططات مماثلة لدعم للشباب. وقال إن «سوء إدارة الدولة من قبل الدببية، دفع قطاعاً كبيراً من الشارع لتأييد باشاغا».

وأضاف أبو عرقوب، الداعم لحكومة باشاغا، لـ«الشرق الأوسط» أن «كل قرارات الدببية تؤدي لتوريطه وإغراقه، فعدم قدرته على تنفيذ تلك الوعود يبدد أي مصداقية متبقية له في الشارع».

الانخراط في صراع مسلح أو رهن أصواتهم الانتخابية».

أما المحلل السياسي الليبي، أحمد جمعة أبو عرقوب، فرفض ما يُطرح من أن قرارات الدببية تزيد من إحراج حكومة فتحي باشاغا، كونها تفترق لوجود مصادر تمويل،

إليه ليبيا منذ 2011، وقتل بلها -وهو رئيس لجنة «عودة الأمانة للشعب» التي شكلتها حكومة الدببية

نهاية مارس (آذار) الماضي، لدعم إجراء الانتخابات -مما يُردد «من أن الشباب الذين يحصلون على هذه المنح سيطلب منهم

ونسؤه إلى أن «مطالب الشباب الحقيقية تتمثل في وجود دولة مستقرة تتوفر بها فرص عمل كبيرة، اعتماداً على دراسات منهجية تحقق تنمية مستدامة، ربما عبر التوسع في إقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛ ولا أعتقد أن الدببية قادر على تلبية ذلك».

وكان الدببية قد أعلن عن صرف مليار دينار لصالح صندوق دعم تيسير الزواج، كما سلم صكوك الدفعة الأولى من القروض الخاصة بمبادرة الإسكان الشبابي والأسر المحتاجة، بواقع 150 ألف دينار للصلح.

وعلى عكس ما ذهب الأسود، رأى أشرف بلها، رئيس حزب «تجمع تقنوقراط ليبيا»، أنه «من الطبيعي سياسياً أن تروج أي حكومة لنفسها»؛ خصوصاً إذا وجدنا أن «الجانب الإيجابي يتمثل في استفادة شريحة الشباب الواسعة من برامج ومنح الحكومة».

إلى ليبيا منذ 2011، وقتل بلها -وهو رئيس لجنة «عودة الأمانة للشعب» التي شكلتها حكومة الدببية

نهاية مارس (آذار) الماضي، لدعم إجراء الانتخابات -مما يُردد «من أن الشباب الذين يحصلون على هذه المنح سيطلب منهم

القاهرة: جاكلين زاهر

انقسمت آراء السياسيين في ليبيا حيال المنح والقروض التي يعلن عنها عبد الحميد الدببية، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، للشباب، وسط مؤيد يعتبرها رسائل سياسية ناجحة؛ كونها تدعوهم للحياة والزواج وتكوين الأسر، ومعارض يراها مغالاة سياسية بأموال الدولة، وتهدف لتعزيز شعبية الدببية، في مواجهة غريمه فتحي باشاغا.

بدأية، قال عضو مجلس النواب الليبي، ميلود الأسود، إن الدببية يكرس سيناريواته التقليدية، باللعب على وتر احتياجات الشباب الملحة، أملاً في اجتذابهم إلى صفه في الصراع الراهن على الحكومة.

وتوقع الأسود فشل رهان الدببية: «رغم حديثه الشعبي في تحويل تلك الشريحة الواسعة إلى حائط صد يدافع عن بقاء حكومته»، ورأى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن

الدببية: «لن يجد إلى جانبه إلا المجموعات المسلحة التي أعقد عليها الأموال في صورة رواتب ومنح، أما الشباب فيدركون أن المنح والقروض العشوائية مهما توسعت ستعجز عن استيعاب الجميع».

## لجنة التحقيق: الجريمة مدبرة ومخطط لها مسبقاً أوكرانيا تنفي تورطها في مقتل داريا دوغينا

موسكو - كييف - لندن، «الشرق الأوسط»

نفى أوكرانيا علاتها بمقتل ابنة المفكر والفيلسوف الروسي البارز الكسندر دوغين خارج موسكو، مساء السبت، في الوقت الذي أكدت فيه لجنة التحقيق الروسية أن البيانات التي تم الحصول عليها تشير إلى أن الجريمة «مدبرة ومخطط لها مسبقاً».

ونقل موقع «روسيا اليوم» العربي عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، قولها إنه إذا ثبتت فرضية «الأثر الأوكراني» في مقتل داريا دوغينا، فإننا سنتحدث عن «سياسة إرهاب الدولة»، وأضافت زاخاروفا أن مثل هذه الفرضية تحدث عنها رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية، دينيس بوشيلين، مشيرة إلى أنه يجب التحقق من ذلك من قبل السلطات المختصة. وتابعت بأن حقائق ومعطيات كافية تراكت، كلها

ترجح هذه الفرضية، وفق الموقع الروسي. في المقابل، قال مستشار الرئاسة الأوكراني ميخائيل بودولياك في حديث للتلفزيون الأوكراني: «أؤكد أن أوكرانيا بالطبع ليس لها علاقة بهذا؛ لأننا

لسنا دولة إجرامية، مثل روسيا الاتحادية. وعلامة على ذلك، لسنا دولة إرهابية»، ويبدأ أنه يُنحى باللائمة في مقتل ابنة دوغين على صراعات داخلية على السلطة بين «الفصائل السياسية المختلفة» في روسيا، وفق وكالة «رويترز».

وقال محققون روس، أمس، إن داريا دوغينا (29 عاماً)، قتلت مساء السبت على أثر ما يشبه بأنه انفجار قنبلة في سيارة «تويوتا لاند كروزر»، كانت تقودها. ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن

أندريه كراسنوف، وهو شخص يعرف دوغين، قوله إن السيارة مملوكة لوالدها، وأنه ربما كان المستهدف، بينما ذكرت صحيفة «روسيسكايا غازيتا» الحكومية الروسية، أن الأب وابنته كانا يحضران مهرجاناً خارج

موسكو، وأن دوغين قرر تبديل سيارتهما في اللحظة الأخيرة. وأظهرت لقطات تلفزيونية مصاحبة لبيان صادر عن محققين منطقة موسكو، مسؤولين وهم يجمعون الحطام والشظايا من موقع الانفجار، وذكر البيان



صورة أرشيفية لداريا دوغينا (رويترز)

الذي وصف داريا دوغينا بأنها صحافية وخبيرة سياسية، أن المحققين فتحوا قضية قتل، وسيجرون فحوصاً جنائية. وأضاف أن المحققين يأخذون في الحسبان كل الاحتمالات خلال العمل على تحديد المسؤول.

وأمر رئيس لجنة التحقيق الروسية الفرع المركزي مؤسسته بتولي التحقيق، وقالت اللجنة في بيان: «تم وضع عبوة ناسفة أسفل مكان السائق في السيارة... داريا دوغينا التي كانت خلف عجلة القيادة، ماتت في مكان الحادث».

والكسندر دوغين، والد داريا، هو فيلسوف ومفكر وكاتب روسي بارز، يدعو منذ أمد بعيد إلى توحيد المناطق الناطقة بالروسية وغيرها من المناطق في إمبراطورية روسية جديدة واسعة النطاق. ويريد أن يشمل هذا التكتل أوكرانيا؛ حيث تنفذ القوات الروسية حالياً ما تسميها موسكو «عملية عسكرية خاصة»، لنزع السلاح من جارتها.

وتأثير دوغين، المدرج على قائمة المستهدفين بالعقوبات الأميركية، على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين موضع تكهنات، إذ يرى بعض مراقبي الشأن الروسي أن نفوذه كبير، بينما يصفه البعض الآخر بأنه ضئيل.

### طور لسنوات استراتيجية «التكامل الأوراسي»

## ألكسندر دوغين... مؤلف «النظرية الرابعة» الذي أخطأته العبوة الناسفة

موسكو، رائد جبر

أثار خبر مقتل ابنة الفيلسوف الروسي البارز الكسندر دوغين، في انفجار سيارة ليل الأحد، صدمة في روسيا وإبلا من الأسئلة حول ملايسات الحادث والجهة المسؤولة عنه. وبينما لا يزال التحقيق في خطواته الأولى، فإن الفرضية الأكثر ترجيحاً أن تفجير العبوة الناسفة في السيارة كان يستهدف دوغين نفسه. وكان من المفيد وفقاً لشهادت ضيوف فعالية حضرها في إحدى ضواحي موسكو - أن يستقل السيارة المفخخة؛ لكنه غير رأيه في اللحظة الأخيرة وغادر الحفلة

في سيارة أخرى؛ لأن ابنته داريا التي سرت في السنوات الأخيرة مسيرتها المهنية على خطا، كانت قد اضطرت لمغادرة المكان في وقت مبكر قليلاً من المحد سابقاً، لتكون على موعد مع العبوة الناسفة القاتلة.

لكن السؤال الذي يربز مباشرة، من قد تكون له مصلحة في قتل دوغين؟ وهو برغم تأثيره الواضح في مسار «التفكير» الروسي خلال أكثر من عقدين، إلى درجة أن كثيرين في الغرب أطلقوا عليه صفة «مقل بوتين»، ومع أنه مدرج على لوائح العقوبات الغربية لتهامه بالتحريض ونشر «دعايات

كاذبة»؛ فإنه لم يلعب في الفترة الأخيرة أدواراً بارزة، وخصوصاً في شأن مواجهة المتصاعدة مع الغرب، والصراع الذي تفجر في أوكرانيا هنا، تضع إشارة رئيس إقليم دونيتسك الانفصالي، روستوف سابقاً، وزميل باحث الإعلان عن أن «عملاء أوكرانيا قتلوا داريا دوغين» علامات استفهام أكثر من أن تقدم أجوبة؛ لأن إنبات فرضية أن التفجير استهدف دوغين الأب، سوف يعني فقط أن الهدف من العملية توجيه رسالة إلى بوتين نفسه، باقتراب أيدي الاستخبارات إلى شخصيات تعد مقربة منه.

دوغين هو مؤلف «النظرية السياسية الرابعة» التي يجب أن تكون -في رأيه- الخطوة التالية في تطور السياسة الدولية بعد الليبرالية والاشتراكية والفاشية. قامت فكرته على الدعوة إلى إنشاء قوة عظمى أوراسية عبر دمج روسيا مع الجمهوريات السوفياتية السابقة في اتحاد أوراسي جديد، لالتنضم إليها لاحقاً بلدان أخرى مهمة، وتشكل مركز قرار دولي وقوة اقتصادية وسياسية ضاغطة.

دوغين ليس مفكراً سياسياً فحسب، بل هو أيضاً مدرس وعالم معروف. تراس في 2009-2014 قسم علم الاجتماع للعلاقات الدولية في كلية علم الاجتماع في جامعة موسكو الحكومية. وهو أستاذ فخري في الجامعة الوطنية الأوراسية، وفي جامعة طهران، وأستاذ زائر في الجامعة الفيدرالية الجنوبية (جامعة روستوف سابقاً)، وزميل باحث أول في جامعة فودان بشفغهاي وهو يكتب بالروسية والإنجليزية والألمانية والفرنسية والإسبانية والإيطالية والبرتغالية.

في عام 2009، احتل دوغين المرتبة 36 بين أكثر المثقفين نفوذاً في روسيا. وفي عام 2014، أدرجت مجلة «فورين بوليسي» الفيلسوف الروسي في قائمة أبرز 100 «مفكر عالمي» في العالم الحديث في فئة «المحرضين». ولم يكن هذا الوصف غريباً على الرجل الذي وصف أميركا بأنها «ورم سرطاني».

عملياً، شكّلت إصدارات دوغين لفترة سنوات انعكاساً عالى الصوت ل«خطط السياسة الخارجية لبوتين»، لكن هذا لا يعني صدق التعريف المرتبط بكونه «مقل بوتين». ففي الواقع، قال دوغين في مقابلة مع 2014 إنه لا يعرف الرئيس الروسي بشكل شخصي. قد تكون تلك مبالغة ما؛ لكن التصريح يحمل دلالات، كما أن إقائته من جامعة موسكو الحكومية عكست أنه لا يحظى بدعم كامل من السلطات.

### من هو ألكسندر دوغين؟

على الرغم من ذلك، لا يمكن إنكار أنه لعب أدواراً مهمة في تطوير البات التفكير السياسي الروسي، وإن كانت النسخ السياسية لم تأخذ دائماً أفكاره إلى سكة التنفيذ. في عام 1998، كان مستشاراً لرئيس مجلس الدوما، غينادي سيلينينوف. ومنذ عام 1999 كان رئيساً لقسم مركز الخبرة الجيوسياسية التابع لمجلس الخبراء الاستشاري المعني ب«خطر الرجال في العالم».

رغم ذلك، لا تكمن «خطورة» دوغين في كونه من الكتاب القوميون الداعين بصوت عالٍ في المجلس الاستشاري لرئيس المجلس. بعد ضم شبه جزيرة القرم، تم إدراج دوغين على لائحة عقوبات الاتحاد الأوروبي. وفي العام التالي، أدرج على اللائحة الأميركية. وفي عام 2016، وصف الخبير السياسي الأميركي غلين بيك، دوغين، بأنه «أخطر الرجال في العالم».

نظرية الاتحاد الأوراسي  
رغم ذلك، لا تكمن «خطورة» دوغين في كونه من الكتاب القوميون الداعين بصوت عالٍ

على الرغم من ذلك، لا يمكن إنكار أنه لعب أدواراً مهمة في تطوير البات التفكير السياسي الروسي، وإن كانت النسخ السياسية لم تأخذ دائماً أفكاره إلى سكة التنفيذ. في عام 1998، كان مستشاراً لرئيس مجلس الدوما، غينادي سيلينينوف. ومنذ عام 1999 كان رئيساً لقسم مركز الخبرة الجيوسياسية التابع لمجلس الخبراء الاستشاري المعني ب«خطر الرجال في العالم».

نظرية الاتحاد الأوراسي  
رغم ذلك، لا تكمن «خطورة» دوغين في كونه من الكتاب القوميون الداعين بصوت عالٍ

على الرغم من ذلك، لا يمكن إنكار أنه لعب أدواراً مهمة في تطوير البات التفكير السياسي الروسي، وإن كانت النسخ السياسية لم تأخذ دائماً أفكاره إلى سكة التنفيذ. في عام 1998، كان مستشاراً لرئيس مجلس الدوما، غينادي سيلينينوف. ومنذ عام 1999 كان رئيساً لقسم مركز الخبرة الجيوسياسية التابع لمجلس الخبراء الاستشاري المعني ب«خطر الرجال في العالم».

## أوكرانيا تتأهب لـ «استفزاز وحشي روسي» في عيد استقلالها

كييف - لندن، «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من أن روسيا «قد تقوم بشيء على قدر خاص من الوحشية»، الأسبوع المقبل، خلال احتفال أوكرانيا بعيد استقلالها. وقال زيلينسكي في خطابه اليومي: «قد تسعى روسيا جاهدة للقيام بشيء على قدر خاص من الهول، على قدر خاص من الوحشية». وأضاف: «أحد الأهداف الأساسية للعدو هو إلواننا»، و«زرع اليأس والخوف والصراعات»، ولكن «يجب أن نكون أقوياء بما يكفي لمقاومة أي استفزاز» و«لجعل المحتلين يدفعون ثمن إرهابهم»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال زيلينسكي في خطابه اليومي: «قد تسعى روسيا جاهدة للقيام بشيء على قدر خاص من الهول، على قدر خاص من الوحشية». وأضاف: «أحد الأهداف الأساسية للعدو هو إلواننا»، و«زرع اليأس والخوف والصراعات»، ولكن «يجب أن نكون أقوياء بما يكفي لمقاومة أي استفزاز» و«لجعل المحتلين يدفعون ثمن إرهابهم»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال زيلينسكي في خطابه اليومي: «قد تسعى روسيا جاهدة للقيام بشيء على قدر خاص من الهول، على قدر خاص من الوحشية». وأضاف: «أحد الأهداف الأساسية للعدو هو إلواننا»، و«زرع اليأس والخوف والصراعات»، ولكن «يجب أن نكون أقوياء بما يكفي لمقاومة أي استفزاز» و«لجعل المحتلين يدفعون ثمن إرهابهم»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال زيلينسكي في خطابه اليومي: «قد تسعى روسيا جاهدة للقيام بشيء على قدر خاص من الهول، على قدر خاص من الوحشية». وأضاف: «أحد الأهداف الأساسية للعدو هو إلواننا»، و«زرع اليأس والخوف والصراعات»، ولكن «يجب أن نكون أقوياء بما يكفي لمقاومة أي استفزاز» و«لجعل المحتلين يدفعون ثمن إرهابهم»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال زيلينسكي في خطابه اليومي: «قد تسعى روسيا جاهدة للقيام بشيء على قدر خاص من الهول، على قدر خاص من الوحشية». وأضاف: «أحد الأهداف الأساسية للعدو هو إلواننا»، و«زرع اليأس والخوف والصراعات»، ولكن «يجب أن نكون أقوياء بما يكفي لمقاومة أي استفزاز» و«لجعل المحتلين يدفعون ثمن إرهابهم»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال زيلينسكي في خطابه اليومي: «قد تسعى روسيا جاهدة للقيام بشيء على قدر خاص من الهول، على قدر خاص من الوحشية». وأضاف: «أحد الأهداف الأساسية للعدو هو إلواننا»، و«زرع اليأس والخوف والصراعات»، ولكن «يجب أن نكون أقوياء بما يكفي لمقاومة أي استفزاز» و«لجعل المحتلين يدفعون ثمن إرهابهم»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال زيلينسكي في خطابه اليومي: «قد تسعى روسيا جاهدة للقيام بشيء على قدر خاص من الهول، على قدر خاص من الوحشية». وأضاف: «أحد الأهداف الأساسية للعدو هو إلواننا»، و«زرع اليأس والخوف والصراعات»، ولكن «يجب أن نكون أقوياء بما يكفي لمقاومة أي استفزاز» و«لجعل المحتلين يدفعون ثمن إرهابهم»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال زيلينسكي في خطابه اليومي: «قد تسعى روسيا جاهدة للقيام بشيء على قدر خاص من الهول، على قدر خاص من الوحشية». وأضاف: «أحد الأهداف الأساسية للعدو هو إلواننا»، و«زرع اليأس والخوف والصراعات»، ولكن «يجب أن نكون أقوياء بما يكفي لمقاومة أي استفزاز» و«لجعل المحتلين يدفعون ثمن إرهابهم»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

### صواريخ كينغفال

قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، الأحد، إن بلاده نشرت صواريخ «كينغفال» (الخنجر) التي تفوق سرعتها سرعة الصوت ثلاث مرات خلال حرب أوكرانيا. وكانت الصواريخ كينغفال ضمن مجموعة من الأسلحة كشف عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عام 2018، خلال خطاب قال فيه إن بلاده قادرة على ضرب أي نقطة في العالم تقريباً، وتنفادي الدرر الصاروخي الأميركي.

وقال شويغو في حديث للتلفزيون حكومي إن الصواريخ أثبتت فاعليتها في إصابة أهداف عالية القيمة في الحالات الثلاث، مضيفاً أنه «لا مثيل لها» ويكاد يكون من المستحيل إسقاطها أثناء تحليقها. وقال شويغو في مقابلة إذاعتها قناة «روسيا 1»: «لقد نشرناها ثلاث مرات خلال العملية العسكرية الخاصة، وفي المرات الثلاث أظهرت خصائص رائعة». واستخدمت روسيا نظام كينغفال للمرة الأولى في أوكرانيا بعد نحو شهر من إرسال عشرات الآلاف من

القوات إلى أراضي جارتها، وضربت مستودعاً كبيراً للأسلحة في منطقة «إيفانو تيركيفسك» غرب أوكرانيا. وقالت وزارة الدفاع الروسية، الخميس، إنها نقلت تمرکز ثلاث طائرات حربية من طراز «ميج 31 إي» مزودة بصواريخ كينغفال إلى منطقة كالينينغراد، وهي منطقة ساحلية روسية على بحر البلطيق تقع بين بولندا وليتوانيا العضوين في حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي.

قصف متجدد  
بعد فشلها في السيطرة على كييف، ركزت القوات الروسية جهودها على منطقتي الشرق الصناعي والجنوب الزراعي في أوكرانيا. وأفاد حاكم منطقة دونيتسك بافل

المنطقة في أوكرانيا. وأفاد حاكم منطقة دونيتسك بافل

المنطقة في أوكرانيا. وأفاد حاكم منطقة دونيتسك بافل



شرطي يتفقد بقايا صاروخ استهدف قرية بالقرب من خاركييف أمس (أ.ب)

منطقة سكنية في بلدة بجنوب أوكرانيا ليست بعيدة عن محطة للطاقة النووية، السبت، ما أسفر عن إصابة 14 مدنياً.

وقال المسؤولون الأوكرانيون إن هذه الضربة الروسية بالقرب من محطة بيفديونكريانسك النووية، التي تعرف أيضاً بمحطة جنوب أوكرانيا، وأصفاً جديداً بالقرب من محطة زايبورجيا، أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، أثاراً مخاوف جديدة من وقوع حادث نووي خلال الحرب.

### هجمات القرم

أشار زيلينسكي في كلمته اليومية، ضمناً إلى سلسلة من الانفجارات وقعت في الأيام الأخيرة بشبه جزيرة القرم الأوكرانية، التي تسيطر عليها القوات الروسية منذ 2014.

ولم تعلن أوكرانيا مسؤوليتها عن الهجمات، ولكن محللين قالوا إن بعضها على الأقل أصبح ممكناً بفضل المعدات الجديدة التي تستخدمها القوات الأوكرانية. وفي أحدث الهجمات بالقرب، قال الحاكم المعين من روسيا، الذي لا يعترف به الغرب، إن طائرة مسيرة قصفت مبنى بالقرب من مقر الأسطول الروسي في البحر الأسود صباح السبت. وقال الحاكم ميخائيل رازفوجاييف على «تليغرام»، إن «طائرة مسيرة حطقت فوق السطح... تم إسقاطها فوق مقر الأسطول مباشرة، سقطت على السطح واحترقت. فشل الهجوم».

## ألبانيا؛ اعتقال روسيين وأوكراني خلال محاولتهم دخول منشأة عسكرية

تيرانا، «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الألبانية، مساء السبت، اعتقال رجلين روسيين وأوكراني خلال محاولتهم التسلل إلى مصنع عسكري، مشيرة إلى إصابة جنديين البانيين بجروح خلال صدهما محاولة الاختراق.

وقال وزير الدفاع نيكو بيليشي في بيان إن أحد المشتبه بهم هاجم الحراس حين شاهدهم بملحقت صورياً لمصنع «غرامش» في وسط ألبانيا الذي يستخدم لتفكيك الأسلحة القديمة. وأضاف الوزير خلال زيارة إلى المستشفى لعيدة الجنديين الذين أصيبا بجروح في العيون أنه «في محاولة منه للهرب، استخدم أحد الروسيين البالغ 24 عاماً رذائاً يشل الأعصاب ضد حارسي الأمن»، كما نقلت وكالة الصحافة الإقليمي الأوسع.

وقال رئيس الوزراء الألباني إيدي راما إن الرجال الثلاثة «يشبه في قيامهم عناصر من الشرطة العسكرية وأجهزة المخابرات ومكافحة الإرهاب الألبانية للمشاركة في التحقيق. والألبانيا عضو في حلف شمال الأطلسي منذ عام 2009.

## صدمة استهداف سلمان رشدي لا تزال تخيم على بلدة شوتوكوا الهادئة

لم ليس هنا «، وتوافقها الرأي باربرا وارنر، وهي متقاعدة ثمانينية من سكان هذة الأشياء تحدث في الكثير من الأماكن المختلفة في البلاد»، ووصفت «صدمة كبيرة»، لكنها قالت إنها لا تشعر بانعدام الأمان، فيما تواصل المؤسسة تنظيم بقية برامجها الصيفية.

وتعرض المركز لانتقادات في وسائل الإعلام الأميركية بسبب النقص الواضح في الإجراءات الأمنية المترتبة عند استضافة شخص يعد هدفاً واضحاً مثل رشدي الذي يتعافى من جرحه في مستشفى في بنسلفانيا.

وقالت موريس، نائبة رئيس «مؤسسة شوتوكوا»، إن المركز فرض إجراءات أمنية حول المسرح الدائري، بما في ذلك أجهزة كشف المغاند وحظر إدخال حقائب، ويقوم الحراس الآن بدوريات حول المبني، مع فرض تدابير مراقبة صارمة عند نقاط الدخول. لكن الواقع هو أن التدابير الأمنية المحيطة بسلمان رشدي تراخت في الأونة الأخيرة مع انتقاله لإقامة منذ عشرين عاماً في الولايات المتحدة.

وأشارت موريس إلى أنه فيما يتعلق باستضافة رشدي «لما كنا مضيقاً قدما في الحدث لو لم تكن نعتقد أن لدينا خطة مناسبة له»، مضيفة: «إننا نراجع عن كُتب كل ذلك».

ويعمل المدعي العام جيسون شميدت، على بناء قضيته بشأن الاعتداء على رشدي الذي يعيش منذ عام 1989 تحت تهديد فتوى يهدر منه أصدرها المرشد الإيراني الأول (الخميني) بسبب كتابه «آيات شيطانية»، لكن شميدت أقر لوسائل إعلام بأن مكتبه يفتقر إلى الموارد اللازمة للتعامل مع قضية كهذه الجرم، رغم أن مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) يشارك في التحقيق.

بالفنون والعلوم الإنسانية والتعليم والدين. ويقول موقع المركز على الإنترنت إنه «مكرس لاستكشاف أفضل ما في البشرية». وفي هذا المكان القى الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت خطاباً شهيراً عام 1936 قبل سنوات قليلة من اندلاع الحرب العالمية الثانية مد فيه يده لمصافحة «كل أمة في العالم».

وتعمل «مؤسسة شوتوكوا» غير الربحية بدعم من أعضائها إضافة إلى العائدات التي تستعملها من مائة ألف زائر غالبيتهم من كبار السن يحضرون مهرجاناتها الصيفية. ويتجول المقيمون والزوار مشياً أو على دراجات هوائية في مساحاتها الشاسعة الخضراء الشبيهة بقرية بنشوارعها ومنازلها وحدائقها وسياجها، حتى إنها تملك قسم شرطة وخدمة بريدية خاصة بها. وقالت إميلي موريس، نائبة رئيس المركز، مقاومة دموعها: «فعلاً، كان الأمر صدمة لمجتمعنا بأكمله، واعتقد أنه كذلك للمنطقة برمته وكل شخص يعرف مؤسسة شوتوكوا». وأضافت: «نحن هنا منذ قرابة 150 عاماً ولم يحدث أي شيء من هذا القبيل أبداً في السابق».

أما ديفيد ويلسون، أحد سكان المنطقة، فقال: «إنه أمر مخز، وللأسف الشديد أنه يرمز لكل ما يحدث في جميع أنحاء العالم. من الغار أنه حدث هنا». ومعلم الناس في هذه البقعة الهادئة ذات المناظر الخلابة، بما في ذلك منطقة مايفيل مقر المقاطعة حيث مثل مطر أمام المحكمة، محاولة القتل، لم يتوقعوا مثل هذا الاعتداء.

وردد السبت أن المهمة الأولى للجيش أيضاً هي «الدفاع عن المواطنين»، وسيترتب على ذلك مكافحة «تهريب المخدرات والكارتيلات الأجنبية التي يهدد تنامي نفوذها سيادتنا»، كما يتعين عليه حماية البيئة خاصة «العقيدة الأمنية السابقة المدنية على قناعة زائفة، بأن هناك عدواً داخلياً في كولومبيا»، وأكد «ليس هناك عدو داخلي في المجتمع الكولومبي»، في إشارة واضحة إلى نهج عسكري لطالما انتقده.

ووجه الرئيس خلال مراسم أخرى يوم الجمعة الماضي مع قيادة الشرطة، إنذاراً شديد اللهجة إلى الشرطة التي تواجه اتهامات لقمعها الدموي لمظاهرات شعبية عام 2021 ولادائها السببي في مكافحة المخدرات. ورفض بصورة خاصة «العقيدة الأمنية السابقة المدنية على قناعة زائفة، بأن هناك عدواً داخلياً في كولومبيا»، وأكد «ليس هناك عدو داخلي في المجتمع الكولومبي»، في إشارة واضحة إلى نهج عسكري لطالما انتقده.

وردد السبت أن المهمة الأولى للجيش أيضاً هي «الدفاع عن المواطنين»، وسيترتب على ذلك مكافحة «تهريب المخدرات والكارتيلات الأجنبية التي يهدد تنامي نفوذها سيادتنا»، كما يتعين عليه حماية البيئة خاصة «العقيدة الأمنية السابقة المدنية على قناعة زائفة، بأن هناك عدواً داخلياً في كولومبيا»، وأكد «ليس هناك عدو داخلي في المجتمع الكولومبي»، في إشارة واضحة إلى نهج عسكري لطالما انتقده.

وأشطن: «الشرق الأوسط» بعد أكثر من أسبوع على طعن الكاتب البريطاني من أصل هندي سلمان رشدي على يد الشاب الأميركي من أصل لبناني هادي مطر، وإصابته بجروح خطيرة، بقيت الحادثة مخيمة على البلدة التي حصلت فيها والواقعة في غرب ولاية نيويورك، على ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها.

وكتبت أنه عندما رأت إميلي ساك شاباً ينقض على رشدي حصل الأمر بشكل مفاجئ إلى درجة أنها بالكاد أدركت أن ما تشهده هي محاولة قتل للروائي. وحفظت إميلي بذكرى مشوشة للهجوم، على غرار الكثير من المقيمين في شوتوكوا التي تحوي مركزاً ينظم برامج تربية وثقافية وفنية وسط متنزه شاسع تنتشر فيه منازل تاريخية على ضفاف بحيرة شوتوكوا بمنظرها الداخلي.

وكانت إميلي في 12 أغسطس (آب) في المسرح الدائري في الهواء الطلق لحضور مؤتمر كان رشدي يشارك فيه حين طعنه المهاجم الذي عرّفته عنه الشرطة بأنه هادي مطر، وهو شاب عمره 24 عاماً، متحدر من لبنان ويسكن ولاية نيويورك، في مشهد أحدث صدمة في أنحاء كثيرة من العالم. وقالت المرأة الثمانية: «حدث الأمر بشكل سريع جداً». مضيفة: «كان الأمر شبيه منته قبل أن يبدأ حتى». وأضافت والدموع في عينها: «شعر الجميع هنا بإحباط تام، بمن فيهم أنا».

وتقدم «مؤسسة شوتوكوا» نفسها منارةً للتخوع والسماح والحياة الثقافية والدينية في شمال الولايات المتحدة. وأقيمت المؤسسة عام 1874 بمبادرة من رجلي دين، وتنهجت أكثر من موقع معروف للأنشطة التاملية والمؤتمرات الخاصة

الشمالية، بحسب الصحيفة. يذكر أن دستور اليابان ما بعد الحرب العالمية الثانية لا يعترف رسمياً بالجيش بينما يقتصر الإنفاق الدفاعي على تمويل الإمكانيات الدفاعية. لكن التوتر الجيوسياسي الأخير؛ بما في ذلك الغزو الروسي لـأوكرانيا ومواقف الصين الأكثر عدائية تجاه تايوان، دفع إلى ازدياد الدعوات داخل اليابان لإعادة النظر في البرامج الدفاعية. وتعهد رئيس الوزراء فوميو كوشيدا بزيادة الإنفاق الدفاعي بشكل كبير، علماً بأنه يوازى نحو واحد في المائة من إجمالي الناتج الداخلي.

وذكرت وسائل إعلام محلية بأن وزارة الدفاع اليابانية ستطلب على الأرجح 5,5 تريليون ين (40,2 مليار دولار) للعام المالي المقبل، مقارنة بمبلغ 5,18 تريليون ين طلبت تخصيصه لها في العام المالي الحالي.

لكن يتوقع أن تطالب الوزارة أيضاً بإقرار قائمة من المعدات التي لم يحدد سعرها؛ بما في ذلك تكلفة تطوير صواريخ «كروز» بعيدة المدى، وفق ما ذكرت صحيفة «أساهي شيمبون».

في ظل ارتفاع وتيرة التوتر بين الكنيسة ونظام أورتيفا البابا يدي «قلقه» من اعتقال أسقف في نيكاراغوا

للكاردينال ليوبولدو برينيس بزيارته. وأفادت البرشية ماناغا، في بيان، بأن برينيس أشار إلى أن «الوضع الجسدي (للأسقف) تدهور؛ لكن روحه المعنوية قوية». وأما الثمانية الباقون فيتم احتجازهم في سجن «إل تشبوتي»؛ حيث يتم عادة توقيف المعارضين، بحسب ما ذكر «مركز نيكاراغوا لحقوق الإنسان»، الذي أكد أيضاً، في الأسبوع الماضي، بإحباط تام، بمن فيهم أنا».

ويجد الاتحاد الأوروبي بان لدى نيكاراغوا أكثر من 180 «سجيناً سياسياً». وبحسب التكتل؛ فقد أغلقت السلطات أكثر من 1200 منظمة مجتمع مدني في النصف الأول من عام 2022.

مشدداً على أن مهمة القوات المسلحة ستكون من الآن وصاعداً «خفض العنف والإجرام وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات العامة بشكل كبير». وعين الجنرال هيلدر فيرنان خالرو قائداً أعلى للجيش والجنرال هنري أرماندو سانابريا على رأس الشرطة الذي وعد بإحداث «تحول عميق» في صفوفها مع إلحاقها بوزارة جديدة هي وزارة الدفاع.

بمهددة التعيينات سزعت السلطات اليسارية الجديدة مغادرة ثلاثين جنرالاً في الجيش

## بعد تصاعد التهديدات لتايوان والتوتر مع كوريا الشمالية اليابان تدرس تطوير صواريخها لمواجهة المخاطر الصينية



رئيس الوزراء الياباني كوشيدا خلال تفقده أحد مواقع التصنيع العسكري في طوكيو نوفمبر الماضي (رويترز)

وتوسيع قدرة صاروخها سطح بحر المنتج محلياً «تاييب-12» ليكون قادراً على إصابة أهداف على مسافة تتجاوز ألف كيلومتر. والخطة جزء من محاولة اليابان تقليص فجوة الإمكانيات الصاروخية مع الصين والتعامل في الوقت ذاته مع التهديدات الكورية

المخزونات اليابانية المحتملة في أجربتها الصين مؤخراً في المياه والمحيطات بنهايات، بعد زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي للجزيرة. وذكرت صحيفة «يوميوري» أن اليابان تخطط أيضاً لتحديث

نحو 300 صاروخ «كروز» و1900 صاروخ باليستي. وطلقت اليابان قبل سنوات قليلة برنامجاً لتعزيز قدراتها الصاروخية في مواجهة التهديدات المحتملة من الصين وكوريا الشمالية، وفقاً لوكالة «بلومبرغ» للأنباء. ويأتي التقرير عن حجم

## في ظل ارتفاع وتيرة التوتر بين الكنيسة ونظام أورتيفا البابا يدي «قلقه» من اعتقال أسقف في نيكاراغوا



البابا فرنسيس خلال لقائه كلمته أمس (آب)

وذكر أنصاره أنه تم اعتقال الفارين «يعنف» إلى مكان غير معروف، ما دفع بالأمم المتحدة ومنظمة الدول التحقيق بشأنهم جميعاً. وذكرت الكنيسة لاحقاً أن الفارين محتجزين في «منزل عائلته» حيث سمح

في نيكاراغوا ضغوطاً متزايدة من الحكومة منذ ووجهت احتجاجات معارضة عام 2018 بقمع أسفر عن سقوط مئات القتلى. ويصر الرئيس دانيال أورتيفا على أن المظاهرات «كانت ضمن خطة للمعارضة المدعومة من واشنطن لإطاحته، واتهم الاساقفة بالتواطؤ».

وأفاد الفاتيكان بأن نيكاراغوا طردت السفير البابوي في مارس (آذار) الماضي. واعتقل الفارين، الجمعة، بتهمة القيام بأنشطة «مزعزعة لاستقرار واستقرار» بهدف لزعزعة استقرار الدولة الواقعة في أميركا الوسطى.

وجاء اعتقاله بعد أسبوعين من فرض الشرطة حصاراً على مقر إقامته الرسمي في ماناغوا (وسط) بعدما انتقد إغلاق إذاعات وقنوات تلفزيونية تابعة للكنيسة.

روما، «الشرق الأوسط»

أعرب البابا فرنسيس عن «قلقه» حيال تصاعد التوتر بين الدولة والكنيسة الكاثوليكية في نيكاراغوا بعد يومين من اعتقال أسقف ماناغوا، رولاندو الفارين، المعارض للنظام. وأكد أنه يتابع «من كتب ويقلق والم» الوضع في نيكاراغوا في ظل الخلاف المتفاقم بين الكنيسة والحكومة المتهمه بالاستبداد، بحسب ما نقلت عنه وسائل الإعلام الأحد.

وقال في كلمته بعد صلاة التبشير الملائكي: «أرغب في التعبير عن قناعاتي وأملّي بأنه من خلال الحوار المفتوح والصادق، لنا زال من الممكن إيجاد أساس للمعايش السلمي والقائم على الاحترام». وتشهد الكنيسة الكاثوليكية

## قال إنه بعد عقود من «قتل بعضنا بعضاً في حرب أشقاء» حصل التغيير رئيس كولومبيا يدعو الجيش إلى العمل لأجل «السلام»

ولا سيما تحالفه مع مجموعات مسلحة دموية والتواطؤ مع عصابة «ديل غولفو»، وهي أكبر عصابة مخدرات في البلد، وإعدام أكثر من ستة آلاف مدني قداموا على أنهم مقاتلون سقطوا في معارك.

ووجه الرئيس خلال مراسم أخرى يوم الجمعة الماضي مع قيادة الشرطة، إنذاراً شديد اللهجة إلى الشرطة التي تواجه اتهامات لقمعها الدموي لمظاهرات شعبية عام 2021 ولادائها السببي في مكافحة المخدرات. ورفض بصورة خاصة «العقيدة الأمنية السابقة المدنية على قناعة زائفة، بأن هناك عدواً داخلياً في كولومبيا»، وأكد «ليس هناك عدو داخلي في المجتمع الكولومبي»، في إشارة واضحة إلى نهج عسكري لطالما انتقده.

وردد السبت أن المهمة الأولى للجيش أيضاً هي «الدفاع عن المواطنين»، وسيترتب على ذلك مكافحة «تهريب المخدرات والكارتيلات الأجنبية التي يهدد تنامي نفوذها سيادتنا»، كما يتعين عليه حماية البيئة خاصة «العقيدة الأمنية السابقة المدنية على قناعة زائفة، بأن هناك عدواً داخلياً في كولومبيا»، وأكد «ليس هناك عدو داخلي في المجتمع الكولومبي»، في إشارة واضحة إلى نهج عسكري لطالما انتقده.

ويجد الاتحاد الأوروبي بان لدى نيكاراغوا أكثر من 180 «سجيناً سياسياً». وبحسب التكتل؛ فقد أغلقت السلطات أكثر من 1200 منظمة مجتمع مدني في النصف الأول من عام 2022.

مشدداً على أن مهمة القوات المسلحة ستكون من الآن وصاعداً «خفض العنف والإجرام وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات العامة بشكل كبير». وعين الجنرال هيلدر فيرنان خالرو قائداً أعلى للجيش والجنرال هنري أرماندو سانابريا على رأس الشرطة الذي وعد بإحداث «تحول عميق» في صفوفها مع إلحاقها بوزارة جديدة هي وزارة الدفاع.

بمهددة التعيينات سزعت السلطات اليسارية الجديدة مغادرة ثلاثين جنرالاً في الجيش

## بوغوتا، «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو مساء السبت الجيش إلى «بناء السلام»، لدى تولي قاده الجديد مهامه رسمياً، وذلك بعد سنوات من العنف في البلاد، على ما أفادت وسائل إعلام محلية ودولية.

وخلال مراسم تخللها استعراض للقوات في كلية عسكرية في بوغوتا، أدى قادة القوات البرية وسلاح الجو والبحرية اليمين أمام أول رئيس يساري في تاريخ

## بوغوتا، «الشرق الأوسط»

بعد ثلاثة أيام متتالية من إضراب شل حركة النقل العام، وخصوصاً السكك الحديدية، بدأ ميناء فيليكستو (شرق إنجلترا) بدوره الأحد بتفقد إضراب يحدّ الأول منذ عام 1989.

والبناء الذي يعتبر الأكبر من نوعه في بريطانيا، تم عبره نحو 4 ملايين حياوية سنوياً. وتوقف نحو 1900 عضو في نقابة «يوناييت» وبينهم مشغلو الرافعات والآلات وعمال الأرصفة عن العمل للمطالبة بتحسين أجورهم في خضم أزمة غلاء المعيشة في بريطانيا. وبلغت نسبة التضخم 10,1 في المائة في يوليو (تموز) على أساس سنوي، ومن المتوقع أن تتجاوز 13 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وهي النسبة الأعلى التي يسجلها بلد عضو في مجموعة السبع.

وأكدت الأمينة العامة لـ«يوناييت» شارون غراهام أن «ميناء فيليكستو مربع جداً؛ إذ تشير الأرقام الأخيرة إلى تحقيق

وأدانت بعثة الاتحاد الأفريقي بشدة الهجوم، وأعربت عن «تضامنا مع الحكومة الصومالية لمواصلة القتال المشترك ضد الإرهابيين وقدمت تعازيا القلبية لأسر الضحايا وتمتد الشفاء العاجل للمصابين».

واستولت الحركة على المزيد من الأراضي في السنوات الأخيرة، ولا تزال تشكل أكبر تهديد للاستقرار السياسي في الدولة المضطربة الواقعة في القرن الأفريقي. وطرد عناصر الحركة التي تخوض تمرداً ضد الحكومة الصومالية المدعومة من المجتمع الدولي منذ 15 عاماً، من المدن الرئيسية في الصومال، بما في ذلك العاصمة مقديشو في 2011، لكنها لا يزالون منتشرين في مناطق ريفية شاسعة وهم قادرون على شن هجمات ضد أهداف مدنية وعسكرية، وكثّفوا هجماتهم خلال الأشهر الأخيرة.

إلى ذلك، الصومالي السابق محمد عبد الله فرماجو، اليمين القانونية كضو مند الحياة في البرلمان الفيدرالي لمجلس الشعب الصومالي.



مسؤولون في الشرطة والجيش يمشطون موقع هجوم لمتشددين من جماعة «الشباب» المرتبطة بـ«القاعدة» على فندق في العاصمة مقديشو (رويترز)

أي جهة الهجوم بعد. وأبلغ محمد عبد الرحمن، مدير مستشفى المدينة في مقديشو، وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية، أن 40 شخصاً تم إدخالهم هناك مصابين بجروح عن إصابات من الهجوم، وقال إنه بينما تم إرسال أسرى إلى منازلهم بعد تلقي العلاج، فإن خمسة منهم في حالة حرجية في وحدة العناية المركزة.

أن «القوات منحت الأولوية لسلامة المدنيين»، وقال إنه «من المؤسف أن يلقى مدنيون أبرياء مصرعهم في موقع الحادث».

وأكد وزير الصحة علي حاج عدن، لوسائل الإعلام الرسمية مقتل 21 شخصاً وإصابة 117 آخرين في الهجوم، وفقاً لما نقلته عنه وكالة الأنباء الصومالية الرسمية، كما أصيب مسؤولان أمنيان، أحدهما رئيس مختبرات مقديشو محيي الدين محمد.

وينتظر أقارب المفقودين في الهجوم أنحاء عن أقاربهم، حيث تجمع عشرات الأشخاص قرب الطريق المؤدي إلى الفندق بانتظار الحصول على أخبار عن أفراد عائلاتهم وأصدقائهم بينما كانت قوات الأمن تحرس المنطقة، ولم تسمح لأحد بالمرور.

بالفندق، فيما أفلقت الطرقات وسط وجود أمني كثيف، كما سعت عناصر الطوارئ وخبراء تفكيك المتفجرات إلى تطهير المبني وإزالة الأنقاض.

وتعرض مبنى الفندق لضارر جسيمة خلال تبادل إطلاق النار

القاهرة، خالد محمود

أنهت القوات الصومالية هجوماً شنته «حركة الشباب» على فندق في العاصمة مقديشو وبيعت متحضنة فيه لأكثر من 30 ساعة، بحصيلة ارتفع فيها عدد القتلى إلى 21 بينما أصيب 117 آخرون، في أعنف هجوم من نوعه منذ تولي الرئيس الصومالي الجديد حسن شيخ محمود السلطة قبل نحو 3 أشهر.

والترتبت السلطات الرسمية الصومالية الصمت حيال الهجوم، وامتنع إلياس علي حسن، وزير الدولة بوزارة الداخلية، عن الإدلاء بأي تصريحات.

بدوره، أكد اللواء حسن عدي، قائد الشرطة، أن القوات الأمنية أنهت منتصف ليلة أول من أمس، الهجوم الإرهابي الذي شنّته عناصر حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة» على فندق (حياة) بالعاصمة مقديشو».

وأشار في مؤتمر صحافي إلى أن القوات الأمنية أنفذت أكثر من 106 أشخاص بينهم نساء وأطفال كانوا في موقع الحادث، لافتاً إلى

البلاد انتخب في يونيو (حزيران) الماضي. وقال بيترو متحدداً أمام حشد من الضباط وإلى جانبه وزير الدفاع المعين حديثاً إيفان فيلاسكينز غوميز: «أعوكم إلى التامل في معزى الانتخابات... الشعب صوت من أجل التغيير».

وتابع أنه بعد «عقود من المجازر» قتلنا فيها «بقتل بعضنا البعض في حرب أشقاء» وفي عهد متواصل، حصل التغيير، وهذا يعني الخروج من هذه الحرب المستمرة وبناء السلام»، مضيفاً «هذا أمر من الشعب».

61 مليون جنيه إسترليني (نحو 72 مليون يورو) من الأرباح في 2020». وأضافت أن «الشركة الأم سبي كاي هاتشيزون هولدينغ إل تي دي ثرية إلى حد توّجّعها 99 مليون جنيه إسترليني للمساهمين فيها. ويمكنها أن تمنح العمال في فيليكستو زيادة أجور ملائمة».

وعبر المسؤولون في ميناء فيليكستو من جانبهم عن «خيبة أملهم لأن يوناييت لم تقبل عرضهم بإلغاء الإضراب والجلوس على الطاولة لإجراء محادثات بناءة بهدف التوصل إلى حل». وأكدت الشركة أنها عرضت زيادة لأجور تراها «عادلة» بمعدل 8 في المائة وتلازم 10 في المائة للموظفين الأقل أجراً.

كما عبرت إدارة الميناء «عن أسفها لتأثير الإضراب على سلاسل الإمداد البريطانية»، وأكدت أنها تعمل مع زبائنهم للحد من الاضطرابات». في المقابل أكد مصدر في المرفأ أن «الإضراب سيشكل عائقاً وليس كارثة»، مؤكداً أن سلاسل الإمداد اعتادت على الاضطرابات منذ الجائحة.

## غور الزمان وإهمال المكان

د. مصطفى حجازي \*

سويًا... فقيه الزمن... كل الزمن... ما بين لحظة نشأته ولحظة فناءه وحدة كائنة في ذات الآن... لم تكن قبلاً ولن تكون بعد... هي كائنة الآن في ذات الآن...

كون لولا حركة المكان لما وجد الوقت ولولا التباطؤ والقربى من السكون لما وجد الزمان...!

وكما أوردنا في مقالنا السابق في ذات المساحة... بأنه كون... من أثير... كل ملموس مشاهد فيه هو أثير مختزن في أثير... مختزن لمن يملك حل شفرته والولوج إلى داخله.

كل الزمان حاضر فيه... ولكنه زمان لا حاضر فيه...!

كون هو جُزء من الزمان إذا لا جُزء من المكان...!

الحاضر فيه ترصد حال حاضر هو في حقيقته أصداء ماضٍ ذهب...!

نرى على صفحة سمانه صور النجوم أو أثير حقيقتها... أو قل نرى حقيقتها التي نزلها مادية والتي كانت والتي نزلها فنت وهي لم تفل في أثير... لكنها برصد حاضرها ترصد حقيقتها الأثيرية الكائنة في أثير جديد ولجنا إليه...!

ترصد على صفحة سمانه موقعا نفلته في مادة زمن مضى، ووهجا كان لنجم احترق وفني... ولكنه موجود في أثير الكون لم يفل... لأن ما نفلته ماضيا كان... ما زال كائنا في وحدة الكون الأثير.

ولأننا نلنا نحن نحيا الحاضر والماضي والمستقبل في ذات اللحظة على ذات الكوكب... نحيا في أرضنا بعض ماضي كوننا وحاضره وبعض مستقبل لناظر آخر... فنحن على سطح كوكبنا هذا لناظر آخر في الكون أو الأكوان - حسب نظرية الأكوان المتعددة Multiverse Theory - كتمان من نراه من صورة جيمس ويب - نحن ماض كانه فني وإن لم نفل... لأن الأثير باقٍ... ألم نقل هذا في مقالنا السابق.

جزء من الزمان إذا... لا جزر من المكان... ولكن يملئها...!

فكما أن كل المكان باقٍ مهما انتقلنا بين اطرافه... فكل الزمان باقٍ مهما انتقلنا بين اطرافه...!

كون كل الزمان متوافق فيه... من أكبر اجرامه سعة وعظمة وفي أرق ذراته ضيقا وصغرا وتناهما... كل الزمان فيه حاضر ولكنه زمان لا حاضر فيه... ماضٍ ومستقبل متوافقان... حاضران في آن... أن لا حاضر فيه...!

أن إما ماض فات أو مستقبل أتت... ونحن أدل على تلك البداية الحقة... وأنا أكتب تلك الكلمات الآن...!

كل كلمة كتبت بل كل حرف كتب صار ماضيا لحظة كتبت يستقر مستقبل الحرف التالي الذي لم يكتب...!

وأنت ذلك وأنت تقرا هذه السطور فكل كلمة تجازها بصر أو قرنت أو سمعت بعد أن نوره الأبيض صارت ماضيا وما لم تقراه هو فعل مستقبل لم يأت بعد...!

أما الحاضر فهو تلك الهيئة بين رحيل ما يمضي واستقبال ما ياتي.

وليس في ذلك من جديد... ولكن جديده أن ما كتبه أنا على حال الكتابة منذ أن... لم يفل وإن مضى... باق في أثيرنا كما بقيت لحظة الخلق الأولى أو ما بعدها بلع بصر فالتقطها صورنا بالباقة ليست هي سقف السابق

الإنساني في العلم والتكنولوجيا ولن تكون... وستلقت بفتح من الخالق في مضمار العلم ما يكون قاب قوسين أو أدنى من لحظة الانفجار الكوني الأعظم الأولى... ولنشهد بعضا من ماضيها نحن المختزن في الأثير...!

ألم يصطف علي بن أبي طالب حين قال:

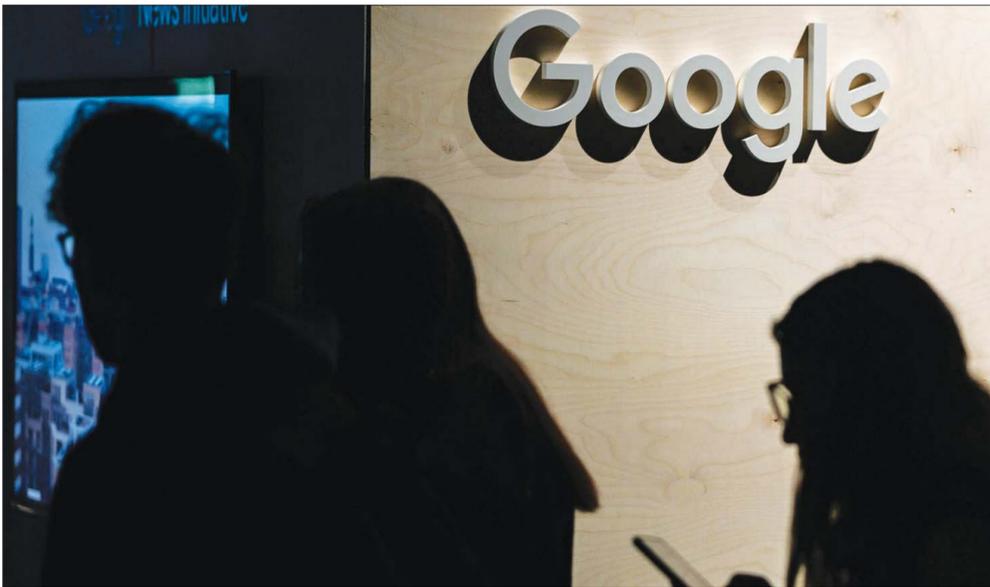
وتَحَسَّنْ أَنْتَ جِرْمٌ صَغِيرٌ، وَفِيكَ انْفُورُ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ  
فَكَرُوا نَصْحُوا...!

كاتب ومفكر مصري  
8 أغسطس (آب) 2022  
\* في العلم والوحي والفلسفة... (2).



نحن على سطح كوكبنا هذا لناظر آخر في الكون أو الأكوان، حسب نظرية الأكوان المتعددة (د ب أ)

## «المونادولوجيا»: ميتافيزيقيا الشبكة العنكبوتية



هل يمكن اعتبار «مونادولوجيا» لايبنتز كمبدأ ميتافيزيقي للشبكة العنكبوتية التي تجتاح العالم المعاصر (أ.ب)

د. حسن منصور الحاج \*

تتوزع هذه الموضات تبعا لقدرة المخلوقات على استقبالها ضمن حدودها الخاصة بها.

إن، هناك المونادات، وهناك الله، وبينهما عالم المخلوقات الذي يأتي ليجسد العلاقة بينهما، حيث إن هذا العالم يكون حاصل نسبة صفات المونادات المحدودة إلى صفات الله المحدودة، بحيث إن الله الذي يملك القدرة والمعرفة والإرادة يعرف ويفهم العالم كأفضل نتاج يمكن أن تقدمه توليفة المونادات المنصفة بالإدراك الحسي والنزوع.

هكذا بين نزوع المونادات وإدراكها الحسي وبين كمال الله يتكون عالم المخلوقات.

من هنا ينتقل لايبنتز في القسم الأخير من المونادولوجيا للحديث عن عالم المخلوقات وما يدور فيه من نشاط ما بين المونادات. بما أن المونادات هي جوهر بسيط يتميز بالإدراك الحسي والنزوع وهو مغفل على ذاته ويتحرك من داخله، فإن عملية التفاعل والتأثير المتبادل ما بين المونادات تصبح عملية افتراضية ومثالية وتقوم على معيار مستوى الإدراك الحسي في كل موناد، بحيث إن الموناد التي تتميز بإدراك حسي غايب وملتبس تتلقى التأثيرات من داخلها، بحيث إن ميزتها الداخلية تضعها في تبعية لتوليفات المونادات الأخرى إدراكاً؛ وهذه العملية تتم بتدخل من الله، الذي يضبط العلاقة بين المونادات بحيث تكمل الواحدة نقص الأخرى في سبيل تركيب أفضل للعوامل الممكنة.

بالتالي، فإن نظرية تفاعل المونادات البسيطة اللاحدودة العدد تؤدي للايبنتز إلى بلورة مبدأ الأفضل حيث نقول: «على ذلك، وبما أن هناك عدداً لا متناهياً من العوالم الممكنة في أفكار الله، وبما أنه لا يمكن أن يوجد سوى عالم وحيد، فيجب أن يكون هناك سبب كافٍ لاختيار الله لهذا العالم دون غيره... وهذا السبب لا يمكن أن يوجد إلا في التناسب أو في درجات الكمال التي تطوّر عليها هذه العوالم، بحيث إن كل ممكن للحق في ادعاء الوجود، قياساً إلى الكمال الذي ينطوي عليه... وهذا هو سبب وجود الأفضل الذي عرفه الله بالحكمة واختاره بإرادته وخلقه بقدرته». (ص 105) إن، الله اختار بمعرفته وإرادته وقدرته أفضل العوالم الممكنة، خاصة أنه اهتم منذ بداية الأشياء بملاءمة كل موناد مع كل المونادات الأخرى.

وهذا ما أدى للايبنتز إلى إعادة تأكيد على أطروحة الانسجام المسبق، حيث إن علاقة وتلاؤم كل موناد مع غيرها من المونادات تجعل كل جوهر يبدو وكأنه مرة العالم. وبذلك يمكن الحصول على أكثر ما يمكن من الكمال وتحقيق مبدأ الأفضل، وذلك لأن كل موناد تمثل كل العالم ولكن تماثلتها هي في أكثريتها ملتبسة، وهي لا تعترف بشكل متميز سوى القليل من الأشياء؛ وبذلك تتكامل معرفتها مع معارف المونادات الأخرى حسب نظام الانسجام الكوني المسبق المائل في فكر الله.

ولكن ما الذي يدور في هذا العالم؟ وكيف هي العلاقة بين المونادات من جهة وبين الأشياء أو الأجسام المركبة منها؟ هنا يعتبر لايبنتز أنه كما أن كل موناد تعبر عن كل المونادات الأخرى، فإن كل جسم يتأثر بكل الأجسام الأخرى مهما كانت بعيدة عنه. وبالتالي فإن الموناد تتمثلها للجسم الذي يتميز إليها فهي تمثل كل العالم، مما يعني أن طريقة تمثيل الموناد للعالم تتوقف على قسمها. ويضيف لايبنتز بأنه ينشأ عن التقاء الموناد بجسم معين ما هو كائن حي. وإذا كانت الموناد نفساً يكون هذا الحي حيواناً. وبما أن الجسم الحي هو دائماً عضوي فإن هيئة الجسم تعكس النظام الكامل للكون الذي تشكل الموناد المرتبطة بهذا الجسم مرآة له. وبالتالي فإن الجسم الحي هو كالعالم منظم إلى الانهائية وأن كل كائن حي يحتوي على عدد لا محدود من الأحياء الآخرين، الذين يمثل كل واحد منهم نفسه مع الموناد المسيطرة فيه.

من هنا يعتبر لايبنتز أن الأجسام الحية والنفس هي في علاقة تحولية: فلا الجسم ولا النفس لهما بدايات ونهايات محددة إذ إن كل شيء يخضع لمقتضى الانسجام المسبق، مما جعل لايبنتز يستنتج حول علاقة النفس بالجسم قائلاً: «هذه المبادئ منحتني الوسيلة لتفسير طبيعي لتلاحد، أو بالأحرى لتلاؤم النفس والجسم العضوي. إن النفس تتبع قوانينها الخاصة بها؛ والجسم يتبع قوانينه أيضاً؛ وهما يلتقيان بفعل الانسجام المسبق فيما بين كل الجواهر، إذ إن هذه الجواهر هي جميعها تمثيلات للعالم ذاته». (ص 111)

إن، طالما أن هذا العالم هو أفضل العوالم الممكنة وأن العلاقات بين المونادات وبين الأجسام تخضع لمبدأ الانسجام المسبق لم يبق سوى ترجمة هذا الواقع في سلوك النفس، وبالتالي ينتهي لايبنتز في ختام المونادولوجيا إلى الاستمرار الأخلاقي لفلسفته، حيث يعتبر أن النفس العاقلة هي التي أدركت من خلال مستوى كمال معرفتها أنها جزء من هذا العالم الذي يأخذ كماله من كونه يدخل في شراكة مع أكل المونادات وعياً ومعرفة أي مع الله. على ذلك، فإن هذه النفوس تتميز بتفوقها على بقية النفوس وتشكل مدينة الله التي تجسد العالم الأخلاقي في العالم الطبيعي، حيث هناك انسجام بين فيزياء الطبيعة وبين الأخلاق الإلهية، وحيث تقوم أكمل مدينة ممكنة في ظل أكمل السلاطين، أي الله.

في الختام لا بد من التساؤل ما إذا كانت محاولتنا هذه قد نجحت بعض الشيء في تحقيق ما طرحته على نفسها من إنبات لدور المونادولوجيا في إنجاز «خطاب الميتافيزيقا» عند لايبنتز. إن أبلغ رد على هذا التساؤل قد يكون بطرح التساؤلات التالية: أليست فلسفة لايبنتز متعددة الوجوه والأبواب والمفاهيم المتشابهة والمتلازمة والكونية، تشبه الموناد البسيطة الواحدة التي تمثل الله والعالم والكائنات المخلوقة؛ ألا تكمن قمة ميتافيزيقا لايبنتز في اختراعه لمفهوم الموناد، ذلك الجوهر البسيط الذي يحمل في ثناياه الالمتناهية وحدة الله وكثرة الموجودات؛ وبالتالي، ألا نستطيع القول إن إله المونادولوجيا هو عبارة عن مبدأ ميتافيزيقي أكثر منه لاهوتي؛ وأخيراً ألا يمكننا اعتبار مونادولوجيا لايبنتز، عالم الرياضيات المساهم في تأسيس المعلوماتية، كمبدأ ميتافيزيقي للشبكة العنكبوتية التي تجتاح العالم المعاصر بفضل تكنولوجيا النانو والاتصالات والنظام الرقمي والأقمار الصناعية التي حولت «أفضل العوالم الممكنة» إلى قرية كونية؟

باحث وأستاذ جامعي لبناني  
\*\* المتقطعات الواردة في النص مأخوذة من الكتاب التالي:  
Leibniz, Discours de métaphysique, suivi de Monadologie.  
Gallimard, Paris 1995

«المونادولوجيا» هو عنوان الكتاب الذي أصدره الفيلسوف الألماني لايبنتز سنة 1714 م. وكان بمثابة وصيته الفلسفية التي كُتف فيها مبادئ فلسفته بعد أن خاضت غمار اللاهوت والرياضيات والفيزياء والمنطق والميتافيزيقا. ولكن نظرية المونادولوجيا شكلت مع ذلك إنجازاً ومنعطفاً في تاريخ الفلسفة بشكل عام، وفي فلسفة لايبنتز بشكل خاص، إذ إنها أتت في بداية القرن الثامن عشر لتمهد لتحرير الخطاب الفلسفي من النهج اللاهوتي بعد أن كانت اللغة اللاهوتية ما تزال ماثلة في بعض فلسفات القرن السابع عشر، وخصوصاً في كتابه «خطاب الميتافيزيقا». على ذلك فإن «المونادولوجيا» ليست مجرد تكليف لفلسفة لايبنتز، بل هي على العكس تشكل إنجازاً أو إتماماً لهذه الفلسفة يضعها على منعتف أساسي في تاريخ الفلسفة العام.

في البداية يعرف لايبنتز الموناد كما يلي: «الموناد التي سوف نتحدث عنها هنا ليست شيئاً آخر سوى جوهر بسيط يدخل في المركبات والبسيط يعني أنه من دون أجزاء». (ص 95) «نلاحظ هنا أن لايبنتز يتحدث عن جوهر بسيط وعن موناد، في حين أنه في «خطاب الميتافيزيقا» لم يستعمل مصطلح موناد، ولم يتحدث إلا عن جواهر فردية تتميز بمحولات، وتتصف بأنها كائنات روحية أو أشخاص معينين كان نقول مثلاً إن الإسكندر هو جوهر فردي. الجديد هنا إذن هو الحديث عن بساطة الموناد وعن عدم امتلاكها لأجزاء.

ولكن لماذا توجد هذه المونادات؟ إنها ضرورية، وذلك لأن هناك تركيبات ولأن المركب ليس سوى تجميع للجواهر البسيطة. وينتج عن بساطة الموناد عدم وجود الامتداد ولا الصورة ولا القسمة، وبالتالي فإن هذه المونادات هي بمثابة ذرات طبيعية حقيقية أي أنها عناصر الأشياء. هكذا فالوجود الحقيقي يتمثل في ذرات الطبيعة. وبما أن المونادات بسيطة، فهي من دون أجزاء وأبواب ونوافذ، وبالتالي لا شيء يستطيع التأثير فيها من خارجها.

ولكن بساطة الموناد لا تحجب عنها بعض المزايا الإيجابية؛ ومن أهم هذه المزايا الإدراك الحسي والنزوع. وبالتالي، فإن كل موناد لها مزاياها، وليس هناك موناد متطابقة مع الأخرى؛ والتغيير الذي نشهده في الأشياء لهو خير دليل على ذلك. ومن جهة أخرى، فإن الموناد هي معرضة للتغير، ولكن تغيرها يأتي من مبدأ داخلي، وبالتالي لا بد من أن يكون في كل موناد كثرة من الانفعالات والعلاقات. وهذه الكثرة الموجودة داخل كل جوهر بسيط هي التي تجعل كل موناد مختلفة عن غيرها من المونادات.

أما الإدراك الحسي فهو ليس سوى تمثيل لهذه الكثرة المنضوية في الوحدة. أما ميزة النزوع فتتمثل في ميل الموناد للانتقال من إدراك حسي إلى آخر. وللنفاذ عن وجود الكثرة في الجوهر البسيط يقول لايبنتز: «نحن نختبر بانفسنا وجود كثرة في الجوهر البسيط، وذلك عندما نجد أن أقل فكرة يمكن أن تلاحظها تنطوي على تنوع في الموضوع. هكذا فإن كل أولئك الذين يعترفون بأن النفس هي جوهر بسيط عليهم الاعتراف بهذه الكثرة في الموناد». (ص 97)

بعد ذلك ينتقل لايبنتز إلى تمييز درجات الكمال في الموناد؛ وهذا التمييز يرتكز على معايير الإدراك الحسي والنزوع والذاكرة والعقل. إن درجة الكمال الأولى توجد لدى ما يسميه لايبنتز الأنتيليشيا (Entéléchie)، التي هي عبارة عن موناد بسيطة تملك ما يكفي لتكون مصدر حركتها الداخلية. هذا يعني أن كل جوهر بسيط يتمتع بميزتي الإدراك الحسي والنزوع هو موناد بدرجة الأنتيليشيا.

ولكن الجوهر البسيط الذي يمتاز بامتلاكه للذاكرة، إضافة إلى الميزتين السابقتين، فهو يستحق اسم النفس. ومع ذلك فإن لايبنتز يصف النفس إلى حيوانية وعاقلة أو روح. فالنفس الحيوانية تتمتع بالذاكرة، ولكنها لا تفعل سوى تقليد العقل. وبالتالي فإن أفعالها تقع تحت نطاق العادة. أما الروح، أي النفس العاقلة، فإنها تتيج لنا الاستدلال والارتفاع إلى مستوى الحقائق الأدبية التي تتعلق بنا وبالله، وذلك بالاستناد إلى مبادئ كبيرين وهما: مبدأ التناقض ومبدأ السبب الكافي. وبالتالي فهو يميز بين نوعين من الحقائق: الحقائق الضرورية أو حقائق الاستدلال والحقائق العرضية أو الحادثة؛ وهو يعتبر أن مبدأ السبب الكافي يمكن أن يطبق على هذين النوعين من الحقائق. انطلاقاً من مبدأ السبب الكافي حيث لكل حادث سبب يكفي لوجوده، يلاحظ لايبنتز أن سلسلة الأسباب يمكن أن تذهب إلى الانهائية نظراً إلى إمكانية قسمة الأجسام إلى الانهائية؛ ولكن كل هذه السلسلة تدخل في السبب النهائي الذي لا بد أن يكون سبباً كافياً، وأخيراً خارج سلسلة الأشياء الحادثة.

من هنا ينتقل لايبنتز في القسم الثاني من «المونادولوجيا» إلى البرهان على وجود الله فلسفياً، حيث يقدم ثلاث حجج: الحجة الأولى أتت في سياق معالجة السبب الكافي للضباب الحادثة، حيث يستنتج لايبنتز قائلاً: «وهكذا فإن السبب الأخير للأشياء يجب أن يكون في جوهر ضروري لا تكون فيه التغيرات التفصيلية إلا بطريقة الفرض كما في النبع، وهذا ما نسميه الله». (ص 102) ومن هذه الحجة يستنتج لايبنتز أحادية الله وكماله: «بما أن هذا الجوهر هو سبب كافٍ لكل التفاصيل التي ترتبط بكل شيء، فليس هناك إذن سوى إله واحد وهذا الإله يكفي». (ص 102) وبما أنه ليس هناك شيء خارج هذا الجوهر يمكن أن يكون مستقلاً عنه، فهو يتمتع بكل الواقع الممكن، وبالتالي فإن الله هو كامل بالمطلق. طالما أن الكمال ليس سوى عظمة المخلوقات تتميز بمحدوديتها فهي تأخذ كمالها من كمال الله، إذن، هذه الحجة الأولى هي حجة بعيدة، إذ يستنتج لايبنتز وجود الله كسبب كافٍ لوجود الأشياء الحادثة ومكسر ضروري لها.

أما الحجة الثانية، فهي حجة قبلية، إذ إن الله ليس فقط مصدرًا للوجود، بل هو أيضاً مصدر للماهيات بما هي حقيقية. إذن، الحجة القبلية تتلخص في أنها تؤكد وجود الله قبلياً كمصدر للماهيات ولا إمكانات وللحقائق الأدبية.

هكذا يتوصل لايبنتز إلى الحجة الأنطولوجية الشهيرة مبدلة حيث يقول: «هكذا فإن الله وحده (أو الكائن الضروري) يملك الامتياز في أنه يجب أن يكون موجوداً إذا كان ممكناً. وبما أنه لا شيء يمكن أن يمنع إمكانية ما لا ينطوي على أي حدود ولا على أي سلب، وبالتالي لا ينطوي على أي تناقض فإن هذا وحده يكفي لمعرفة وجود الله قبلياً». (ص 103) انطلاقاً من هذ الحجج الثلاث يستنتج لايبنتز بأن الله وحده هو الوحدة البدائية، أو هو الجوهر البسيط الأصلي، وبالتالي فإن كل المونادات المخلوقة تأتي نتيجة ومضات متواصلة من الألوهة، بحيث

## بايدن «بابا نويل» في عز الصيف؟



سام منسي

ونتائجها المكلفة. فيما يخص الشرق الأوسط، تعد واشنطن أن من شأن العودة إلى الاتفاق تعزيز مسيرة التطبيع بين إسرائيل والدول العربية، لا سيما تلك المتوجسة، وعن حق، من ممارسات إيران وعبثها في شؤون دول عدة في الإقليم، والمرشحة للتوسع بعد رفع بعض من العقوبات عنها. إلى ذلك، وعلى الرغم من إصرار الجمهوريين في رفض الرجوع إلى الاتفاق، ليست لديهم خطة بديلة باستثناء العقوبات القسوى التي تبين أن إيران تمكنت من التعايش معها بفضل دعم موسكو وبكين وغيرهما من الدول التي لم تمتنع عن شراء النفط الإيراني كالمهند. وفي الحجج الأميركية يبقى أخيراً القول إن إيران ليست في رأس جدول الأولويات الأميركية، وبخاصة عند مقارنتها مع تحديات روسيا والصين والاقتصاد وغيرها من الشؤون.

في المقابل الآخر، من الطبيعي ألا تنظر واشنطن إلى إيران بالعقدسات العربية والإسرائيلية وتصرف بما تراه يصب في المصلحة الأميركية. هذا الأمر يبرر مخاوف حلفاء واشنطن في المنطقة كما التساؤل المشروع عن أسباب الهزلة إلى الاتفاق في هذا الوقت بالذات، وهي على بينة من إمعان إيران في ممارساتها العدائية، علاوة على التسليم بتخلي واشنطن عن إدراج أنشطة إيران عبر حلفائها المحليين للضغط على حلفاء واشنطن الأوروبيين وإضعاف وحدتهم، وتحفز النزعات الاقتصادية والاجتماعية هذه أوروبا على التعجيل بالتوصل إلى الاتفاق ما يلبغ المصلحة الأوروبية على المصلحة الأميركية الصافية.

يبقى أيضاً تقرب روسيا والصين من إيران، واعتقاد الإدارة الأميركية أن التسوية مع طهران تستمليها وقد تلجم أو تحد اندفاعه بكين وموسكو نحوها. ومع أن الإدارة غير مقتنعة تماماً بهذه التسوية، فهي تفضل الخيار الأقل سوءاً وهو مسابرة إيران، على تفلت موسكو وبكين في أكثر من مكان، ووقف الابتزاز في موضوعي توفير الطاقة وأسعارها

شهرام بورصافي، بالتخطيط لقتل مستشار الأمن القومي الأميركي السابق جون بولتون، وعرض مليون دولار لمؤامرة أخرى تستهدف وزير الخارجية السابق مايك بومبيو. وعزف في بورصافي بأنه «عضو في (الحرس الثوري) الإيراني». ووفق دراسة لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى أعدها ماثيو ليفيت، والأرقام التي تقتصر على العقد الماضي تظهر أن من بين 62 عملية، استهدفت 23 منها مستفيقي إيرانيين، و28 استهدفت يهوداً أو إسرائيليين، و20 عملية استهدفت دبلوماسيين، و14 استهدفت مصالح غربية على وجه التحديد، و6 استهدفت مصالح دول الخليج العربي. وقعت هذه الأحداث في جميع أنحاء العالم بما في ذلك 18 موقعا بالولايات المتحدة، وبحسب المصدر نفسه، صرح مسؤول أميركي رفيع المستوى في وكالة الأهرام عام 1997، بأن الحكومة الأميركية لديها «معلومات عن 50 جريمة قتل للمعارضين السياسيين وغيرهم في الخارج» منذ عام 1990.

وكما الحال في مؤامرة بولتون، كان العملاء على اتصال منظم بمسؤولي «الحرس الثوري» الإيراني، ما يؤكد أن العمليات ليست فردية بل مؤامرات يديرها مسؤولون إيرانيون. وهي استمرت حتى في خضم المفاوضات حول إمكانية العودة إلى الاتفاق، ومن غير المستبعد أن تكون محاولة قتل سلمان رشدي في نيويورك وتوقيفها في السياق نفسه، وجرى الأمر نفسه أثناء وبعد المفاوضات الأصلية في ظل إدارة أوباما.

المضحك المبكي في موقف واشنطن أنها ترفض مطلب طهران إزالة «الحرس الثوري» من لوائح الإرهاب وتعده انحصاراً، بينما تقدم على صفقة معها وهي تعرف

تقدم على صفقة معها وهي تعرف أن «الحرس الثوري» عينه هو الجهة الأكثر نفوذاً وتأثيراً في صناعة القرار الإيراني! لماذا تتخبط إيران في مثل هذه الأنشطة المخربة حتى في أوقات المفاوضات؟ الأرجح أن مسؤوليها يعتقدون أن بإمكانهم القيام بذلك من دون تكلفة تذكر أو محاسبة وعقاب. وتجدر الملاحظة بشأن محاولات الإغتيال الأخيرة ما هي إلا نتيجة لقراءة إيرانية لردود الفعل الأميركية والغربية بعامه تجاه عمليات فلاديمير بوتين العسكرية في جورجيا والقرم وسوريا التي مرت بلا عقوبات حتى وصل إلى طهران أن أوكرانيا، تفسر تفكير وممارسات حكام طهران.

يصب كثيراً الدفاع بعد هذه المعطيات عن موقف الإدارة من النظام الإيراني، كيف إذا أضفنا إليها ما سبق لكثير من المخربين والسياسيين الأميركيين والعرب وزيادته على مسامعهم بلا كلل، وهو ما ذكره ب كريم ساجاديور مؤخراً في هذه الصحيفة أنه تحت قيادة المرشد علي خامنئي «أصبحت معاداة أميركا مركزية للهوية الثورية لإيران، فكلما كانت الولايات المتحدة أكثر التزاماً بالدبلوماسية، تراجع إيران الاستعجال لتقديم تنازلات، وحتى لو تم إحياء الاتفاق النووي، فإن نظرة طهران للعالم ستستمر».

باختصار، لا الدبلوماسية ناجعة ولا العقوبات فعالة والحرب مستبعدة في هذه الظروف المعقدة والمشابكة. بعض من حلفاء واشنطن يتخبطون في مواقف وسياسات ملتبسة مثل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وغيره العائد إلى كل من سوريا وبطل روسي، وإسرائيل تتربص بما ستؤول إليه مفاوضات فيينا وتبعاتها ولم توقف محاولاتها المكثفة الحد من الاندفاع الأميركية.

المؤسف أمران: الأول أن المناورة الإيرانية تفوقت على واشنطن والغرب بعامه وحققت كل مبتغاها بالتلويح بالخطر النووي، والثاني أن أحوال المنطقة جعلت منها مسرحاً للاضطراب والقلق وعدم الاستقرار مع أو من دون العودة إلى اتفاق أوباما المشؤوم، كون أكسجين نظام مالي طهران وجود تغيير هل يفعلها بايدن ولعل دور «بابا نويل» إنما في عز حر أغسطس (آب) اللهب ويهدى إيران هذه الصفقة

## الاقتصاد الذي أثبت صعوبته البالغة للخبراء



جاريد ديليان\*

المائة يعتبر أدنى مستوى له منذ 53 عاماً، مما يعني أن المستهلكين لا يعرقلهم ارتفاع الأسعار. هذا لا يعني عدم وجود تقلب في البيانات الاقتصادية. فهناك حالات شاذة عرضية. ففي بعض الأحيان، يتم إيقاف الحسابات الموسمية بسبب حدث غير عادي، مثل إغلاق حكومي غير متوقع بسبب بلوغ سقف الديون أو حدوث كارثة طبيعية. وهذا هو السبب في أن العديد من خبراء الاقتصاد ينظرون إلى المتوسطات المتحركة وسلسلة البيانات على مدى فترة زمنية للحصول على صورة أكثر صدقاً للاتجاهات.

كل ما يحدث في الاقتصاد الآن يحدث لسبب - وهو سبب يكافح العديد من الاقتصاديين والمستثمرين لفهمه. وكما كتبت من قبل، لا تفيد أي من النماذج التي يستخدمها خبراء الاقتصاد في التنبؤ بأثر الاقتصاد الذي يتخلف عن عشرة سنوات، ويتخلص من حوالي 17 مليون شخص من القوى العاملة على مدار أسبوعين ويبرم تعاقدات بنسبة 31 في المائة لينتفض بالسرعة ذاتها في عودة البرامج الحكومية ذات الأموال المجانية التي ضخمت تريليونات الدولارات التي خرجت من جيوب المستهلكين مباشرة في جيوب المستثمرين لتتماشى مع أسعار الفائدة الحقيقية السلبية وسياسات التيسير الكمي من البنك المركزي. علاوة على ذلك، تعطلت سلاسل التوريد العالمية بشكل كبير، مما أدى إلى نقص في السلع، مما أدى بدوره إلى ارتفاع أسعار السلع المتوفرة.

سوف يستغرق الأمر بضع سنوات قبل أن يتم حل كل هذا ونعود إلى شيء يشبه دورة العمل العادية. ومن المحتمل ألا يكون التباطؤ الاقتصادي الواسع الذي نشهده أكثر من تراجع من الانتعاش الحاد المصطنع من عمليات الإغلاق. قد لا يتناسب مع نموذج دورة الأعمال التقليدية، ولكن بمجرد قبولك أن هذه ليست دورة عمل عادية وعرض البيانات التضخم على المستهلكين بهذه الدرجة الكبيرة، وربما لا يزال المبلغ الهائل من المال موجوداً في حسابات المدخرات المنزلية بفضل التحفيز المالي غير المسبوق عندما يقترن بمعدل بطالة يبلغ 3,5%

في جمع البيانات وتحليلها. إذا أظهر أن التضخم لم يتغير، فهذا يعني حقاً أن التضخم قد تجاوز، ويعني هذا أيضاً أنه لا يتباطؤ التضخم. نظرتي المفضلة هي أن التضخم الأسرع كان نتيجة للتأثيرات المتأخرة للحافز المالي استجابة لإغلاق الأيام الأولى للوباء، والآن بعد أن تحرك الحافز بعيداً في مرآة الرؤية الخلفية، فإن مكاسب الأسعار ستبتاطأ. فالبيانات على ما هي عليه، ولكن لا يزال من الممكن أن تخضع للتفسير.

قد يتم أيضاً تجاهل رقم مبيعات التجزئة القوي باعتباره «ضوضاء». فقد ارتفعت مبيعات التجزئة باستثناء شراء السيارات بنسبة 0,4 في المائة في يوليو، مقابل انكماش موسمي بنسبة 0,1 في المائة في أغسطس (آب). عندما قالت وزارة التجارة الأسبوع الحالي إن مبيعات التجزئة لشهر يوليو بين المجموعة الضابطة التي تستخدم لحساب الناتج المحلي الإجمالي قد ارتفعت أكثر من المتوقع.

كان كل ذلك محيراً للغاية للمخبرين، وأنا أتفهم ذلك. لكن مجرد أن البيانات لا تتناسب مع نماذج «وول ستريت» القديمة التي عملت في حقبة ما قبل الجائحة لا يعني أنها «ضوضاء». ربما يعني ذلك أن النماذج في حاجة ماسة إلى التحديث.

خذ بيانات التضخم كمثل عدم وجود تغيير في مؤشر أسعار المستهلكين الشهرية مفاجئاً، ولكن ربما لم يكن استثناء، حيث يقوم مكتب إحصاءات العمل بعمل رائع

«الضوضاء» هي أحدث كلمة رنانة يجري استخدامها بين العديد من خبراء الاقتصاد والمستثمرين، حيث يجري استخدامها للإشارة إلى أي نوع من البيانات الاقتصادية التي لا تتناسب مع الرواية السائدة، وهو ما يحدث كثيراً هذه الأيام. لا تفهموني خطأ، فقد ثبت أن هذا النوع من الاقتصاد صعب الفهم. فهو قوي جداً في بعض النواحي وضعيف جداً في جوانب أخرى. فالبيانات الحكومية الرسمية تظهر أن الناتج المحلي الإجمالي انكمش لربيعين متتاليين، بما يتوافق مع التعريف الفني للركود، لكنه لا يبدو وكأنه ركود حقيقي.

لم تذكر وزارة العمل تذكر في وقت سابق من الشهر الحالي أن الاقتصاد أضف 528 ألف وظيفة في يوليو (تموز)، أي أكثر من ضعف التوقعات، وتجاوز جميع تقارير واستطلاعات وكالة «بلومبرغ» للأنباء، حتى رفض خبراء الاقتصاد النتائج باعتبارها مجرد «ضوضاء». فقد تحدثوا مرة أخرى عندما قالت الحكومة في 10 أغسطس (آب) إن مؤشر أسعار المستهلك لم يتغير في يوليو من الشهر السابق، وهي نتيجة توقعها جميع خبراء الاقتصاد البالغ عددهم 63 باستثناء أربعة توقعوا الزيادة.

الأسبوع الحالي فقط، سمعنا الكثير من خبراء الاقتصاد، والمشتابكة. بعض من حلفاء استجابوا بعمل «ضجيج» عندما قالت وزارة التجارة الأسبوع الحالي إن مبيعات التجزئة لشهر يوليو بين المجموعة الضابطة التي تستخدم لحساب الناتج المحلي الإجمالي قد ارتفعت أكثر من المتوقع.

المؤسف أمران: الأول أن المناورة الإيرانية تفوقت على واشنطن والغرب بعامه وحققت كل مبتغاها بالتلويح بالخطر النووي، والثاني أن أحوال المنطقة جعلت منها مسرحاً للاضطراب والقلق وعدم الاستقرار مع أو من دون العودة إلى اتفاق أوباما المشؤوم، كون أكسجين نظام مالي طهران وجود تغيير هل يفعلها بايدن ولعل دور «بابا نويل» إنما في عز حر أغسطس (آب) اللهب ويهدى إيران هذه الصفقة

## الحقيقة مرة... لكنها الطريق إلى اقتصاد أفضل

أن تنوب عن مجتمع بحاله يمكن أن يخطأوا براسماليهم بالأساس، ولا تخفرت قدراتهم في مجال البرنس، وبالتالي لا يدفون ثمن قراراتهم السيئة من ثروتهم الشخصية. «وليفة المعرفة إدراك الكائن طبيعياً، ومن ثم البناء عليه». جملة بسيطة، لكنها تلخص الصراع المتجدد بين الرغبة في التحكم المتطرد وهندسة المجتمع حسب المزاج، مقابل الحرية والتحقق والشجاعة والانفتاح. جملة بسيطة، لكنها غائبة في الخطاب الاقتصادي، والفكري، لصالح أساطير، لم تات للعب برزقه، ولا أدت إلى توسيع دائرة الرفاهية في العقل البشري في أفضل والصنك واستخدام المنتجات السيئة والتصنيع، ذات الثمن الباهظ، والقيمة الرخيصة.

المشكلة هنا أنه كلما زاد المجتمع حقداً، زادت الأسطورة نفوذاً وشهرةً وسطوة. بهذه الأسطورة كسب الكسول أكثر مما يستحق. ونسعى هذا عدلاً ومساواة. المجتمع ككل يخسر على المدى البعيد من إحباط المواهب، لصالح التواكل والاستحقاق والسعادة بعيشة الكفاف والتكسب بالكثرة العددية للأبناء. النجاح الاقتصادي الذي حققته الرأسمالية بدأ من قدرتها على إدراك مفردات ما هو كائن طبيعياً، إدراك أهمية غريزة التنافسية في تطور المجتمع الإنساني، وعلو موقعا للمكينة الخاصة من أولويات الكائن الحي، الذي يدشن وضعه الاجتماعي بتحديد «حمى» أمن الدفاع عنه، سواء كان قطعة من أرض، أو جهازه العصبي، إدراكها للتنوع البشري الرهيب في إنتاج الأفكار واستخدام المهارات، وفي أولويات

بمعنى الخرافات، بل بمعنى خلق سرديات مجيبة يمكن ترويجها بدلاً عن حقائق سرية يعيها الكائن طبيعياً. أصامن أن البشر متمايزون في القدرة على إصلاح الأجهزة، وفي قوة التحمل، وفي اللياقة البدنية.

وفي التحصيل الأكاديمي، وفي مهارة كرة القدم... وهلم جرا. كما أن كثيراً منا ليس موهوباً موهبة متميزة في شيء، أو موهوباً في أشياء لا يحتاجها غير، ربما يكون بصحة أفضل، أو كيميائية عقله تجعله أسعد، أو جهازه العصبي يجعله أكثر استمتاعاً بالحياة، لكننا نخلق أسطورة المساواة من أجل غرض واحد فقط، الشروة



خالد البيري

فيها الأنسب للظروف المحيطة. وعرفت دائماً هزيمة قيادة تطبيع لا في النظرية، وعادت إلى مهارتها الأساسية فسافت على ذلك ألف حجة كلامية، متجاهلة السبب الحقيقي الوحيد لذلك الفشل: أن الكائن معرفياً لديه لم يستقيم مع الكائن طبيعياً، ما من معركة بين الكائنات المختلفة، إلا وكانت في الحقيقة معركة حول الكائن طبيعياً. إن أراد الاشتراكيون اجتماعاً بلا رؤوس متميزة، اشعوا أن الإنسان في طبيعته كائن مشاعي، تقاسم دائماً محصلة الصيد وعاش في مجتمعات يتساوى فيها الأفراد. وهي مقولة تعتمد على التمني، لكنها ليست حقيقية في المجتمعات البشرية التي تطورت.

المخالفين، لا على التحقق من موافقة هذه الآراء لما هو كائن طبيعياً، فإن فشلت حولت مهمتها إلى تبرير الفشل بانه في التطبيق لا في النظرية، وعادت إلى مهارتها الأساسية فسافت على ذلك ألف حجة كلامية، متجاهلة السبب الحقيقي الوحيد لذلك الفشل: أن الكائن معرفياً لديه لم يستقيم مع الكائن طبيعياً، ما من معركة بين الكائنات المختلفة، إلا وكانت في الحقيقة معركة حول الكائن طبيعياً. إن أراد الاشتراكيون اجتماعاً بلا رؤوس متميزة، اشعوا أن الإنسان في طبيعته كائن مشاعي، تقاسم دائماً محصلة الصيد وعاش في مجتمعات يتساوى فيها الأفراد. وهي مقولة تعتمد على التمني، لكنها ليست حقيقية في المجتمعات البشرية التي تطورت.

القوانين الجاذبية موجودة في الكون قبل نيوتن وبعده. حكمت وتحكم وستحكم المضاد بين الأرض والقمر والفتاحة والقلم الرصاص، سواء أدركها البشر أم لا. بعبارة أخرى، إنها كائنة طبيعياً، سواء كانت كائنة معرفياً لدينا أم لا. ينطبق المطلق نفسه على مئات الأمثلة الأخرى. أشهرها علاقتنا بالأمراض. هل نوقف المعرفة الجرثومية كانت الميكروبات الدقيقة موجودة، كائنة معرفياً. لكنها لم تكن كائنة معرفياً لدينا. هل نوقف عن إصابتنا بالأمراض حتى نكتشفها وتتعرف عليها؟ أبدأ. هل استجابات لتقشيرنا القديمة القاصرة عن أسبابها ومبطلاتها؟ أبدأ. لكن حين عرفنا الميكروبات، ثم اكتشفنا طرق عملها، استطعنا أن نتغلب على كثير من الأمراض. نستطيع أن نقول: حين اقترب الكائن معرفياً لدينا، مع

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>الرياض Riyadh</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الكويت Kuwait</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>	<p>الرباط Rabat</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260300</p>	<p>الدمشق Damascus</p> <p>☎ +963 202 662825</p> <p>☎ +202 6628823</p>	<p>الدمشق دمشق</p> <p>☎ +963 202 662825</p> <p>☎ +202 6628823</p>
<p>الدمشق Damascus</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الدمشق Damascus</p> <p>☎ +963 202 662825</p> <p>☎ +202 6628823</p>	<p>الدمشق دمشق</p> <p>☎ +963 202 662825</p> <p>☎ +202 6628823</p>	<p>الدمشق دمشق</p> <p>☎ +963 202 662825</p> <p>☎ +202 6628823</p>	<p>الدمشق دمشق</p> <p>☎ +963 202 662825</p> <p>☎ +202 6628823</p>
<p>الدمشق Damascus</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الدمشق دمشق</p> <p>☎ +963 202 662825</p> <p>☎ +202 6628823</p>	<p>الدمشق دمشق</p> <p>☎ +963 202 662825</p> <p>☎ +202 6628823</p>	<p>الدمشق دمشق</p> <p>☎ +963 202 662825</p> <p>☎ +202 6628823</p>	<p>الدمشق دمشق</p> <p>☎ +963 202 662825</p> <p>☎ +202 6628823</p>

srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والتأليف

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



غسان شربل

يضمن خضوعها ويشترى سلامتها. بعد ستة أشهر من اندلاعها، تبدو الحرب مكلفة وطويلة. الضربات الأخيرة التي أعادت ربط القرم بالنزاع الروسي- الأوكراني أضفت بالتأكيد جرماً جديداً، سقته جرح إغراق البارجة الروسية «موسكفا». عمليات المقاومة في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الروسي تعطي للمواجهة بعداً آخر. ضاعفت الأسلحة الغربية قدرة الجيش الأوكراني على الصمود، وساعدته في استهداف أماكن كانت بعيدة عن مرماه. جرح إضافي يحدثه كلام خبراء غربيين، ومفاده أن الجيش الروسي المعجز عن سحق الجيش الأوكراني لا يستطيع خوض مواجهة مباشرة مع «الناتو». ومع الجرح كلام أن بوتين الهارب من الهيمنة الأميركية أوقع بلاده في التبعية للعراق الصيني.

هل يراهن بوتين على الشتاء الأوروبي القارس لإرغام العالم على القبول بتسوية تسمح له بالحدوث عن انحصار؟ وهل يتسكك اليوم باستكمال الانقلاب الكبير أم سيقبل بمخرج لائق؟ شعور بوتين بالانتصار خطر. شعوره بالهزيمة سيكون أشد خطورة. ارتبط مصير العالم بما يدور في رأس رجل واحد. وعلى العالم أن يدفع ثمن دم دوغين وجروح بوتين.



## دم دوغين وجروح بوتين

يكن الأمر بسيطاً، فما انهار كان حدود الإمبراطورية والسد الذي كان يحميها من جاذبية النموذج الغربي الذي يتجارب في كراهيته دوغين وبوتين. وجاء الجرح الثاني حين انتحرت الاتحاد السوفياتي، وشاهد بوتين بام العين الجمهورية تتسابق إلى القفز من القطار السوفياتي، تغسل أيديها من تاريخه. ولم يكن أمام الضابط الذي عاد إلى مقر الاستخبارات في موسكو

من يسمونه «عقل بوتين»؛ لكن الأكيد هو أن الرجل ترك بصماته على الرأي العام في بلاده، وربما على سياسة الرئيس نفسه؛ لا سيما لجهة العداء للغرب وليبراليته، وما يعتبره تدهور القيم فيه، ولجهة المصير الأوراسي لروسيا، وعدم اعترافه بالخراطيم؛ خصوصاً تلك التي ولدت من انهيار الاتحاد السوفياتي. أخطر من حادثة الإغتيال شعور متزايد بأن مصير العالم بات معلقاً

على ما يدور في رأس رجل واحد. الكلام المتكرر عن شروط اللجوء إلى السلاح النووي، والإعلان بلهجة الانتصار عن إنتاج أجيال جديدة من الصواريخ غير المسبوقة، يشكلان سبباً مقنعاً لإشاعة القلق.

رجل واحد بجروح كثيرة. أصيب بوتين بالجرح الأول حين طلب منه إتلاف ما بحوزته من وثائق ومغادرة ألمانيا الشرقية؛ لأن جدار برلين يتداعى. ولم

لعب جهاز استخبارات خارجي دوراً في تسديد ضربة إلى هالة سيد البلاد؟ وأي جهاز يجري على نقل المواجهة إلى هذا المستوى مع الزعيم الوافد من صفوف «كي جي بي»؟ ومن القادر على تحمل رد بحجم هذه الصفعة أو أشد؟ ومن هي الجهات القادرة على اختراق مظلة الأمن الصارمة المنصوبة حول البلاد المترامية، وخصوصاً حول عاصمتها والمناطق المحيطة بها؟ ومن يضمن أن من خطط لاستهداف دوغين لن يخطط لاستهداف مسؤول رفيع في البلاد؟ طبعاً لن يغيب أصحاب نظرية المؤامرة عن الموضوع. سيلتجئون إلى أن الحادث -على الرغم من خطورته- قد يكون «صناعة محلية» ومن إنتاج جهاز بريد إشعار الروس بأن بلادهم في خطر فعلي، وأن عليهم الالتفاف حول السلطات التي أرسلت الجيش إلى أوكرانيا لإحباط مؤامرة وإبهار الأخطار.

أما إذا اتهمت موسكو كيف بالوقوف وراء الحادث، فهذا يعني أن العقاب الشديد أت، وأن على الرئيس فلاديمير زيلينسكي أن يتحسس أيامه؛ خصوصاً بعدما تردد من أن أجهزة الأمن الأوكرانية أحبطت حتى الآن أكثر من خطة كانت معدة لشطبه من المعادلة. استهدف دوغين عمل خطر؛ نظراً لرنه اسم الرجل في بلاده. لن انضم إلى

من حق المفكر الروسي الكسندر دوغين أن يفجع بجريمة اغتيال ابنه. قتل الأبناء أفضع عقاب يمكن إنزاله بالأبناء. قتل الأبناء جرح يعجز عن تبريده أشهر أطباء التاريخ، واسمه الوقت. لهذا القتل طعم اغتيال المستقبل. ويضاعف من المراتم أن يكون الابن قتل نيابة عن والده. ويسبب أفكاره وسياساته. وشعور الوالد بأنه كان المستهدف الحقيقي، وبأن الحظ أنقذه من الموت؛ لكنه عجز عن إنقاذه من العذاب.

واضح أن القاتل أراد استخدام دم دوغين لإيقاد رسالة موجعة إلى والد روسيا الجديدة الوافدة من رحم الحرب الروسية في أوكرانيا. والرسالة بلاغة الخطورة. إنها ضربة مؤلمة تحت الحزام. ولنا أن نتخيل حجم الغضب الذي اكتسح وجه فلاديمير بوتين حين أبلغ بالجريمة، وبوقوعها في منطقة موسكو بالذات. مجرد حصول الاغتيال يعني أن جهة ما قررت اجتياز كل الخطوط الحمراء، ونقل المواجهة إلى مرحلة أشد هولا.

طرح الحادث مجموعة من الأسئلة الصعبة. من هي الجهة التي تقف وراءه؟ هل قررت جهة من المعارضة الداخلية الجنسانية، والاستجابة لغيروس «كورونا». ولكن ماذا يمكن أن يفعلوا أيضاً؟

في حين يمكن أن تؤدي فترات انقسام الحكومة إلى الجمود، فإنها توفر أيضاً فرصاً للتقدم. فكثيراً ما يجد الحزب الذي يسيطر على البيت الأبيض والكونغرس نفسه في حرب مع عناصره الأكثر تصلياً ونطرفاً. وعلى النقيض من ذلك، فإن الحزب الذي يقتصر على السلطة في واحد من المجلسين التشريعيين أو كليهما، لديه الحافز لدفع الأفكار المعتدلة التي تفرض خيارات صعبة على الجانب الآخر من البرلمان، ومن يتولى الرئاسة فقط يدرك أن التسوية هي سبيله الوحيد إلى الحكم.

في عام 1986، وافقت الأغلبية الديمقراطية في مجلس النواب، التي تضم 72 مقعداً، على قانون الإصلاح الضريبي للرئيس رونالد ريغان، حيث صوت 176 من الديمقراطيين و116 من الجمهوريين لصالح الإصلاح. وبعد عقد من الزمان انضم نصف الديمقراطيين في مجلس النواب إلى

زملاتهم في الأغلبية الجمهورية لترميم مسودة قانون إصلاح الرفاهة الاجتماعية، الذي وقعه الرئيس بيل كلينتون ليصبح قانوناً. كانت منظمنا «أميركان كومباس» تعمل على وضع أجندة محافظة تستبدل بالإيمان الأعمى في الأسواق الحرة سياسات تركز على العمال وأسره. وأحرزت طريقة التفكير هذه تقدماً في الحزب الجمهوري، وتخلق سبباً للتقدم التشريعي. ويبدو أن الحزب، عبر ثلاث فئات من صناعة القرار السياسي، مستعد لاستغلال أي سيطرة له في الكونغرس المقبل.

أولاً، قد ينشأ اتفاق حقيقي بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، حيث يتبنى الحزبان وجهات نظر مماثلة بشأن قضية سوف يمنحها الجمهوريون الأولوية. والسياسة الصناعية القادرة على منافسة الصين هي المرشح الأكثر ترجيحاً. في الشهر الماضي، أظهر الإنجاز الحزبي الثنائي حول قانون العلوم والتكنولوجيا والابتكار، الذي يوجه أكثر من 50 مليار دولار إلى صناعة أشباه الموصلات المحلية، الجاذبية واسعة النطاق المتمثلة في دعم الابتكار والإنتاج المحلي في التقنيات الحساسة. وأثار مشروع القانون أيضاً نقاشاً يسلط الضوء على العمل الذي لا يزال يتعين الإضطلاع به.

وجه كثير من أنصار تيار اليمين، بما في ذلك بعض الجمهوريين في الكونغرس، انتقادات قاسية ولكن

ليس فقط المخاوف المعتادة بشأن «الحكومة الضخمة» أو «انقضاء الفائزين والخاسرين». بل كانت شكواهم أن مشروع القانون لم يتدخل في السوق سرياً في مجلسي الشيوخ والنواب. والفئة الثانية من الإجراءات تحت السيطرة المنقسمة للحكومة سوف تكون التشريعات الجمهورية التي تحظى بجاذبية شعبية واسعة، لكنها تهدد مبدأ أو قاعدة ديمقراطية أساسية. وهنا تأتي السياسة التعليمية كمرشح مثالي. استرعت حقوق الآباء ونظرية العرق الحساسة في مدارس ما قبل الجامعة

بدأت جماعات مثل «لجنة الدراسات الجمهورية» في فرض قيود صارمة على التدفقات المالية من وإلى الصين ويطرح الديمقراطيون في مجلس النواب اقتراحات عدائية خاصة بهم

جديدة أيضاً. سوف تعود الأغلبية الجمهورية إلى هذه القضية، كما بدأت جماعات مثل «لجنة الدراسات الجمهورية» بالفعل في فرض قيود صارمة على التدفقات المالية من وإلى الصين. ويطرح الديمقراطيون في مجلس النواب اقتراحات عدائية خاصة بهم. ومع توافر مثل هذه التدابير، فقد أصبحت صناعات أخرى بالغة الأهمية، مثل بطاريات المركبات الكهربائية، والمعادن الأرضية النادرة التي تحتاج إليها، جاهزة تماماً على درجات علمية.



أورين كاس وكريس غريسونولد \*

في الكونغرس تدفع إلى خوض معارك شرسة داخل الحزب، تلك المعارك التي يسهل فقها عندما تكون في المعارضة. في أعقاب قرار المحكمة العليا الذي أعلن قضية «رو ضد ويد»، انحاز بعض المحافظين إلى مجموعة من المقترحات السياسية لتعزيز الدعم للوالدين الجدد. في الكونغرس الجمهوري، سوف تكون مناقشة السياسة الأسرية في المقدمة.

ومن شأن اقتراح قانون «أمن الأسرة 2.0»، المقدم مؤخراً من أعضاء مجلس الشيوخ ميت رومني وريتشارد بور وستيف داينز أن يحول الإعفاء الضريبي الحالي على الأطفال إلى استحقاق نقدي أكثر سخاء يُدفع شهرياً للأسر العاملة التي لديها أطفال. وفي حين أن الجمهوريين انتقدوا بصورة تقليدية المدفوعات النقدية المباشرة للعائلات على اعتبارها «رعاية اجتماعية»، فقد حصلت «ترتيبات الإنفاق المرنة» على دعم مجموعة واسعة من تيار اليمين الوسط - على سبيل المثال، من قبل الباحثين لدى كل من «مركز الأخلاقيات والسياسات العامة» المحافظ و«معهد أميركان إنتربرايز» المؤيد للأعمال التجارية، علاوة على الجماعات الرائدة المناهضة للإجهاض.

\* المؤسس والمدير التنفيذي لشركة

أميركان كومبس

\* مدير السياسات في الشركة نفسها

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## خبراء لـالتشرق الأوسط: النشاط سيجذب القطاع الرخاص ويحقق الأهداف الاستراتيجية لخفض الانبعاثات السعودية تستكمل تشريعات تنظيم سوق شحن المركبات الكهربائية

وقال عادل العمير، رئيس لجنة الطاقة المتجددة في الغرفة التجارية بالرياض، لـ«التشرق الأوسط»، إن الانتهاء من تنظيم سوق المركبات الكهربائية في السعودية يفتح مجالاً واسعاً أمام القطاع الخاص للدخول في نشاط جديد يحقق أرباحاً للشركات والمؤسسات العاملة في البلاد لكي تنضى قدماً نحو تطلعات المملكة في تخليص دورها وتعزيز الاستدامة العامة. وبين عادل العمير أن «المملكة تقود المنطقة والعالم نحو تقنيات الطاقة المتجددة وتقليل الانبعاثات»، مؤكداً أن «الفرصة سانحة لقطاع الأعمال من أجل الدخول في نشاط جديد ونوعي يساعد على تنوع مصادر الدخل في بيئة أكثر جاذبية والاستثمار في قطاع غير مستغل سابقاً». وأضاف رئيس لجنة الطاقة المتجددة في «غرفة الرياض» أن المركبات الكهربائية تعدّ صديقة للبيئة وتنتج انبعاثات أقل ضرراً، مبيناً في الوقت ذاته أن التوجه إلى هذا النوع من السيارات يساعد على توفير مزيد من تكاليف الوقود ويحقق الأهداف الوطنية الهادفة إلى خفض الانبعاثات الدفينة، بالإضافة إلى العمل على تحسين جودة الهواء.



السعودية لتوسيع نطاق المركبات الكهربائية لدعم استراتيجية تقليل الانبعاثات وحماية البيئة (التشرق الأوسط)

ويضم الفريق في عضويته وزارات عدة؛ هي: الشؤون البلدية والقروية، والنقل والخدمات اللوجستية، والتجارة، بالإضافة إلى هيئة تنظيم المياه والكهرباء، والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، والمركز السعودي لكفاءة الطاقة (كفاءة)، والشركة السعودية للكهرباء، ومركز الملك عبد الله للاستكمال الإجراءات النظامية (كاسبارك). ويعكس المشروع تعاون المنظمة الحكومية لضمان فاعلية محطات الشحن وأمانها وتوافقها مع كود التوزيع السعودي، والحفاظ على موثوقية منظومة شبكة التوزيع الكهربائية، ودعم التقنية والإبتكار والريادة فيها. وأصدرت هيئة تنظيم المياه والكهرباء، والإطار التنظيمي الذي يحدد

التحتية لتوسيع استقبال هذه المركبات التي تحقق مستهدفات الوطن في المرحلة المقبلة». ولفت الأكاديمي والمستشار الاقتصادي إلى أن «المملكة تعمل على تنوع مصادر الدخل عبر قطاعات نوية، وبالتالي هذا النشاط سيكون مساهماً في الناتج المحلي الإجمالي، ويعود إيجاباً على الاقتصاد الوطني»، مؤكداً أن «التطور المستارع

وتابع الدكتور عبد الله بن ربيعان أن «الرحلة المستعمر لزاولة نشاط تشغيل شواحن المركبات الكهربائية هي لبناء قطاع جديد ومستدام، وتنوع الاقتصاد، ورفع مساهمة القطاع الخاص، مع توفير فرص عمل نوعية، وتطوير تقنيات إدارة انبعاثات السيارات»، مفيداً بأن «جميع الجهات المختصة عملت منذ فترة على تجهيز البنية

الرياض: بندر مسلم في حين كشفت السعودية، أمس (الأحد)، عن الانتهاء من جميع الجوانب التشريعية والتنظيمية والفنية لتنظيم سوق شحن المركبات الكهربائية، أكد خبراء لـ«التشرق الأوسط» أن القطاع الخاص أمام مرحلة جديدة للدخول في قطاع نوعي ومزاولة نشاط يحقق الأرباح للشركات والمؤسسات، مقابل تحقيق الأهداف الوطنية للمملكة الهادفة إلى خفض الانبعاثات الدفينة والعمل على تحسين جودة الهواء. يأتي ذلك بالتزامن مع إعلان وزارة الاستثمار في مايو (أيار) الماضي عن بدء شركة «الوسيد» للسيارات الكهربائية بأعمال بناء مصنع متقدم في المملكة، وذلك بطاقة إنتاجية تبلغ 155 ألف مركبة سنوياً وباستثمارات تزيد على 12,3 مليار ريال (3,2 مليار دولار).

وأفصح فريق البنية التحتية لمحطات شحن المركبات الكهربائية بقيادة وزارة الطاقة السعودية عن الانتهاء من جميع الجوانب لتنظيم السوق، من خلال تحديد التنظيمات اللازمة لتركيبة محطات الشحن ومعداتها، ولتعلن وزارة التجارة أمس عن خطوات إصدار السجل التجاري للمؤسسات الفردية والأنشطة المتعلقة بشواحن السيارات الكهربائية.

تجهيز الجوانب التنظيمية لشحن المركبات الكهربائية في السعودية؛ «لأنها تتوافق مع الأهداف الوطنية من خلال تقليل الانبعاثات وتحسين جودة الهواء»، موضحاً أن «النشاط الجديد سيفتح فرصة كبيرة أمام القطاع الخاص للدخول في هذه السوق النوعية وتحقيق أرباح إضافية تعود بالفائدة على الناتج المحلي الإجمالي للبلاد».

من جهته، أشار الدكتور عبد الله بن ربيعان، الأكاديمي والمستشار الاقتصادي، لـ«التشرق الأوسط»، إلى أهمية

وتابع الدكتور عبد الله بن ربيعان أن «الرحلة المستعمر لزاولة نشاط تشغيل شواحن المركبات الكهربائية هي لبناء قطاع جديد ومستدام، وتنوع الاقتصاد، ورفع مساهمة القطاع الخاص، مع توفير فرص عمل نوعية، وتطوير تقنيات إدارة انبعاثات السيارات»، مفيداً بأن «جميع الجهات المختصة عملت منذ فترة على تجهيز البنية التحتية لتوسيع استقبال هذه المركبات التي تحقق مستهدفات الوطن في المرحلة المقبلة». ولفت الأكاديمي والمستشار الاقتصادي إلى أن «المملكة تعمل على تنوع مصادر الدخل عبر قطاعات نوية، وبالتالي هذا النشاط سيكون مساهماً في الناتج المحلي الإجمالي، ويعود إيجاباً على الاقتصاد الوطني»، مؤكداً أن «التطور المستارع

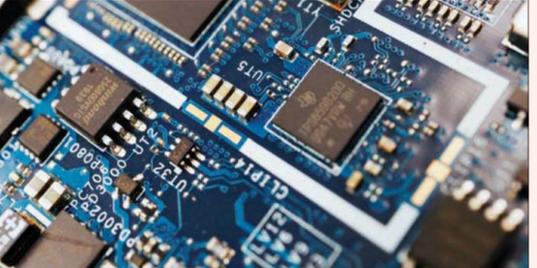
## برلين تتوقع تراجع الناتج المحلي الروسي 15% جراء العقوبات

شمال ألمانيا: «الحالة المزاجية للمواطنين في مرحلة حساسة للغاية». ولهذا السبب أكد الوزير الألماني ضرورة مراعاة الأشخاص ذوي الدخل المنخفضة والحدودة بصفة خاصة، وقال: «يتعين علينا فعل المزيد». يذكر أن المستشار الألماني أولاف شولتس أعلن مؤخراً عن حزمة ثالثة لتخفيف الأعباء عن المواطنين في ظل زيادة أسعار الطاقة بصفة خاصة، ولكن لم يتم الإعلان عن إجراءات محددة حتى الآن، ولا يزال التشنيق جارياً لهذه الحزمة داخل الحكومة.

وكندا إمكانات تمويل الدولة الروسية. ولكن الحكومة الألمانية أقرت أيضاً أن هناك تأثيرات على الدول التي فرضت العقوبات أيضاً بسبب التشابكات الاقتصادية. وعلق بلمان على ذلك قائلاً، وفق وكالة الأنباء الألمانية: «إن استمرار الحكومة الاتحادية في الادعاء بأن العقوبات تضر روسيا أكثر مما تضرنا، يعد أمراً سخيفاً». مضيفاً أن الرئيس الروسي قلما يتضرر من ذلك، فيما أن ألمانيا، ولا سيما أن الشرق يتضررون من ذلك كثيراً. وتابع البرلماني الألماني، وهو

برلين، «التشرق الأوسط» تتوقع الحكومة الألمانية حدوث ركود اقتصادي في روسيا هذا العام بنسبة تصل إلى 15 في المائة، جراء العقوبات التي تم فرضها على موسكو على خلفية حربها في أوكرانيا. جاء ذلك في رد وزارة الاقتصاد الألمانية على البرلماني اليساري زورن بلمان، وفق وكالة الأنباء الألمانية، إلا أن بلمان أعرب عن تشككه في تقدير الحكومة. وجاء في رد الوزارة: «تصيب العقوبات الاقتصاد الروسي بشكل كبير... هناك حسابات جادة تتنبأ

## هيئة الإشراف المالي حذرت من مخاطر الاستثمار في الخارج ارتفاع كبير في صادرات كوريا الجنوبية من الرقائق إلى الصين



قفزت صادرات كوريا الجنوبية من أشباه الموصلات للصين بمقدار 12.4 مرة إلى 39.7% على مدار 20 عاماً (رويترز)

تندن، «التشرق الأوسط»، سجلت صناعة أشباه الموصلات في كوريا الجنوبية، أكبر معدل نمو في الصادرات إلى الصين على مدى العدين الماضيين. وأظهر بحث صدر أمس الأحد، أجرته غرفة التجارة والصناعة الكورية، ونقلته وكالة «يونهاب»، أن أشباه الموصلات كانت تستحوذ على 3.2 في المائة فقط من إجمالي صادرات كوريا الجنوبية إلى الصين في عام 2000، لكنها قفزت بمقدار 12.4 مرة إلى 39.7 في المائة بعد 20 عاماً. وقد أجرت غرفة التجارة والصناعة هذا البحث للاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس العلاقات الدبلوماسية مع الصين في عام 1992.

كانت الحكومة الكورية الجنوبية قد أعلنت أواخر يوليو (تموز) الماضي، عن خطة لتنمية صناعة أشباه الموصلات، تتضمن دعماً للاستثمارات في هذا المجال وتنمية الكوادر البشرية المطلوبة. وتوقعت الحكومة الكورية الجنوبية أن تسفر الخطة، التي تحمل اسم «تحويل كوريا لدولة رائدة في صناعة أشباه الموصلات»، عن جذب استثمارات من الشركات المحلية ذات الصلة بأكثر من 340 تريليون وون (نحو 272 مليار دولار) خلال السنوات الخمس المقبلة. وقررت الحكومة وقفها وزيادة دعم الشركات العاملة في هذا القطاع بحيث تقدم دعماً مالياً في عمليات إنشاء البنية التحتية الرئيسية، بما في ذلك الكهرباء والماء، في المجمعات الكبرى لأشباه الموصلات التي تُنشأ حالياً في مدينتي «بيونغ توك» و«يونغ إين» بقطاع كيونغ كي.

كما قررت رفع نسبة استغلال المساحات في المجمعات بأوقاف 1.4 مرة على الأكثر، وإصدار موافقات سريعة بشرط عدم وجود عوامل خطر أو وجود عناصر غامضة. وبالإضافة إلى ذلك، ستدعم الحكومة الكورية تنمية الكوادر البشرية في مجال أشباه الموصلات من خلال تقديم التكاليف اللازمة لبروتات طاقم التدريس، والمواد والأجهزة الضرورية، إلى أقسام الدراسات العليا المتخصصة التي سيتم إنشاؤها في العام القادم. وتعتزم الحكومة الكورية في هذا الصدد تأسيس أكاديمية لأشباه الموصلات بالتعاون مع القطاع الصناعي من أجل تنمية أكثر من 3 آلاف و600 من الكوادر البشرية خلال السنوات الخمس المقبلة، مع زيادة الدعم للبحث والتطوير في مجال الجيل القادم من أشباه موصلات النظام، والتقنيات المتعلقة بالمواد وقطع الغيار والأجهزة، من أجل رفع نصيب كوريا في إنتاج أشباه موصلات النظام، وزيادة نسبة استقلاليتها في التقنيات ذات الصلة إلى مستوى أعلى من المستوى الحالي حتى عام 2030.

## أوكرانيا تدعم عبر الأبواب الخفية ألمانيا وكندا لتقارب تجاري

اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي وكندا (سيتا)، وقال: «يمكن أن تمنح هذه الاتفاقية إشارة فعالة لأسواق مفتوحة وتجارة تعتمد على قواعد، في ظل أوقات صعبة بشكل عام في السياسة التجارية». وأشار إلى أن شولتس وهابيك يزوران كندا لمدة 3 أيام، ويهدفان من زيارتهما بصفة خاصة لتعميق التعاون بين كلا البلدين في قطاعي المناخ والطاقة. وعارض تحالف عريض من النشطاء من كندا وألمانيا وفرنسا على الاتفاقية الاقتصادية والتجارية الشاملة (سيتا) بين الدولة الواقعة في أمريكا الشمالية والاتحاد الأوروبي. وفي بيان مشترك نُشر السبت، أعربت نقابات ونشطاء يمينيين وجماعات حقوق الإنسان من البلدين عن «معارضتهم المستمرة للاتفاق الذي يحمي مصالح الشركات، على حساب المناخ والعمل البيئي والاجتماعي وصناعة القرار الديمقراطي».

المصادقة من جميع الدول الأعضاء البالغ عددها 27 دولة على حدة. ووفقاً للنشطاء، فإن الاتفاق سيعيق الجهود المبذولة لمعالجة تغير المناخ والتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري؛ لأن «إدخال الامتيازات الخاصة للشركات سيؤدي في المقام الأول شركات النفط والغاز والتعدين». وتلقى المستشار الألماني أولاف شولتس دعماً لهتمامه بالغاز الطبيعي في إطار البحث عن بدائل لواردات الغاز الروسية، وذلك من حليف غير متوقع: شركة الغاز الأوكرانية المملوكة للدولة (نافتوغاز).

وكيف على خلاف مع برلين، بسبب سياسات واردات الغاز التي المطروحة ما زالت تواجه تحديات كبيرة. فتكاليف نقل الغاز من البرتا في غرب كندا إلى الساحل الشرقي ستكون كبيرة، وستكون هناك حاجة إلى خطوط أنابيب جديدة، كما يعني التحول العالمي بعيداً عن الوقود الأحفوري أن عمر المحطات سيكون أقصر من أن تكون الهيدروجين عندما ينخفض الطلب على الغاز. وأقر المسؤولون الألمان هذا الأسبوع بأن شحنات الغاز الطبيعي المسال الكندية تمثل، في أحسن الأحوال، احتمالاً متوسط الأجل.

المستشار الألماني ورئيس الوزراء الكندي (رويترز) وكيفية على خلاف مع برلين، بسبب سياسات واردات الغاز التي المطروحة ما زالت تواجه تحديات كبيرة. فتكاليف نقل الغاز من البرتا في غرب كندا إلى الساحل الشرقي ستكون كبيرة، وستكون هناك حاجة إلى خطوط أنابيب جديدة، كما يعني التحول العالمي بعيداً عن الوقود الأحفوري أن عمر المحطات سيكون أقصر من أن تكون الهيدروجين عندما ينخفض الطلب على الغاز. وأقر المسؤولون الألمان هذا الأسبوع بأن شحنات الغاز الطبيعي المسال الكندية تمثل، في أحسن الأحوال، احتمالاً متوسط الأجل.

## «معرض الفنادق» و«قمة الضيافة» يعقد بالرياض في سبتمبر بمشاركة 40 متحدثاً عالمياً السعودية لتحفيز مصانع إنتاج «أساليب البناء الحديث»

الرياض: فتح الرحمن يوسف



تسعى السعودية إلى تحفيز مصانع إنتاج أساليب البناء الحديث وإقامة مزيد من المنشآت وتبنيها لتسهم بشكل فاعل في رفع نسبة المعروض السكني في السوق العقارية مما يسهم في تحقيق أهداف برنامج الإسكان؛ أحد برامج «رؤية السعودية 2030»، بتوفير منتجات مستدامة ذات كفاءة عالية لاستهلاك الطاقة وبسعر ملائم.

وكشفت «وكالة تحفيز المعروض السكني والتطوير العقاري» ممثلة في «مبادرة البناء الحديث»، أمس (الأحد)، عن التعاون مع «صندوق التنمية الصناعي السعودي» لإشراقها على توقيع عقود لتمويل 4 مصانع لأساليب البناء الحديث. وأكد عبد الرحمن الطويل، وكيل وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان لتحفيز المعروض السكني والتطوير العقاري، أن توقيع الاتفاقية يصب في اتجاه تحقيق وزيادة تبني أساليب البناء الحديث بشكل عام والبناء والتشييد بصفة خاصة، موضحاً أن «المبادرة تسعى، وبالشراكة مع القطاع الخاص، إلى استمرار تحفيز التطوير العقاري لتبني هذه الصناعة في المشروعات المستقبلية، حيث تعدّ عنصراً أساسياً للتغلب على تحديات القطاع وتحقيق التحويلات خلال مدة أقل وجوده أعلى وتكلفة تنافسية».

وقامت «المبادرة» ب«جهود متواصلة خلال الأعوام الماضية لتوطيق هذه الصناعة في المملكة، حيث تم تقديم الدعم لأكثر من 22 مصنعاً سعودياً وزيادة الطاقة الإنتاجية لتصل لأكثر من 40 ألف وحدة سنوياً، ورفع نسبة استخدام هذه الصناعة إلى 58 في المائة داخل منظومة الإسكان، وإعداد وإطلاق الدورات التدريبية المختصة لأكثر من 400 شاب سعودي، إضافة إلى توطيق وتنفيذ التجارب النوعية لتقنيات الجيل الرابع في البناء الحديث».

من جانب آخر، توقع متخصصون زيادة نمو قطاع الضيافة والسياحة، مع تنامي الشركات العالمية والمحلية، لمواكبة نهضة القطاع، بينما تتهيا الرياض لاستضافة «معرض الفنادق» و«قمة الضيافة»، في الفترة بين 6 و 8 سبتمبر (أيلول) المقبل، بمشاركة 40 متحدثاً عالمياً، لمناقشة استراتيجيات الصناعة، وفرص الاستثمار، ودعم التوطن، والابتكار، والتأثير الرقمي على الصناعة والتغييرات على أرض الواقع حالياً.

من المشروعات لتطوير قطاع السياحة في جميع أنحاء المملكة قد فتحت مجالات جديدة من الاستثمارات وأنشطة ترفيهية متنوعة، مع تعزيز أعداد السائحين في الوقت نفسه.

وسيقف خبراء قطاع الضيافة بمشاركة «صندوق التنمية السياحي السعودي» و«شركة البحر الأحمر للتطوير» و«أمسالا» و«بوابة الدرعية» و«غيث للضيافة»، على أحدث التطورات في صناعة الضيافة، وأبرز التغييرات في المشهد، وكيفية تبني مناهج جديدة وتبادل الأفكار حول أحدث الاتجاهات المتبعة... «في ظل مشاركة أكثر من 230 علامة تجارية محلية وعالمية في فعاليات «قمة الضيافة» من أكثر من 20 دولة، يغطي الحدث مجموعة كاملة من منتجات وخدمات القطاع».

وسيستعرض معرض الضيافة، خدمات الفنادق، والتكنولوجيا والاسمن، وتسليم 310 آلاف غرفة فندقية متكاملة بحلول عام 2030 في جزء من خطتها لتطوير سوق الضيافة للسياحة المحلية والدولية.

وقال جاسميت باكشي، مدير فعاليات «معرض» و«قمة الضيافة»، بالرياض: «تعد السعودية من أكثر أسواق الضيافة جاذبية في العالم. 110 مليارات دولار والعدد المتزايد

## الصين: أزمة الطاقة في سيتشوان تفاقم مشكلات المصنعين

بكين: «الشرق الأوسط»



موجة حر شديدة تضرب مقاطعات صينية نتيجة تغير المناخ (رويترز)

فعلت مقاطعة سيتشوان الصينية، أمس الأحد، أعلى مستويات الإنسحابية لحالات الطوارئ، وذلك في ظل نقص الكهرباء، مما يفاقم من المشكلات التي يواجهها المصنعون في المنطقة.

وأوضحت المقاطعة، الواقعة في جنوب غربي الصين، في بيان أمس، أن درجات الحرارة المرتفعة للغاية وانخفاض هطول الأمطار منذ يوليو (تموز) الماضي، إلى جانب الطلب القياسي على الكهرباء، أمور تسببت في حدوث فجوات في إمدادات الطاقة.

كانت سيتشوان، التي تعدّ مركزاً لإنتاج الليثيوم، قد قررت تقنين إمدادات الكهرباء إلى المصانع يوم الثلاثاء الماضي وحتى يوم السبت (أول من أمس). وتجاوزت درجات الحرارة في المقاطعة، التي تعدّ نحو 42 درجة مئوية مليون نسمة، وتتمتع بالمنطقة على سدود تولد 80 في المائة من احتياجاتها من الكهرباء، لكن أنهارها جفت هذا الصيف، وفق ما ذكرت وزارة الموارد المائية في بكين.

وتعهدت الحكومة المحلية بتقليل تأثير نقص الكهرباء على النمو الاقتصادي والإنتاج الصناعي والقطاع العائلي، وفقاً لما نقلته وكالة «بلومبرغ». وهذه هي المرة الأولى التي تفعل

## «منتدى الرياض الاقتصادي» يستكشف الاستثمارات الجديدة

الرياض «الشرق الأوسط»

أعلن «منتدى الرياض الاقتصادي»، أمس، عن مناقشته دراسة تخص الاستثمارات الجديدة والتحول الرقمي والاقتصاد المعرفي، لتوضع على طاولة الدورة العاشرة التي ستعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، في خطوة لبحث استشراف السيناريوهات المستقبلية للمجالات الصناعية المرتبطة بالاقتصاد المعرفي.

ويواصل المنتدى الذي يعمل تحت مظلة الغرفة التجارية بالرياض، عقد حلقاته الثمانية الخاصة بالدراسات التي سيتم الكشف عنها خلال الدورة العاشرة، بحضور نخبة من الباحثين الاقتصاديين والأكاديميين ورجال وسيدات الأعمال، حيث لفت الانتباه إلى ضرورة استكشاف استثمارات جديدة في المملكة على ضوء المتغيرات المتسارعة عالمياً.

وقال مصعب المهدي، عضو مجلس أمناء «منتدى الرياض الاقتصادي»، إن دراسة الاستثمارات الجديدة والتحول الرقمي تبحث في استشراف السيناريوهات المستقبلية للمجالات الصناعية المرتبطة بالاقتصاد المعرفي، ومن ثم تستعرض المعوقات الفنية والتقنية وإيجاد الحلول المناسبة لها، مؤكداً في الوقت ذاته أن الهدف من حلقة النقاش التعرّف على مبريات المشاركين وإسهامهم في إثراء الدراسة.

وأشار المهدي إلى أهمية هذه الدراسة في الوقت الحالي، نظراً لتقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أسهمت في تغيرات جذرية في نمط الاستثمار، والتحول من اقتصاد تقليدي يعتمد على الموارد الطبيعية من زراعة وصناعة وطاقات إلى اقتصاد يعتمد على المعرفة والاقتصاد الرقمي.

من ناحيته، أوضح الدكتور فهد التركي، عضو مجلس أمناء المنتدى أن الدراسة تأتي أهميتها بصورة أساسية من استكشاف الاستثمارات الجديدة في المملكة، على ضوء المتغيرات المتسارعة على المستوى العالمي في التحول الرقمي على الموارد، إلى المعرفة، والاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وستعالج الدورة العاشرة من «منتدى الرياض الاقتصادي» أربع قضايا اقتصادية، هي دراسة أفاق وتحديات مجالات العمل الجديدة، وإمهمة انسجام القطاعات في إصدار الضرائب والرسوم والزكاة وتوحيد مرجعية الإصدار، وربط مناطق المملكة ببعضها عن طريق السكك الحديدية وأثرها على ازدهار السياحة والخدمات اللوجستية، بالإضافة إلى دراسة الاستثمارات الجديدة والتحول الرقمي والاقتصاد المعرفي.

فيها سيتشوان مثل هذا المستوى العالمي من الطوارئ منذ أعلنت خطة طوارئ إمدادات الطاقة في يناير (كانون الثاني). وسيستشوان من أكثر المقاطعات الصينية اكتظاظاً بالسكان، كما أنها مركز تصنيع رئيسي للخلايا الإلكترونية للمركبات والألواح الشمسية. ويخاف نقص الكهرباء من الصعوبات التي تواجهها المصانع التي تكافح بالفعل من أجل الالتزام بقرار الصين على مستوى البلاد، فإنها تشمل عمليات إغلاق مفاجئة واختبارات مستمرة وقبوا على الحركة.

وأجبرت أزمة طاقة إقليم سيتشوان الصيني بعض شركات الأسمدة على وقف الإنتاج، مما



د. عبد الله الراددي

## اليابان ثمة

هل تتخذ الحكومات قراراتها بناءً على مصلحة الشعوب؛ منطقياً يبدو الأمر كذلك، فالحكومات أياً كان هيكلها، لا ترغب في اتخاذ قرارات تضر ببناء بلدها. حتى وإن كانت بعض القرارات لا ترضي السواد الأعظم، إلا أن الأغلبية يدركون أن الحكومة - على الأقل - ترى أن هذه القرارات للصحة العامة، وإن كانت مؤلمة. ولذلك فعندما هجمت الجائحة على العالم، بدأت بعض الحكومات باتخاذ قرارات صعبة للحفاظ على اقتصاداتها من الانهيار، واختلفت هذه القرارات حسب الحكومات، ولكن معظم هذه القرارات كانت منطقية بشكل أو باخر دون أي غرابة، حتى جاء قرار الحكومة اليابانية قبل عدة أيام.

فالحكومة اليابانية أطلقت مسابقة، تشجع فيها الشباب ممن دون سن الأربعين على شرب المزيد من الكحول، وتدعو هذه المسابقة الشباب إلى تقديم خطة عمل تساهم في زيادة إقبال الشباب على شرب الكحول. وانخفضت نسبة استهلاك الكحول لدى الشباب الياباني، لأسباب منها تغير أسلوب الحياة وعادات الشرب بعد العمل، إضافة إلى الجائحة التي زادت من بقاء الناس في منازلهم. السبب الأخير تحديداً جعل المسابقة تركز على تقديم المقترحات لجعل اليابانيين يشربون أكثر في منازلهم. هذه المعلومات ليست من الصحافة الصفراء أو من المواقع غير الموثوقة، بل هي معلومات نشرتها الصحف اليابانية، التي تبني الكثير منها هذه المسابقة لتحفيز الشباب على المشاركة. فلماذا أصدرت اليابان هذا القرار الغريب؟

في عام 1980، شكلت العائدات الضريبية للكحول 5 في المائة من إيرادات الضرائب في اليابان، وانخفضت هذه النسبة لتصل إلى 3 في المائة عام 2011، لتتنخفض بعد ذلك إلى نحو 1,7 في المائة عام 2020، هذا الانخفاض أثر بشكل كبير على العوائد الضريبية لحكومة اليابان، التي تعاني بالفعل من عجز في ميزانيتها يزيد على 340 مليار دولار. وانخفضت عائدات الضرائب خلال العام الماضي بنحو 813 مليون دولار، وهو أكبر انخفاض في الثلاثة عقود الماضية، بعد هذا النقصان أصبحت العوائد 8,4 مليار دولار. وللتوضيح، هذا الرقم الأخير هو ما تجنبته الحكومة اليابانية من ضرائب جراء مبيعات الكحول!

والحكومة اليابانية لا تريد خسارة هذه الأموال، خصوصاً في وقت تسعى فيه لتحفيز اقتصادها، ولذلك فقد أطلقت هذه المسابقة التي أعلنتها وكالة الضرائب الوطنية في رسالة واضحة وشفافة، أن الحكومة تريد المزيد من الأموال، ضاربة صحة المجتمع عرض الحائط. هذه المسابقة هي تخطي جديد للحكومة اليابانية، التي حذرت وزارة صحتها العام الماضي من عواقب الإفراط في شرب الكحول وما يسببه من مشكلات اجتماعية كبرى.

ولم تعف منظمة الصحة العالمية على هذه المسابقة التي مر على إعلانها أكثر من 5 أيام، وهي التي يمثل موقعها الإلكتروني بالتحذير من مخاطر الإسراف في شرب الكحول. وتذكر منظمة الصحة العالمية في موقعها العبارة التالية: «كلما قلت معدل الوفيات والإصابات والأمراض التي تعزى للكحول، ويرتبط ذلك بشكل مباشر بمعدل استهلاك الكحول لكل فرد»، فما هو معدل استهلاك الكحول في اليابان؟ كان في السابق نحو 100 لتر في العام لكل فرد، وهو الآن 75 لتراً في العام لكل فرد، وقد لا تعلق المنظمة على كلا الرقمين أو حتى المسابقة، لأسباب معروفة.

إن إلقاء المسؤولية عن القيم والأخلاق ومصحة الشعوب، أمر في غاية السهولة في أوقات الرخاء. وهو أمر أصبح سماعاً معاداً من الدول المتقدمة بشكل عام. ولكن عند التقلبات وشلط العيش تختلف الموازين، فلو اتخذت أي دولة ثانية القرار نفسه، سواء منددة ومستفكرة، ولكن الموازين كذلك تختلف حسب الدولة التي تتخذ القرار. وقد يكون لليابان ما يبرر هذا القرار حسب ثقافة الشعب ودينه، ولكن السواد الأخرى كذلك، التي تحذر باستمرار من مغبة الكحول والإسراف فيه - مثل بريطانيا - لا تتامن بكل تأكيد في دعم هذه الصناعات بهدف التصدير للخارج، بل يعد ذلك أحد أهم نجاحات بعض الحكومات البريانية السابقة، وكان شرب الكحول غير ذي مضرة إن كان خارج الحدود، خصوصاً إذا كانت مبيعاته وصادراته تملأ الخزائن.

في وقت تسعى فيه لتحفيز اقتصادها، ولذلك فقد أطلقت هذه المسابقة التي أعلنتها وكالة الضرائب الوطنية في رسالة واضحة وشفافة، أن الحكومة تريد المزيد من الأموال، ضاربة صحة المجتمع عرض الحائط. هذه المسابقة هي تخطي جديد للحكومة اليابانية، التي حذرت وزارة صحتها العام الماضي من عواقب الإفراط في شرب الكحول وما يسببه من مشكلات اجتماعية كبرى.

ولم تعف منظمة الصحة العالمية على هذه المسابقة التي مر على إعلانها أكثر من 5 أيام، وهي التي يمثل موقعها الإلكتروني بالتحذير من مخاطر الإسراف في شرب الكحول. وتذكر منظمة الصحة العالمية في موقعها العبارة التالية: «كلما قلت معدل الوفيات والإصابات والأمراض التي تعزى للكحول، ويرتبط ذلك بشكل مباشر بمعدل استهلاك الكحول لكل فرد»، فما هو معدل استهلاك الكحول في اليابان؟ كان في السابق نحو 100 لتر في العام لكل فرد، وهو الآن 75 لتراً في العام لكل فرد، وقد لا تعلق المنظمة على كلا الرقمين أو حتى المسابقة، لأسباب معروفة.

إن إلقاء المسؤولية عن القيم والأخلاق ومصحة الشعوب، أمر في غاية السهولة في أوقات الرخاء. وهو أمر أصبح سماعاً معاداً من الدول المتقدمة بشكل عام. ولكن عند التقلبات وشلط العيش تختلف الموازين، فلو اتخذت أي دولة ثانية القرار نفسه، سواء منددة ومستفكرة، ولكن الموازين كذلك تختلف حسب الدولة التي تتخذ القرار. وقد يكون لليابان ما يبرر هذا القرار حسب ثقافة الشعب ودينه، ولكن السواد الأخرى كذلك، التي تحذر باستمرار من مغبة الكحول والإسراف فيه - مثل بريطانيا - لا تتامن بكل تأكيد في دعم هذه الصناعات بهدف التصدير للخارج، بل يعد ذلك أحد أهم نجاحات بعض الحكومات البريانية السابقة، وكان شرب الكحول غير ذي مضرة إن كان خارج الحدود، خصوصاً إذا كانت مبيعاته وصادراته تملأ الخزائن.

## «المركزي» التركي لتدابير جديدة تضمن توافر احتياجات الائتمان

أنقرة: سعيد عبد الرازق

لجأ البنك المركزي التركي إلى تدابير جديدة تهدف إلى تعزيز توافر الائتمان بما في ذلك ضمان توافر احتياطي أعلى لمتطلبات المقرضين، بعدما صدم الأسواق بخفض سعر الفائدة 100 نقطة أساس إلى 13 في المائة في اجتماع لجنته للسياسة النقدية الخميس الماضي.

وبرر المركزي التركي، في بيان عبر موقعه الإلكتروني، الخطوات الجديدة بالسعي لدعم الاستقرار المالي وتعزيز اليات التحويل النقدي بعدما أكد ضرورة معالجة الفجوة المتزايدة بين سعر الفائدة ومعدلات الإفراض عندما خفض أسعار الفائدة بعد حوالي 9 أشهر من تثبيتها عند مستوى 14 في المائة. سبق أن اتخذ البنك المركزي وهيئة التنظيم والرقابية على المصارف التركية خطوات للحد من القروض للشركات باستثناء تلك التي تزيد قيمة صادراتها عن



كانون الأول) الماضي، وذلك بعدما خفض البنك المركزي سعر الفائدة بشكل مفاجئ، اعتماداً على تدفق غير متوقع للأموال الأجنبية من عائدات السياحة وإيداعات شركة «روساتوم» الروسية المنفذة لمطعم «أكويو» النووية لتوليد الكهرباء في مرسين جنوب تركيا، وسط غياب أي مؤشرات على تحسن الأوضاع وتوقع المحللين استمرار انخفاض قيمة الليرة وارتفاع التضخم لفترة أطول.

وأبقى المركزي التركي على سعر الفائدة ثابتاً عند 14 في المائة منذ ديسمبر (كانون الأول) 2021، بعدما أدت التخفيضات السابقة إلى أزمة عملة واستنزاف صافي الاحتياطيات الأجنبية، لما يقرب من ثلاثة أمثال منذ بداية يوليو (تموز) الماضي إلى 15,7 مليار دولار.

ورأى محللون أن هذا التأجيل مهد الطريق للبنك لاتخاذ أحدث خطواته في مسار السياسة غير التقليدية التي يصر عليها الرئيس

عن التوصل إلى اتفاق تمويل مع روسيا يخص محطة أكويو في مرسين.

ونقلت «رويترز» عن محللين «جي. بي مورغان» قولهم إن خفض سعر الفائدة «استغلال للفرصة المتاحة ومدفوع بزيادة الطلب على احتياطيات العملات الأجنبية... وذلك على الأرجح بسبب مزيج من عائدات السياحة التي عوضت العجز في العملات الجارية والودائع بالدولار من روساتوم الروسية من أجل مشروع محطة الطاقة النووية». وجاءت خطوة البنك المركزي بخفض الفائدة، رغم المطالبات من جانب مؤسسات التصنيف الدولية والخبراء بتشديد السياسة النقدية، بعد شهرين من تعهد إردوغان بخفض أسعار الفائدة، رغم التضخم الهائل إلى ما يقرب من 80 في المائة، فيما اعتبره خبراء نقلاً لهمة تحفيز الاقتصاد إلى البنوك.

وتعهدت لجنة السياسة النقدية، في اجتماعها الخميس الماضي برئاسة رئيس البنك المركزي التركي شهاب كاوجي أوغلو، بالعمل على تعزيز مجموعة السياسة الاحترازية الكلية لتعزيز اليات انتقال السياسة النقدية. ولفتت، بشكل خاص، إلى اتساع الفارق بين سعر الفائدة المنخفض الذي تقره السلطات النقدية وتلك المعروضة في البنوك الخاصة. وبرز هذا الوضع بسبب وجود اختلاف حاد بين معدل السياسة وأسعار الفائدة في البنوك الخاصة في الأشهر الأخيرة، والتي كانت تتقاضى أكثر من ضعف سعر البنك المركزي، والذي ظل ثابتاً منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي حتى أغسطس (آب) 2018.

ويتوقع الاقتصاديون أن تعاضى هيئة التنظيم والرقابة المركزي من خلال التدخل للضغط على المقرضين التجاريين من أجل التيسير المستهدف، محذرين من أن ذلك سيؤدي إلى عكس بعض تحركات الهيئة للتضييق في الأشهر الأخيرة.

## تشوش عمل أجهزة الاستشعار البصرية الفضائية

## ليزرات مطورة لتعطيل أقمار التجسس الصناعية



الكيميائي طاقتة من تفاعلات كيميائية محدّدة تطلق الطاقة. بدوره، يستخدم ليزر الحالة الصلبة مواد بلورية مخصصة لتحويل الطاقة الكهربائية إلى فوتونات. ولكن في جميع أنواع الليزر، تشهد الفوتونات تضخيمًا لاحقًا من خلال تمريرها عبر نوع خاص من المواد المعروفة باسم «الوسط الفعّال». لتتركز بعدها في شعاع متماسك بواسطة موجة شعاعي.

• تأثيرات الليزر. يستطيع شعاع متتوعة من التأثيرات حسب كثافة وطول موجة الفوتون. فإذا كانت الفوتونات موجودة في الجزء المرئي من الطيف مثلًا، يستطيع الليزر توصيل الضوء المرئي إلى هدفه. يستطيع الليزر أيضًا تسخين وتبخير وإذابة، وحتى حرق، المواد الموجودة في الهدف عندما يتمكن من تحقيق تدفق عالٍ وكافي من الفوتونات عالية الطاقة. تعتمد القدرة على إنتاج هذه التأثيرات على مستوى قوة الليزر، والمسافة الفاصلة بينه وبين هدفه، والقدرة على تركيز الشعاع على الهدف.

واشنطن، إيان بويد\*

## أحداث وتوقّعات

كشف تقرير آخر نشره موقع «ذا سبيس ريفيو» أن روسيا بصدد بناء منشأة ليزر أرضية لإعاقة عمل الأقمار الصناعية، التي تدور في سماء الأرض. وتهدف فكرة المنشأة إلى تعمية أجهزة الاستشعار البصرية في أقمار التجسس التابعة لدول أخرى، عبر «إغراقها» بضوء الليزر.

## ليزرات مطورة

تشهد تقنية الليزر تطوّرًا هائلًا، إلى درجة أصبح فيها هذا الدفاع المضاد لأقمار التجسس الصناعية ممكنًا. ولكن إذا نجحت روسيا ببناء هذه المنشأة، فإنها ستصبح قادرة على حجب مساحة كبيرة من المدار عن الأقمار الصناعية المرصّدة بأجهزة استشعار بصرية، فضلًا عن أنها ستفتح الباب لمزيد من الاحتمالات المشؤومة لصناعة أسلحة ليزر قادرة على تعطيل الأقمار الصناعية بشكل دائم وكامل.

كيف يعمل الليزر؟ الليزر هو جهاز ينبعث منه شعاع ضيق من الطاقة الموجهة. وقد طُوّر أول جهاز ليزر عام 1960. وظهر منذ ذلك الوقت أنواع عدة تستخدم نسيج الألياف البصرية لتوليد الفوتونات أو «جسيمات» الضوء. يضخّ الليزر الغازي كميات كبيرة من الطاقة في جزئيات محدّدة، مثل ثاني أكسيد الكربون، بينما يستمرّ الليزر

## تطبيقات الليزر

تتجلى التأثيرات المتنوعة لليزر في تطبيقات واسعة الانتشار في حياتنا اليومية. أبرزها مؤشرات الليزر اليدوية، وآلات الطباخة، ومشغلات قرص الفيديو الرقمي، وتوظيفه في الإجراءات الجراحية في شبكية العين وغيرها من الأعضاء، بالإضافة إلى العمليات الصناعية والتصنيعية كالتحجيم، ويسعى

من المتوقع أن نشهد تزايداً في قوة الليزر إلى درجة تتجاوز تأثير التشتيت الحالي إلى إحداث ضرر دائم في أدوات التصوير في أجهزة الاستشعار. يستوجب تقدم تقنية الليزر في هذا الاتجاه دراسة مسائل سياسية مهمة، لا سيما أن تدمير جهاز استشعار مثبّت في الفضاء تابع لدولة معيّنة يمكن أن يوضع في خانة النشاطات العدائية التي تؤدي إلى تفاقم سريع للتوتر.

## ليزر فضائي

ولكنّ الخوف الأكبر يترنّب على التوظيف المحتمل لأسلحة الليزر في الفضاء البعيد، لا سيما إذا تعرّضت فعالية هذه الأنظمة، في ظل تقلص المسافات نحو الهدف، وغياب الغلاف الجوي الذي يضعف الشعاع عادة. علاوة على ذلك، تحتاج أجهزة الليزر المثبتة في الفضاء إلى قوة أقلّ للتسبب بضرر كبير في المركبة الفضائية مقارنة بالأنظمة العاملة من على سطح الأرض. يمكن أيضاً استخدام الليزر في الفضاء لاستهداف أي قمر صناعي، من خلال تصويبه على خزّانات دافعة والنظمة استمرار تطوّر هذه التقنية، ترتفع أرجحية استخدام أسلحة الليزر في الفضاء، وهذا طرح التسلّات حول العواقب المستقبلية لها.

\* استاذ في هندسة الطيران والفضاء الجوي في جامعة كولورادو الأميركية «فاست كورمباني»، خدمات «تريبون ميديا»

الاستشعار البصرية بقدر كافي من الشعاع لتعطيلها. ولكنّ هذه المهمة ليست سهلة نظراً لبعد المسافات، وضرورة مرور شعاع الليزر عبر غلاف الأرض الجوي أولاً.

لا يُعدّ تسليط الليزر بشكل دقيق فوق مساحات كبيرة في الفضاء بالأمر الجديد. فقد وضعت مهمة «بولو 15» التي أرسلتها لـ«ناسا» عام 1971 عاكسات بعرض متر واحد على القمر استهدفتها أجهزة ليزر موضوعة على الأرض لتأمين معلومات ولكنّ توصيل الفوتونات الكافية لمسافات بعيدة يعتمد على قوة الليزر ونظامه البصري.

تنتج منشأة «كالينا» أشعة فوق حمراء نابضة بمعزل ألف جول في السنتيمتر المرّبع الواحد، بينما يستهلك

إلى تثبيت أجهزة ليزر على الشاحنات العسكرية وسفن القوات البحرية للدفاع عن نفسها في وجه الأهداف صغيرة الحجم كطائرات «الدرون» وقذائف «الهاون». تدرس القوات الجوية بدورها استخدام الليزر لأهداف دفاعية وهجومية على الطائرات.

## ليزر روسي

تحمل منشأة «الليزر» الروسية الناشئة اسم «كالينا» Kalina، وتهدف إلى تشييد وتعمية أجهزة الاستشعار البصرية المزروعة في الأقمار الصناعية التي تجمع البيانات الاستخباراتية من الفضاء. يعمل الليزر الواحد، بينما يستهلك

## مشروع تجريبي لـ«كاوست» لتطوير مصادر غذائية مستدامة في السعودية

## بروتين الطحالب... مصدر جديد لأعلاف الحيوانات

في أنابيب اختبار، وتعني استنبات الأحياء الدقيقة في وسط سائل. بعد ذلك يتم تجفيفها بالتجميد لصنع الكتلّة الحيوية المسحوقة لأعلاف الحيوانات، ويحقق المشروع عدداً من الفوائد البيئية؛ حيث تُستخدم الموارد المحمودة كالأرض والمياه، والطاقة؛ لتربية الحيوانات وأعلافهم، وعلاوة على ذلك أيضاً؛ فمن المتوقع انخفاض انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة كبيرة التي تنتج من إنتاج الأعلاف، وتجهيز الحيوانات.

كما يمكن للتقنيات المعتمدة على الطحالب المساهمة في تقليل التأثيرات البيئية، وأحد الحلول المقترحة في هذا السياق، استخدام الطحالب في تربية المائيات، كتربية الأسماك في الماء، بينما يُعاد استخدام المغذيات عن طريق تغذية الأسماك بالأععمة المستخلصة من مشروع (DAB KSA). ومن ثمّ إعادة استخدام مياه الخزانات المستخدمة لتربية الأسماك، لنمو مزيد من الطحالب، مما يؤدي إلى اقتصاد بيئي دائري؛ حيث يمكن للطحالب النمو في منطقة امتداد ساحل السعودية -التي تصل لـ3400 كيلومتر- على طول البحر الأحمر والخليج.



الدكتور كلوديو غرونوالد المدير التنفيذي للمشروع

جدة، «الشرق الأوسط» تعدّ الأعلاف الحيوانية أمراً حيوياً للأمن الغذائي العالمي، لكنها في الوقت نفسه تؤثر سلباً على البيئة نظراً للمخمة الكبيرة من انبعاثات الغازات الدفيئة المرتبطة بإنتاجها ومعالجتها. إلا أن الابتكارات والتقنيات الجديدة يمكنها أن تقدم حلولاً مستدامة ونظيفة.

## مصدر غذائي جديد

في هذا الإطار تتعاون جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) مع وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية لإنشاء مصدر جديد لأعلاف الحيوانات في المملكة العربية السعودية. والمشروع -الذي يتوافق مع رؤية المملكة 2030 والمبادرة السعودية الخضراء ولأمن الغذائي- يستهدف تطوير تقنيات جديدة؛ لإنتاج أعلى جودة من بروتين الطحالب المستخدمة في أعلاف الحيوانات مثل السلمك والدجاج وديدع المشروع توطين إمدادات الطعام، ونقل من الاعتماد على الأعلاف المستوردة، من خلال المساهمة في إنشاء صناعة أعلاف مستدامة في المملكة السعودية، وهذا يعني أن استبدال جزء بسيط من واردات المملكة من الأعلاف المستوردة بأعلاف محلية، سيوفر مخرجات سنوية هائلة.

يقول الدكتور علي الشبخي، الرئيس التنفيذي للبرنامج الوطني لتطوير الثروة السمكية في المملكة: «يتوافق مشروع تطوير تقنية الطحالب الدقيقة مع رؤية المملكة السعودية 2030 لتطوير الاقتصاد الأخضر، وسيسهّم بشكل مذهل في تحقيق عوائد بيئية ومجتمعية واقتصادية، ليس على السعودية وحدها؛ ولكن على العالم أجمع». ويتولى الإشراف على المشروع الجديد، المعروف باسم «صناعة التقنية الحيوية للطحالب» (DAB KSA)، البرنامج الوطني لتطوير قطاع الأبحاث السمكية التابع لوزارة ومقره مجمع الأبحاث والتقنية بـ«كاوست»، في حين يتولى منصب المدير التنفيذي للمشروع، الدكتور كلوديو غرونوالد، الذي انضم إلى «كاوست» في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 قادماً من جامعة سوانسي في ويلز، ويتمتع بخبرة هائلة في إنتاج الطحالب البحرية الدقيقة، وبناء وتشييد مرافق تربية الأحياء المائية على نطاق واسع في بلدان مختلفة مثل إسبانيا وتشيلي واليابان والمملكة المتحدة.

## مشروع تجريبي

تتضمن المرحلة الأولى للمشروع، تطوير المرفق التجريبي لإنتاج جدوى نظرية إنتاج الطحالب عالية البروتين بمساحة 870 متراً مربعاً، وافتتح المرفق في مارس (آذار) 2022، ويعني بتقديم بيانات مؤثقة لإنتاجية الطحالب خلال السنة الأولى من تشغيله، والتي يمكن من خلالها تقييم جدوى وشروط وعوائد الاقتصادية ومدى استدامته. ومن المعروف أن الطحالب تنمو في بيئة المياه المالحة والعبء على حد سواء، نتيجة لتفاعل أشعة الشمس، مع النيتروجين، والفوسفور وثاني أكسيد الكربون. في مشروع (DAB - KSA)، تزرع أنواع الطحالب الغنية بالبروتين والأحماض الدهنية والكربوهيدرات، التي يمكنها النمو في بيئات المياه المالحة والعبء، وفي نظام البرك الخارجية (المجاري المائية)، والإنابيب المغلقة (المفاعلات الحيوية الضوئية). وتُصنّع العجينة المركّزة من «المزاج السائلة» Culture Liquid التي تجري عادةً

## «الإيكاردا» تستيق «أسوأ السيناريوهات» لضمان الأمن الغذائي

## «الزراعة الذكية مناخياً»... لتطوير أصناف من المحاصيل المقاومة للجفاف

هكتار، ويتم الاعتماد عليه في توفير الغذاء للبشر، ويتم استخدام القش كغذاء للحيوانات، وهو الخيار الوحيد والأخير في كثير من الأحيان لإطعام الحيوانات، خاصة في السنوات الجافة».

## أدوات ذكية

وحيث من المتوقع أن يؤدي تغير المناخ إلى تقليل هطول الأمطار بنسبة تصل إلى 50 في المائة وزيادة درجات الحرارة حتى 4 درجات مئوية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بحلول نهاية القرن، لذلك يجب تطوير تقنيات جديدة ونشرها للاستعداد لمواجهة أسوأ الظروف المناخية، كما يوضح أبو سبع. ومن أدوات الزراعة الذكية مناخياً، والتي استخدمتها الإيكاردا في الهند، تلك التي تتعلق بإنتاج أصناف من العنبر ينمّ خصاص إنتاجها خلال شهرين، وذلك عبر أسلوب جديد للزراعة، حقق قصة نجاح ثالثة في هذا الاتجاه. يقول: «هذه القصة لا تتعلق بإنتاج صنف مقاوم للجفاف، ولكنه صنف ينمو سريعاً للاستفادة من فترة فراغ بين محصولين، فأحدى المناطق بالهند، كانت لا تزرع إلا الأرز مرتين في العام، وكانت توجد فترة فراغ بين محصولين نحو 80 يوماً، تكون فيها الأرض رطبة بسبب زراعة الأرز، ولكنها غير مستغلة، ونجحنا في استغلالها لزراعة محصول مثل «العنبر».

ويحتاج محصول العنبر إلى 90 يوماً من أجل النمو، وهي فترة لم تكن تسمح للمزارعين بالاستفادة من فترة الفراغ «80 يوماً» لزراعته، لكن الباحثين في الإيكاردا وجدوا أن إنتاج الحبيبات، نجحوا في إنتاج أصناف تنجح في أقل من 60 يوماً، كما يوضح أبو سبع. ويضيف «بهذا الحل ساهمنا في الحفاظ على المياه، لأننا زرعنا في أرض رطبة، واستفدنا من رطوبة الأرض نتيجة زراعة الأرز، والتي كانت ستضيع نتيجة للجفاف، ونجحنا في توفير غذاء عندما يضاف إلى الأرز يعطي قيمة غذائية عالية للوجبة».



القمح المقاوم للجفاف (الإيكاردا)

يمكن تحقيقها عبر توفير أصناف من المحاصيل المقاومة للمناخ، توفر دفاعاً حاسماً ضد درجات الحرارة المرتفعة، وندره المياه والأمراض الجديدة، كما يمكن أن تتحقق أيضاً بالترويج لممارسات زراعية مقاومة لتداعيات تغير المناخ مثل ندره المياه.

ويكشف تقرير الإيكاردا لعام 2021 حول جهود الزراعة الذكية مناخياً، الكثير من قصص النجاح، منها قصة محصول القمح في المغرب، والتي كشفت عن نجاح ملحوظ في موسم الجفاف الذي شهدته المغرب عام 2020.

يقول أبو سبع: «طور برنامج الإيكاردا للقمح في المغرب المول من الاتحاد الأوروبي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)، أصناف قمح خبز مقاوم للحرارة ومقاوم للصدأ، ودياب الهيس، وأظهرت هذه الأصناف ميزة زيادة الإنتاجية بنسبة 50 في المائة عن الأصناف المرزوعة حالياً». ولدى إيكاردا برنامج آخر للقمح في المغرب ممول من واحدة من أكبر المطاحن هناك، وبدعم من المركز الدولي لتحسين الذرة والقمح (CIMMYT)، ويهدف إلى تحسين جودة الحبوب وإنتاجيتها من خلال تزايد المزارعين بالاختيار الصحيح من الأصناف الملائمة لمناطق الإنتاج المختلفة.

ويضيف أبو سبع «عام 2019 وبالتعاون مع المعهد الوطني للبحوث الزراعية (INRA)، تم اختبار الأصناف المحلية في ظل ظروف

المختلفة، بما في ذلك في ظل المحاصيل المقاومة للمناخ، توفر دفاعاً حاسماً ضد درجات الحرارة المرتفعة، وندره المياه والأمراض الجديدة، كما يمكن أن تتحقق أيضاً بالترويج لممارسات زراعية مقاومة لتداعيات تغير المناخ مثل ندره المياه.

يقول أبو سبع: «الشعير هو محصول متعدد الأغراض في الأراضي الجافة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، خاصة في المغرب والجزائر وتونس، ويغطي 3,3 مليون

القاهرة، حازم بدر

أثرت الثورة الصناعية عن منتجات جعلت الحياة الصعبة وأيسر، لكنها في المقابل ألحقت الضرر بالغلاف الجوي للأرض، الذي بات عاجزاً عن تصريف مخرجات تلك الصناعة من الغازات، الأمر الذي تسبب في ارتفاع درجة حرارة سطح الأرض، وما ترتب على ذلك من موجات جفاف بدأت تضرب بعض الدول في السنوات الأخيرة.

وتسعى الاتفاقية الإطارية للمناخ التابعة للأمم المتحدة، إلى أخذ تعهدات على الدول لضمان عدم تجاوز عتبة الـ2، درجة زيادة في درجة حرارة سطح الكرة الأرضية، مقارنة بالوضع قبل بدايات الثورة الصناعية، غير أن كل الشواهد تؤكد أن دول العالم عاجزة عن الالتزام، بل إنها ماضية نحو تجاوز تلك العتبة، الأمر الذي يسيز من الاحتياض الحراري، وما ينتج عنه من موجات جفاف، ستؤثر على إنتاجية المحاصيل الغذائية، ما يفرض الاستعداد عبر أساليب «الزراعة الذكية مناخياً».

## زراعة مناخية

الزراعة الذكية مناخياً، هي مواومة أساليب الزراعة وأصناف النباتات مع الواقع المتسارع الجديد، دون أن يعني ذلك رفع راية الاستسلام لواقع مناخي.

ويجمل عدد من مراكز الأبحاث حول العالم في جعبته البحثية الكثير من الحلول يمكن وضعها تحت عنوان «الزراعة الذكية مناخياً»، ومنها المركز الدولي للأبحاث في المناطق الجافة والقاحلة، والمعروف اختصاراً بـ«إيكاردا»، الذي توجد مقراته في 16 دولة، من دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط، وغرب ووسط آسيا، وهي المنطقة التي يطلق عليها اسم «سوانا»، ويركز مجال عمله على 5 محاصيل رئيسية، هي القمح والذرة والشعير والعنبر والفول. يقول علي أبو سبع المدير العام للمركز لـ«الشرق الأوسط»، إن الزراعة الذكية مناخياً،

واشنطن، كوني بين\*

الإكلم أو لأشراً للمصطلحات:

• النرجسية: الإعجاب المفرط

بالذات

• الاعتلال النفسي: اضطراب نفسي يتجلى في سلوكيات أنوية (تركز على الأنا والذات) ومعادية للمجتمع

• المكيفيلية: نظرية سياسية طرحها في القرن السادس عشر الفيلسوف الإيطالي نيكولو

مكيافيلي تبرز استخدام الإنسا

لكل الوسائل الضرورية مهما

تجزّرت من المبادئ لتحقيق

النتيجة النهائية التي يروها.

## «ثالوث الظلام»

تُعرف هذه السمات الشخصية

مجتمعة بثالوث الظلام» dark

ثالوث الظلام ولو أنّ الأمر يبدو أقلّ وضوحاً عندما نفكر بالمندوبين

الدار. في الحقيقة، تركّز معظم الأبحاث العلمية التي تشمل موظفي المبيعات على السمات

الإيجابية كالتحفيز الذاتي والقدرة على التكيف وإسعاد الزبائن. في المقابل، تركّز الدراسة الجديدة السلبية.

ولكنّ هذه النتائج لا تعني أنّ موظفي المبيعات السئيين ينتصرون في النهاية، حيث كشفت الدراسة أنّ ثالوث الظلام يساهم في سقوط العاملين في هذا المجال على المدى الطويل. فقد تبين أنّ موظفي المبيعات الذين يملكون سمات ثالوث الظلام يستطيعون تغطية الجوانب المحطّرة في شخصيتهم

ثالوث الظلام وهو أنّ الأمر يبدو أقلّ وضوحاً عندما نفكر بالمندوبين

الدار. في الحقيقة، تركّز معظم الأبحاث العلمية التي تشمل موظفي المبيعات على السمات

الإيجابية كالتحفيز الذاتي والقدرة على التكيف وإسعاد الزبائن. في المقابل، تركّز الدراسة الجديدة السلبية.

ولكنّ هذه النتائج لا تعني أنّ موظفي المبيعات السئيين ينتصرون في النهاية، حيث كشفت الدراسة أنّ ثالوث الظلام يساهم في سقوط العاملين في هذا المجال على المدى الطويل. فقد تبين أنّ موظفي المبيعات الذين يملكون سمات ثالوث الظلام يستطيعون تغطية الجوانب المحطّرة في شخصيتهم

ثالوث الظلام وهو أنّ الأمر يبدو أقلّ وضوحاً عندما نفكر بالمندوبين

الدار. في الحقيقة، تركّز معظم الأبحاث العلمية التي تشمل موظفي المبيعات على السمات

الإيجابية كالتحفيز الذاتي والقدرة على التكيف وإسعاد الزبائن. في المقابل، تركّز الدراسة الجديدة السلبية.

ولكنّ هذه النتائج لا تعني أنّ موظفي المبيعات السئيين ينتصرون في النهاية، حيث كشفت الدراسة أنّ ثالوث الظلام يساهم في سقوط العاملين في هذا المجال على المدى الطويل. فقد تبين أنّ موظفي المبيعات الذين يملكون سمات ثالوث الظلام يستطيعون تغطية الجوانب المحطّرة في شخصيتهم

ثالوث الظلام وهو أنّ الأمر يبدو أقلّ وضوحاً عندما نفكر بالمندوبين

الدار. في الحقيقة، تركّز معظم الأبحاث العلمية التي تشمل موظفي المبيعات على السمات

الإيجابية كالتحفيز الذاتي والقدرة على التكيف وإسعاد الزبائن. في المقابل، تركّز الدراسة الجديدة السلبية.

ولكنّ هذه النتائج لا تعني أنّ موظفي المبيعات السئيين ينتصرون في النهاية، حيث كشفت الدراسة أنّ ثالوث الظلام يساهم في سقوط العاملين في هذا المجال على المدى الطويل. فقد تبين أنّ موظفي المبيعات الذين يملكون سمات ثالوث الظلام يستطيعون تغطية الجوانب المحطّرة في شخصيتهم

ثالوث الظلام وهو أنّ الأمر يبدو أقلّ وضوحاً عندما نفكر بالمندوبين

الدار. في الحقيقة، تركّز معظم الأبحاث العلمية التي تشمل موظفي المبيعات على السمات

الإيجابية كالتحفيز الذاتي والقدرة على التكيف وإسعاد الزبائن. في المقابل، تركّز الدراسة الجديدة السلبية.

ولكنّ هذه النتائج لا تعني أنّ موظفي المبيعات السئيين ينتصرون في النهاية، حيث كشفت الدراسة أنّ ثالوث الظلام يساهم في سقوط العاملين في هذا المجال على المدى الطويل. فقد تبين أنّ موظفي المبيعات الذين يملكون سمات ثالوث الظلام يستطيعون تغطية الجوانب المحطّرة في شخصيتهم

ثالوث الظلام وهو أنّ الأمر يبدو أقلّ وضوحاً عندما نفكر بالمندوبين

الدار. في الحقيقة، تركّز معظم الأبحاث العلمية التي تشمل موظفي المبيعات على السمات

الإيجابية كالتحفيز الذاتي والقدرة على التكيف وإسعاد الزبائن. في المقابل، تركّز الدراسة الجديدة السلبية.

ولكنّ هذه النتائج لا تعني أنّ موظفي المبيعات السئيين ينتصرون في النهاية، حيث كشفت الدراسة أنّ ثالوث الظلام يساهم في سقوط العاملين في هذا المجال على المدى الطويل. فقد تبين أنّ موظفي المبيعات الذين يملكون سمات ثالوث الظلام يستطيعون تغطية الجوانب المحطّرة في شخصيتهم

ثالوث الظلام وهو أنّ الأمر يبدو أقلّ وضوحاً عندما نفكر بالمندوبين

الدار. في الحقيقة، تركّز معظم الأبحاث العلمية التي تشمل موظفي المبيعات على السمات

الإيجابية كالتحفيز الذاتي والقدرة على التكيف وإسعاد الزبائن. في المقابل، تركّز الدراسة الجديدة السلبية.

ولكنّ هذه النتائج لا تعني أنّ موظفي المبيعات السئيين ينتصرون في النهاية، حيث كشفت الدراسة أنّ ثالوث الظلام يساهم في سقوط العاملين في هذا المجال على المدى الطويل. فقد تبين أنّ موظفي المبيعات الذين يملكون سمات ثالوث الظلام يستطيعون تغطية الجوانب المحطّرة في شخصيتهم

ثالوث الظلام وهو أنّ الأمر يبدو أقلّ وضوحاً عندما نفكر بالمندوبين

الدار. في الحقيقة، تركّز معظم الأبحاث العلمية التي تشمل موظفي المبيعات على السمات

الإيجابية كالتحفيز الذاتي والقدرة على التكيف وإسعاد الزبائن. في المقابل، تركّز الدراسة الجديدة السلبية.

ولكنّ هذه النتائج لا تعني أنّ موظفي المبيعات السئيين ينتصرون في النهاية، حيث كشفت الدراسة أنّ ثالوث الظلام يساهم في سقوط العاملين في هذا المجال على المدى الطويل. فقد تبين أنّ موظفي المبيعات الذين يملكون سمات ثالوث الظلام يستطيعون تغطية الجوانب المحطّرة في شخصيتهم

ثالوث الظلام وهو أنّ الأمر يبدو أقلّ وضوحاً عندما نفكر بالمندوبين

الدار. في الحقيقة، تركّز معظم الأبحاث العلمية التي تشمل موظفي المبيعات على السمات

الإيجابية كالتحفيز الذاتي والقدرة على التكيف وإسعاد الزبائن. في المقابل، تركّز الدراسة الجديدة السلبية.

ولكنّ هذه النتائج لا تعني أنّ موظفي المبيعات السئيين ينتصرون في النهاية، حيث كشفت الدراسة أنّ ثالوث الظلام يساهم في سقوط العاملين في هذا المجال على المدى الطويل. فقد تبين أنّ موظفي المبيعات الذين يملكون سمات ثالوث الظلام يستطيعون تغطية الجوانب المحطّرة في شخصيتهم

\* «فاست كورمباني» خدمات «تريبون ميديا»

\* «فاست كورمباني» خدمات «تريبون ميديا»

## نتيهاو يعاقب الصحافة بجواب الاعلانات عنها وهي ترد بالمثل

# في الانتخابات... الإعلام الإسرائيلي يفقد المال والثقة

القدس، نظير مجلي

ذات يوم، كانت الانتخابات موسماً لتتحقق ربح تجاري كبير في وسائل الإعلام الإسرائيلية. وكان هناك من يصدر صحفاً خصيصاً للمعركة الانتخابية، إذ إن الصحف التقليدية لا تكفي لنشر الإعلانات الانتخابية. أما اليوم، فعندما تجرى الانتخابات للمرة الخامسة على التوالي في غضون ثلاث سنوات ونصف السنة، يتعذر على الصحافة إيجاد ترياقها.

السبب ليس لأن الأحزاب ما عادت بحاجة إلى تواصل مع جمهور الناخبين لكسب أصواتهم. فالواقع أنه، حسب الاستطلاعات، ثمة ما يعادل 20 في المائة من الناخبين لا يقررون لمن سيقترون إلا في الأيام والساعات الأخيرة، وهذا بينما تسعى الأحزاب للتحضير للوصول إليهم وتنافسهم بالتصويت لها.

ما حدث، هو أن مكانة الصحافة تراجعت على صعيد التواصل مع الجمهور، وبالتالي، التأثير عليه. وحسب استطلاع أجراه «المعهد الإسرائيلي للديمقراطية»، فإن 54 في المائة من الجمهور الإسرائيلي يتخذ اليوم من شبكات التواصل الاجتماعية وليس من الصحافة. ولكن، مع هذا، لا تتنازل الأحزاب عن وسائل الإعلام في عاينها الانتخابية. بل تستخدمها في الاعلانات التجارية، وكذلك في المادة الصحفية... وإن بشكل محدود، أقل كثيراً عن الماضي.

### البداية أيام الانتداب

نشأت الصحافة الإسرائيلية في زمن الانتداب البريطاني قبل ولادة إسرائيل بعشرات السنين. وفي البدايات كانت موالية لقيادة الحركة الصهيونية، وجزءاً لا يتجزأ من أدائها اللازمة لتأسيس دولة يهودية في فلسطين. وبعد قيام إسرائيل توارثت هذه الصحافة بين طابع «الاشتراكية» على النمط السوفياتي، وبين النمط الغربي للصحافة الحرة. وتحوّلت هذه المناورة بمرور الوقت إلى صراع بين طرفين: خمس لصالح الصحافة الغربية. ومن ثم، تحولت الصحافة في إسرائيل إلى «سلطة رابعة» ترتكز على الاستقصاء والتحقيق وتحارب الفساد وتكادب الحكومة، أي حكومة بغض النظر عن هويتها السياسية، وتطرح أرضاً بمسؤولين كثيرين. وكمثال، أدت تحقيقات الصحافة الغربية إلى زج رئيس الدولة موشي قصاب في السجن بعد إدانته بالاعتداء الجنسي على موظفته، وكذلك سجن رئيس الوزراء إيهود أولمرت بعد إدانته بالفساد، ورئيس المالية أبراهام هيرشنتزون بتهمة فساد، إلى جانب قائمة طويلة من رؤساء البلديات وكبار الموظفين. ويجانب هذا نذعت تحقيقات الصحافة رئيس الدولة عيزرا فايتسمان إلى الاعتزال بعد كشف فضيحة تلقيه أموالاً من جهات فلسطينية.

لكن اليوم، بعد 12 سنة من عهد بنيامين نتنياهو، هيبت مكانة الصحافة في إسرائيل إلى أدنى مستوى ممكن. طبعاً من أسباب ذلك ما تعانته الصحافة كلها في العالم، جراء انتشار الشبكات الاجتماعية. ولكن أحد أهم الأسباب لتراجع مكانة الصحافة في إسرائيل يعود إلى الحرب الانتقامية التي يخوضها ضدها نتنياهو. وهذه الحرب تخيم اليوم على المعركة الانتخابية الجديدة، كما حصل في الجولات الأربع التي أجريت خلال السنوات الثلاث الماضية.

نتنياهو، ورغم أنه يتباهى بالانتماء إلى «العالم الحر» وينقل إسرائيل إلى



«الجيروزالم بوست»



شيلدون وميريام ألتسون



اختبار آخر للصحافة الإسرائيلية



بنيامين نتنياهو

أعلى درجات السلم في عالم التكنولوجيا، يعتبر محافظاً جداً في التعاطي مع حرية الصحافة. وهو يخوض حرباً صروساً لتقليص أبحاثها، ولا يحتمل منها أبسط الانتقادات. وخلال السنوات الماضية، داب نتنياهو في خطابه السياسي على تحريض الجمهور ضد الصحافة، وأيضاً إياها في حزمة واحدة مع الشرطة والنيابة والجهاز القضائي الذين يتعاملون - حسب زعمه - باستعلاء مع الشعب ويحاولون الإطاحة بالقيادة المحبوبة الذين اتخدهم الشعب».

### عداء نتنياهو للصحافة

في هذه «الحرب» اتخذ نتنياهو إجراءات عملية لضرب تأثير الإعلام، فأسس صحيفة يومية مجانية هي «يسراهيل هيلوم» تُعد منذ عام 2010 الأكثر انتشاراً. هذه الصحيفة يملكها الزوجان المليارديران الأميركيان - الإسرائيليان شيلدون وميريام ألتسون، اللذان يخسران 6 ملايين دولار في الشهر للصرف عليها، وتعتبر بطاقة لسان زعيم الليكود ورئيس الحكومة السابق. ثم إن رئيس تحريرها بوغز بسومت أصبح مرشحاً في مكان ضخم من قائمة مرشحي الليكود للانتخابات المقبلة، وأسس أيضاً، فئاتين تلفزيونيتين (القناة 20 والقناة 14) يمينيتين تعتبران بوقاً لنتنياهو. كما أطلق عدة مواقع إخبارية، وحاول اختواء صحيفة «يديوت أحرونوت» وعقد صفقة معها (بسبب ذلك يحاكم نتنياهو في قضايا الفساد) واحتواء موقع «واللا» الإخباري (وهذا أيضاً موضوع آخر في محادثته).

في الحقيقة ما عاد سرّاً للصحافة في إسرائيل تدخل المعركة الانتخابية الجديدة وهي في موضع الدفاع عن النفس. فهي من جهة تريد أن تتخلص من عهد نتنياهو، ومن جهة ثانية تكبر أن تنجح دعايته الانتخابية ويعود إلى الحكم مزهواً بابتصاره وأكثر شراسة في عدائه لها.

أربعة أضعاف ميزانية الليكود. تقصير... أمام تحدي الشبكات الاجتماعية بالطبع، الصحافة أيضاً تبادل نتنياهو «مشاعره». فهي وإن كانت تتعامل مع بحذر شديد، فهي لا ترحمه عندما تتاح لها الفرصة.

صحيح أنها تحرص كثيراً على إعطائه منصة، كي لا يقال إنها غير موضوعية، لكنها في المقابل تتابع خطواته وتكشف حباله ضد الجهاز القضائي وضد المحكمة العليا وضد الشرطة وأجهزة نفاذ القانون الأخرى وتتابع محاكمته في قضايا الفساد وتهتم بنشر صورته وهو في قاعة المحكمة كمتهم.

من ناحية ثانية، المشكلة في هذه المعركة أن المهمات الأثناء، يختل التوازن المطلوب للصحافة في حوض الانتخابات العامة. وبدلاً من أن يكون دورها «مهنيًا»، فتنفرد على السياسة المتنافسين رداية انتخابية راقية بوضوح فيها مواقفهم من القضايا الأساسية ويتعاون معهم من شفافية، ويكشفون الحقائق حول تصرفاتهم وصفاتهم وحقيقة مواقفهم. باتت غالبية الصحافة تعمل كما لو أنها من الأمم المتحدة. إذ إنها تنشر للجميع ما يريد الجميع. وتدافع عن نفسها من الأهم، التي صار يطلقها ليس نتنياهو وحده... بل جميع السياسيين في البيت. بل إن بعضها يحاول إرضاء هذا التيار، حتى على حساب المهنية الموضوعية. كذلك صارت الصحافة تتعرض لانتقادات أيضاً من اليسار الذي يتهمها بالرخوخ ونتنياهو ومعسكره اليميني.

أكثر من هذا، فإن الصحافة الإسرائيلية تتعرض أيضاً للانتقاد من المواطنين العرب (فلسطينيين 48)، الذين يشكلون نسبة 19 في المائة من السكان و15 في المائة من الناخبين، لكنهم لا يظهرون في الصحافة الإسرائيلية إلا بنسبة بين 3 في المائة و4 في المائة فقط. وفي خضم هذه الصراعات مع كل الجهات، تتنافس الصحافة فيما بينها على حصة كل منها من كعكة ميزانية الاعبات الانتخابية للأحزاب. فوق «قانون تمويل الأحزاب» الإسرائيلي هناك ميزانية تخصص من خزينة الدولة لكل نائب بقيمة نحو نصف مليون دولار، في كل معركة انتخابية. هذا يعني أن حزباً مثل الليكود، الذي يقوده نتنياهو، يحصل على نحو 16 مليون دولار في هذه الانتخابات، كونه ممثلاً في الكنيست (البرلمان) بثلاثين نائباً. ولقد خصص من هذه الميزانية فقط 800 ألف دولار للدعاية في الصحافة، في إطار حربه عليها، مع العلم بأن حزباً صغيراً مثل «العمل» أو «القائمة العربية الموحدة» للحركة الإسلامية أو «القائمة المشتركة للأحزاب العربية»، خصصت كل منها

به الجيش ومجمع الاستخبارات.



د. ياسر عبد العزيز

### رئيسة الوزراء ترقص!

كان ابن حزم الأندلسي هو من قال «من تصد لخدمة العامة، فلا بد أن يتصدق ببعض من عرضه على الناس»، وهو في قوله هذا إنما كان يقصد أن صاحب المنصب العمومي يصدر القرارات، ويفعل السياسات، التي تمس مصالح الناس، فيقتسمون بصدها، بما يدفع المنتقدين إلى شتمه والنيل من عرضه. لكن التطورات الاتصالية المذهلة، التي شهدناها عالمنا، أكسبت المعنى الذي قصد به ابن حزم أبعاداً جديدة؛ إذ غدا هذا التصديق بشيء من العرض مُحتماً على كثيرين ممن تصدوا للعمل العام، بفعل الانحسار الشديد في نطاق خصوصياتهم، وقابليتها الكبيرة للاستباحة عبر الفضاء الإعلامي.

لقد قلصت التطورات الاتصالية المتسارعة، والنزعة التجارية المهيمنة على عمل العديد من وسائل الإعلام، المساحة الخاصة للشخصيات العامة إلى أضيق نطاق ممكن. في وقت تراجع فيه القدرة على الدفاع عن قيمة الخصوصية باطراد.

ولا يمكن نسيان بعض المواقع الشهيرة في هذا الصدد؛ مثل واقعة نشر صحيفة «ذي صن» صورة الأمير هاري عارياً على غلاف أحد أعدادها في عام 2012، رغم الشكوى التي تقدم بها القصر الملكي ضد الصحيفة وطلبه إزالة الصورة، ورغم تحفظ عدد كبير من وسائل الإعلام البريطانية على نشرها.

كان الأمير هاري آنذاك هو الثالث في ترتيب ولاية العرش البريطاني، وخلال سهرة صاخبة في أحد فنادق «لاس فيغاس»، تم التقاط تلك الصورة له، وفي خلفيتها تظهر فتاة عارية تقريباً، وحينما بثت الصورة أحد المواقع الإلكترونية المهتمة بنشر فضائح المشاهير، انقسم الإعلام البريطاني بشأن نشرها. لكن صحيفة «ذي صن» اتخذت قرارها بالنشر، بداعي «حرية الصحافة وحق الجمهور في المعرفة».

وفي العام الماضي، عادت الصحيفة نفسها لتفاجئ الناس بنشرها صوراً تفضح قيام وزير الصحة مات هانوك، بتقبيل كبيرة مساعديه في الوزارة في مكتبه الحكومي. ولم تكف «ذي صن» عن النشر الصور المثيرة للجدل فقط، بل أرفقت القصة الخبرية المتعلقة بالموضوع على موقعها الإلكتروني وفيديو يظهر خلاله الوزير وهو يحتضن مساعدهته ويقبلها خلال ساعات الدوام الرسمية وفي المكتب الحكومي.

وقبل تلك الواقعة بست سنوات أيضاً، صدرت «ذي صن» بغلاف ناري حمل صورة واضحة لنائب رئيس مجلس اللوردات آنذاك جون سيويل، وهو يشم كوكائين بورقة مالة فة الخسنة جنبها إسرائيلية، على صدر باجعة هوى. ولم تكن تلك الصورة المثيرة للجدل سوى جزء يسير من تقرير كامل وشريط فيديو بثته الصحيفة الشهيرة، وهو الشريط الذي نقل وقائع «سهرة مناجحة» أمضاهها سيويل بصحبة فتاتي ليل، وتعاطى فيها المخدرات.

ورغم أن ما فعلته «ذي صن» أُنكد من الناحية النظرية انتهاكاً واضحاً لخصوصية سيويل، لأن أياً من الفئات لم تدع عليه أي ادعاء، كما أن ما فعله جويل، في إحزته الشخصي الخاص، ولم يمثل إزعاجاً أو انتهاكاً لحرية آخرين أو أمنهم، فإن أحداً لم يوجه اتهاماً من أي نوع لـ «ذي صن»، أو يمنعها من متابعة الاستخدام المواء لخصوصيتها في تعاطيها من ناعمة. لم تفلح شكوى القصر الملكي في حمل الصحيفة على عدم نشر صورة الأمير هاري، كما استقال لورد سيويل عقب نشر أنباء فضيحة، وهكذا أيضاً فعل اللورد مات هانوك، وكلاهما اعتذر، ولم يلاحق الصحيفة أو يوجه إليها أي مسائلة.

وفي الأسبوع الماضي، كانت الأنباء عن نشر فيديو يُظهر رئيسة وزراء فنلندا الشابة سانا مارين، ترقص مع أصدقائها في حفلة خاصة، تتصدر اهتمامات وسائل الإعلام المختلفة. لاقى السياسة المرموقة انتقادات كبيرة من البعض لأنها ظهرت بوجه الصورة التي «لا تتناسب مع طبيعة المنصب القيادي» في بعض الأحيان، وقدمها تحت تأثير المخدرات، بينما دافعت مارين، ومؤيدوها، عن موقفها بالقول إن ما حقها العيش والاحتفال، وإن قدرتها على ممارسة عملها لم تتأثر، وإن نشر هذا الفيديو انتهاك لخصوصيتها.

والشاهد أن الخصوصية قيمة جوهرية لا يجب انتهاكها بزعم حرية الرأي والتعبير أو حق الجمهور في المعرفة، لكن قيام «الشخص العام» بسلوك شخصي يضر المصلحة العامة بشكل واضح، أو يؤثر في استقرار المؤسسات العامة، أو يزعزع الثقة فيها، قد يسوغ للإعلام اختراق تلك الخصوصية، كما حدث تماماً في وقائع الأمير هاري، ولورد سيويل، ومات هانوك، وهو أمر يُضعف قدرة أطر المحاسبة على حماية تلك الخصوصية. من الضروري أن تبقى الخصوصية قيمة حيوية عمسية على الانتهاك بأي زعم، طالما أن السلوك الذي يأتيه الشخص العام لا يتقاطع مع المصلحة العامة في شيء، ولا يسبب لها أي ضرر، ولا يهز صورة المؤسسات، أو يُغري بها.

## #ترند «حروب التغريدات»... بين حرية التعبير والتراشق السياسي

## #ترند

القاهرة، فتحة الداخني

لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي، كما يطلق عليها، منصات تهدف إلى تحقيق التقارب بين المجتمعات والترابط بين الأصدقاء، بل باتت ساحة لنشر المعلومات والأخبار، سواء كانت حقيقية أو زائفة. ثم إنها مع تزايد الاعتماد عليها جماهيرياً، أصبحت «أدوات فعالة» في يد السياسيين، والحكومات لتحشد الرأي العام، بحسب خبراء أشاروا إلى أن العالم الآن يشهد ما يسمى بـ«حروب التغريدات»، بظل حرية التعبير التي تسمح بها هذه المنصات، محذرين من أن تنتقل تلك المعارك الافتراضية لآرض الواقع.

وتتنوع الأمثلة على هذا النوع من المعارك الافتراضية، ولعل آخرها ما شهدته الساحة السياسية العراقية خلال الأسبوع الماضي، عندما شن زعيم التيار «الصديري» مقتدى الصدر، عبر ما يعرف بـ«تويتر القائد» صالح محمد العراقي، هجوماً حاداً على منظمة «مصائب أهل الحق»، بزعمه قيس الخزعلي وقتلتها

المنصة حساب ترمب، وهو ما يتناقض مع ما يجري ترويجه حول حرية التعبير على هذه المنصات. وفي سياق متصل كانت «حرب التغريدات» هذه موضوعاً لكتاب أصدره الكاتب الصحافي المصري محمد عبد السلام، في يونيو (حزيران) 2019 تحت عنوان «الحرب في المعارك الافتراضية»، قال فيه إن «التغريدة أصبحت سلاحاً يسقط القلبي في معارك افتراضية».

وتتابع العساف: «... ولم تسلم الحرب الروسية - الأوكرانية من توظيف سلاح التغريدات مبدئياً في مسارين: أولهما سلاح اجتياح لتدمير الخصوم معنوياً ولاستمرار العطف لدى الرأي العام العالمي، والثاني سلاح مقاومة لشحن همم الأوكرانيين». ثم يضيف «نحن أمام حرب موازية أشد خطورة من الحرب التقليدية». مؤكداً أن «حروب المستقبل لن يقودها جنرالات، بل ستقودها شخصيات مبدية، صناعة العنف، متى وجدت من يجربها».

«الحرب الثقافية الأكثر أهمية على تويتر كانت تلك التي قادها ترمب ضد الحقيقة خلال انتخابات عام 2020». ويشرح أن «ترمب أسماء استخدام حسابيه على تويتر، الذي يضم ملايين المتابعين، وظف تلك الحساب في نشر معلومات لا أساس لها من الصحة، أدت إلى تآكل الثقة في الحكومة والديمقراطية». كذلك لفت أوفير إلى «استخدام روسيا وسائل التواصل الاجتماعي في الدعاية قبل تنفيذ عملياتها في أوكرانيا».

عودة إلى الدكتور العساف، الذي يوضح أن «ترمب فضل في تغريداته استخدام حسابيه الخاص على تويتر، ولم يستخدم حساب الرئاسة الأمريكية». وكان يعتبر تويتر الوسيلة الاتصالية الأصدق والأفضل للتواصل مع مؤيديه وخصومه في ذات الوقت، فكانت رسائله تصل لرؤساء العالم قبل أن ينطق بها البيت الأبيض... ولقد أثارت تغريدته الأولى الكثير من ردود الفعل، واستمر الوضع كذلك إلى أن تجاوز الحد المقبول به أثناء الانتخابات الرئاسية الأخيرة، حين أغلقت

في الحقيقة «حروب التغريدات» ليست وليدة اليوم، هنا يشير أوفير إلى أن

أوعية مستقلة (بكسر الباء)؛ بل أصبحوا مشاركين ومتفاعلين وصانعين للحدث».

وأضاف العساف «نظراً لانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، فإن تأثيرها يتجاوز الرأي العام المحلي إلى العالمي... وفي حين تتسارع الأحداث وتتدفق المعلومات بشكل من الصعب التحكم فيه، اكتسبت منصات التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها فيس بوك وتويتر، مكانة متميزة في سياق الوصول إلى المواطنين، ومن ثم لفت إلى أن «هذا التحول التقني طال كل دول العالم، ومن بينها العراق، حيث تُهدد حرب التصريحات الإلكترونية بين الصدر والزعملي بصراع مسلح بين مختلف الأطراف».

في لقاء مع «الشرق الأوسط»، ربط الدكتور عبد الله بن عبد المحسن العساف، أستاذ الإعلام السياسي في المملكة العربية السعودية، استخدام السياسيين منصة التغريدات بالتحول الراهن في المشهد الإعلامي. وتابع تعليقه قائلاً إن «المنتج للشهد الاجتماعي، وتوظيفه في السياسة، لا يكاد يخطئ رؤية التحول الكبير من الوسائل الإعلامية الحقيقية التي يسبغها البعض بالإعلام التقليدي، إلى وسائل أخرى تمتلك ميزات وخصائص، من بينها اعتماد الجمهور عليها». وأشار إلى أن «وسائل التواصل الاجتماعي أتاحت للمستخدم إمكانية الإنتاج، والتداول، والأهم إمكانية التفاعل بين كل المستخدمين، الذين ما عادوا

في الحقيقة «حروب التغريدات» ليست وليدة اليوم، هنا يشير أوفير إلى أن

## فيصل دراج يفسر كيف عالج نجيب الفلسفة

## السلطة والمفارقة والشر في فلسفة محفوظ الروائية



نجيب محفوظ

الجنون» عام 1983، أعقبتها روايات: «عبث الأقدار»، و«رادوبيس»، و«كفاح طيبة»، وأوحى بان الروائي الشاب يستلهم رواية جورجى زيدان التاريخية، لكنه كان يخفيه بكتابة أكثر عمقا.

اختياره الزمن الفرعوني أصلاه استعصاء الواقع ونزعة فرعونية صعدت في ثلاثينات القرن العشرين، أفصح عن منظور قومي يشد المصريين إلى أمجادهم، وأشبع الماضي الفرعوني بإشارات مشرقة تنطوي على «سمواي يراه الفرعون دون غيره ومجد أرضي ناصع الوجود»، لكن كان لديه سؤال ينتهي إلى الأزمنة الحديثة موضوعه الاغتراب السياسي.

هجس محفوظ في روايته الأولى بسؤالين: كيف يولد نهوض حديث من مجد قديم؟ وهل يستوي المجد في نظام

يسوسه فرد مستبد؟ وسرعان ما غادر المرحلة الفرعونية زاحفاً بأسئلته إلى زمن حديث عالجه في رواية «القاهرة الجديدة» 1946، مستعصماً عن الاستهلال المتفائل في «عبث الأقدار» باستهلال يوازيه اتخذت فيه الجامعة المصرية التي تنشر الانوار مكان الفرعون: «لاح قرص الشمس فوق القمة الجامعية الهائلة، كأنه منبثق إلى السماء، أو عائد بعد طواف»، وفي مواجهة سلطة العلم رسم السلطة الفاسدة بمحاز مطاردة الروائي الواحد متعدد، ولهذا يقول دراج: لن يكون الناظر إلى الرواية العالمية عادلاً إن لم يتوقف أمام رواية نجيب محفوظ المصرية والعربية والكونية في آن.

يقع كتاب دراج في 326 صفحة من القطع الكبير. وبشكل شخصي أعراف أن الناقد الكبير كان يراكم ملاحظاته عبر أكثر من عشرين عاماً، عندما بدأ حلمه بهذا الكتاب الذي تحقق أخيراً.

يستند إلى الاحتجاب. تتخذ السلطة أشكالاً متعددة في روايات محفوظ، وفي ملاحظته لتناقض الاستبداد والفساد، ترتحل السلطة من وجهي الرزء والنخب السيطرة إلى مختلف أشكال الفتوة بوضفها السلطة في ممارستها العاربة.

يتوقف دراج ملياً أمام «حضر المحترم» 1975، التي يصفها بـ«نص بالغ الإقنآن» استثمر فيه خبرة مترجمة وتحليلًا نافذاً لتحولات العالمين

عزت القمحاوي

يبدو كتاب د. فيصل دراج «الشر والوجود... فلسفة نجيب محفوظ الروائية» الصادر مؤخراً عن «الدار المصرية اللبنانية» بالقاهرة مشروعاً أساسه تحقيق الالتئام لمسيرة الكاتب الذي طوّر الرواية العربية بينما كان يطور روايته خلال خمسين عاماً.

من الطبيعي، مع مكانة الكاتب أن يحظى بعدد من الدراسات لم يحظ بها كاتب عربي آخر، وبينها دراسات غالي شكري وإبراهيم فحفي المهمة، لكن الكثير من الدراسات اتجهت إلى تقسيم الإنتاج المحفوظي إلى حقب محددة استناداً إلى النهج الفني: حقبة تاريخية، وواقعية، رمزية، وتجريبية، حتى بات هذا التقسيم طريقة مستقرة لعالم نجيب محفوظ، دون أن نتقدم بالطبع بالمعالجات التي تبحث عن المضمون الفلسفي.

في دراسته الجديدة يتخذ دراج مساراً مختلفاً؛ فالأساس عبء البحث في الفلسفة، أو الفلسفات التي عالجه محفوظ روائياً، وبعدها في الأولوية يقع التحقيب الفني، الذي لم يكن صارماً بالمناسبة، حيث عاود محفوظ زيارته للحقبة الفرعونية في وقت متقدم، «أمام العرش» 1983، و«العائش في الحقيقة» 1985، لكن عبر كل الانتقالات الفنية كان لدى محفوظ سؤاله الفلسفي، المفتوح على آفاق رحبة لا تقبل بالانغلاق. هكذا كان هذا الروائي الواحد متعدد، ولهذا يقول دراج: لن يكون الناظر إلى الرواية العالمية عادلاً إن لم يتوقف أمام رواية نجيب محفوظ المصرية والعربية والكونية في آن.

يقع كتاب دراج في 326 صفحة من القطع الكبير. وبشكل شخصي أعراف أن الناقد الكبير كان يراكم ملاحظاته عبر أكثر من عشرين عاماً، عندما بدأ حلمه بهذا الكتاب الذي تحقق أخيراً.

لديه سؤال

بدأ محفوظ كتابته السردية بالجموعه القصصية «همس

وحيداً، لم يعرف السجن الصغير الذي دخله «سعيد مهرا»»، لكنه يحمل سجنًا كبيراً في نفسه. فيما حاولت «ميرامار» احتواء اغتراب ساخر عنوانه الانفصال: انفصال الشيخ عن شبابه ومحدودية المعرفة، بينما ذهب الروائي الروسي إلى خواء الروح في غياب الإيمان. وبينما رسم دوستويفسكي إنساناً ضائعاً يحاكي الشيطان، كان محفوظ يصوراً شغف الإقنآن، متوقفاً في المعرفة والمساءلة، دون أن يحاكي مواطناً افتراضياً.

بنساعة فيصل دراج: هل قام محفوظ بترحيل دراسته للفلسفة إلى كتاباته الروائية أم أن روايته أنتجت فلسفتها؟ وحسبه فإن محفوظ لم يتوقف عن متابعة فضوله الفلسفي خارج الجامعة، مضفياً إليه خبرة أسئلة تخصصه وخبرة حياة، ذلك لأن النص المحفوظي ينطلق من حياة البشر الذين أنظهم في رواياته. لهذا لا يمكن إرجاع النص إلى فلسفة جازمة، كأن يقال رواية وجودية أو نفسية، ذلك لأن الفلسفة في النص المحفوظي لا تسقط عليه من الخارج، وفي الوقت ذاته لا تتطابق فلسفة النص مع فلسفة كاتبه لأن ذلك يسقط البعد الروائي ومعنى الكتابة متعددة الأزمات، ويترك الروائي شفاهاً تصالحت لغته مع أفكاره. وهو

تكتشف «اللس والكلاب» وجه الاغتراب كاملاً بدءاً من اللاتوازن في العنوان «اللس»، تسمية عاربة لـ«سعيد مهرا»، في مقابل تسمية مجازية «الكلاب» لأعدائسه. يعيش الإنسان في رواية محفوظ الجديدة اغتراباً سياسياً يتوالد في اغتراب حقوقي، واغتراب وجودي يحو العلاقة بين الفرد والمعنى، ويمتد حتى إلى اغتراب لغوي يوائم الكبت ويخشي الإفصاح.

وقد اتخذ الاغتراب وجوهاً مختلفة من رواية إلى أخرى. في مستهل «السمان والخريف» نقراً: «توقف القطار ولكنه لم يجد أحداً بانتظاره»، يبدأ «عيسى» كل نص لدى محفوظ يمتح القارئ سطحا كتابياً مكتشفاً لا يسمح باقتراح فلسفي ولا يتضمن مقولات قابلة للمساءلة، لكنه يطوي على غموض ونقاط عمياء تتيح قراءة مغايرة، تستقرى الشر والنباس الوجود الذي يكتنف حياة البشر في شكله السلطوي الظاهر وفي شكله الغامض. وقد لازمت منظوره للعالم كابية واسعة، أتت بها خصائصه الفردية قبل التجربة. دون أن يتخلى عن الأمل بقدرة الإنسان على بناء مدنيته الفاضلة تنويجا لدلالات العدل والحريية، كما جاء في نهاية «ملحمة الحرافيش».

تعبير المؤلف تشابهات «الثلاثية» و«الإخوة كارامازوف» كون كل منهما تتعالج حياة عائلة بمصائرهما المنظرية، ليصل إلى ما يفرقهما؛ وبرأيه فقد أضاء محفوظ على الفضول المعرفي ومحدودية المعرفة، بينما ذهب الروائي الروسي إلى خواء الروح في غياب الإيمان. وبينما رسم دوستويفسكي إنساناً ضائعاً يحاكي الشيطان، كان محفوظ يصوراً شغف الإقنآن، متوقفاً في المعرفة والمساءلة، دون أن يحاكي مواطناً افتراضياً.

كاتب لديه تصور متماسك عن الوجود مع ذلك لم يخلق داخله، مواصلاً مسألهته بين عمل وآخر، واختبار ما يمكن أن يضيء شيئاً من عمته الوجود، ومتحاوراً مع رؤى فلاسفة وروائيين آخرين. يرى دراج في الثلاثية محاولة لفهم الزمن والشر وعمته الوجود، بطموح الوصول إلى تصور شامل للوجود، فاستعنت الرواية لما اختبره في روايات سابقة: الصدفة، المفارقة، والسلطة، واصفاً جيلاً عذ السياسة حقيقة الوجود الأصلي، مشاطراً إحدى شخصيات روايته أزمة روحية فكرية ترجم بها طوراً من قلقة، وأطلق الموت في أشكال تحتمل الطفل والشباب والشابة والكهل والعجوز، ويفرد ما أعطى الموت حرية اختيار واسعة، اتخذ من الزمن بطلاً روئياً نرى فعله في الوجود، في المشية وفي تبدل الأمكنة، كما لو كان الزمن جوهر الوجود، بينما جعل التعدد يقاسمه البطولة: تعدد الطابع، والأعمار، والميول، والشر من وجوه معروفة ووجوه تبقى غامضة.

أما عن الالتقاء بين الثلاثية و«آل بودنبروك»، مان، فيعبر دراج شكلانية المشابهة إلى تضارثر أثر الزمن والوعي المسائوي بعنف الوجود بين توماس مان ونجيب محفوظ.

تكتشف «اللس والكلاب» وجه الاغتراب كاملاً بدءاً من اللاتوازن في العنوان «اللس»، تسمية عاربة لـ«سعيد مهرا»، في مقابل تسمية مجازية «الكلاب» لأعدائسه. يعيش الإنسان في رواية محفوظ الجديدة اغتراباً سياسياً يتوالد في اغتراب حقوقي، واغتراب وجودي يحو العلاقة بين الفرد والمعنى، ويمتد حتى إلى اغتراب لغوي يوائم الكبت ويخشي الإفصاح.

وقد اتخذ الاغتراب وجوهاً مختلفة من رواية إلى أخرى. في مستهل «السمان والخريف» نقراً: «توقف القطار ولكنه لم يجد أحداً بانتظاره»، يبدأ «عيسى» كل نص لدى محفوظ يمتح القارئ سطحا كتابياً مكتشفاً لا يسمح باقتراح فلسفي ولا يتضمن مقولات قابلة للمساءلة، لكنه يطوي على غموض ونقاط عمياء تتيح قراءة مغايرة، تستقرى الشر والنباس الوجود الذي يكتنف حياة البشر في شكله السلطوي الظاهر وفي شكله الغامض. وقد لازمت منظوره للعالم كابية واسعة، أتت بها خصائصه الفردية قبل التجربة. دون أن يتخلى عن الأمل بقدرة الإنسان على بناء مدنيته الفاضلة تنويجا لدلالات العدل والحريية، كما جاء في نهاية «ملحمة الحرافيش».

تكتشف «اللس والكلاب» وجه الاغتراب كاملاً بدءاً من اللاتوازن في العنوان «اللس»، تسمية عاربة لـ«سعيد مهرا»، في مقابل تسمية مجازية «الكلاب» لأعدائسه. يعيش الإنسان في رواية محفوظ الجديدة اغتراباً سياسياً يتوالد في اغتراب حقوقي، واغتراب وجودي يحو العلاقة بين الفرد والمعنى، ويمتد حتى إلى اغتراب لغوي يوائم الكبت ويخشي الإفصاح.

وقد اتخذ الاغتراب وجوهاً مختلفة من رواية إلى أخرى. في مستهل «السمان والخريف» نقراً: «توقف القطار ولكنه لم يجد أحداً بانتظاره»، يبدأ «عيسى» كل نص لدى محفوظ يمتح القارئ سطحا كتابياً مكتشفاً لا يسمح باقتراح فلسفي ولا يتضمن مقولات قابلة للمساءلة، لكنه يطوي على غموض ونقاط عمياء تتيح قراءة مغايرة، تستقرى الشر والنباس الوجود الذي يكتنف حياة البشر في شكله السلطوي الظاهر وفي شكله الغامض. وقد لازمت منظوره للعالم كابية واسعة، أتت بها خصائصه الفردية قبل التجربة. دون أن يتخلى عن الأمل بقدرة الإنسان على بناء مدنيته الفاضلة تنويجا لدلالات العدل والحريية، كما جاء في نهاية «ملحمة الحرافيش».

أن يربط محفوظ المفارقة بقانون العقاب، لكنه يراها أحد أبعاد الوجود غير القابلة للتفسير. ينطوي المفهوم المحفوظي للمفارقة على رؤية تميز بين العيب والمخادعة، تحتضن المفارقة واللامتوقع. ويعترف عليها بشر اختبروا الحياة يرتكون إلى ذكائهم، وهو يقرب النظرية الرومانسية في الأدب. وحسب دراج فقد انتسبت حدثاً محفوظ بمفارقة صدرت عن بصيرته. لم يكن مأخوذاً بالتحديد الأدبي الذي قال به شيلغل ولم يقتنع بمثالية هاينه ولا تدخل الوعي واللاوعي الفرويدي، بل من تحديقه في السلطات الحاكمة التي فرضت

في هذا من رؤية الفيلسوف النمساوي سورين كيركيغارد الذي قال: «لا تقابل المفارقة في الطبيعة البشر الطبيعيين الأقرب إلى السذاجة، فهي تفصح عن نفسها فقط لإنسان وعى معنى المفارقة». لا تفصل المفارقة عن تطور الوعي الحديث الذي قوامه «فرد واع لأهدافه قادر على توليد أسلوب يمايزه عن غيره» مع أنها موجودة في شكلها البلاغي منذ سقراط، لكن صعودها كان في القرن الثامن عشر الذي شهد

يسري نسغ المفارقة في روايات مختلفة للموضوعات في الكثير من رواياته من بينها: «القاهرة الجديدة»، و«خان الخليلي»، و«الثلاثية»، تلك المعجزة بالمفارقات: المفارقة البالغة بين شقيقين شديدي التباين ثم يستحضر الموت الشقيق الجميل ويرفعه من صيغة المفرد إلى صيغة الجمع (في إشارة إلى موت فهمي برصاص الإنجليزي) وفي الأخذين نرى الجمال وضده، سخاء الطبيعة وتقديرها. يبدو الموت مختصاً في الجميل، دون

هكذا من رؤية الفيلسوف النمساوي سورين كيركيغارد الذي قال: «لا تقابل المفارقة في الطبيعة البشر الطبيعيين الأقرب إلى السذاجة، فهي تفصح عن نفسها فقط لإنسان وعى معنى المفارقة». لا تفصل المفارقة عن تطور الوعي الحديث الذي قوامه «فرد واع لأهدافه قادر على توليد أسلوب يمايزه عن غيره» مع أنها موجودة في شكلها البلاغي منذ سقراط، لكن صعودها كان في القرن الثامن عشر الذي شهد

يسري نسغ المفارقة في روايات مختلفة للموضوعات في الكثير من رواياته من بينها: «القاهرة الجديدة»، و«خان الخليلي»، و«الثلاثية»، تلك المعجزة بالمفارقات: المفارقة البالغة بين شقيقين شديدي التباين ثم يستحضر الموت الشقيق الجميل ويرفعه من صيغة المفرد إلى صيغة الجمع (في إشارة إلى موت فهمي برصاص الإنجليزي) وفي الأخذين نرى الجمال وضده، سخاء الطبيعة وتقديرها. يبدو الموت مختصاً في الجميل، دون

## هجس محفوظ في روايته الأولى بسؤالين: كيف يولد نهوض حديث من مجد قديم؟

يسري نسغ المفارقة في روايات مختلفة للموضوعات في الكثير من رواياته من بينها: «القاهرة الجديدة»، و«خان الخليلي»، و«الثلاثية»، تلك المعجزة بالمفارقات: المفارقة البالغة بين شقيقين شديدي التباين ثم يستحضر الموت الشقيق الجميل ويرفعه من صيغة المفرد إلى صيغة الجمع (في إشارة إلى موت فهمي برصاص الإنجليزي) وفي الأخذين نرى الجمال وضده، سخاء الطبيعة وتقديرها. يبدو الموت مختصاً في الجميل، دون

يسري نسغ المفارقة في روايات مختلفة للموضوعات في الكثير من رواياته من بينها: «القاهرة الجديدة»، و«خان الخليلي»، و«الثلاثية»، تلك المعجزة بالمفارقات: المفارقة البالغة بين شقيقين شديدي التباين ثم يستحضر الموت الشقيق الجميل ويرفعه من صيغة المفرد إلى صيغة الجمع (في إشارة إلى موت فهمي برصاص الإنجليزي) وفي الأخذين نرى الجمال وضده، سخاء الطبيعة وتقديرها. يبدو الموت مختصاً في الجميل، دون

## «قراءة الشعر» يسلط الضوء على تجربتها وريادتها للشعر الحر

## «الكوليرا» تعيد نازك الملائكة للواجهة

كانت الإذاعة المسموعة تدبغ أبناء انتشار الكوليرا في مصر، وكيف أن ضحايا الوباء يتكاثرون يوماً بعد يوم، ومع ازدياد أعداد الضحايا دخلت الشاعرة حالة مأساوية هيبتها للتعبير عنها شعرياً. يقول مطلع القصيدة:

«سكن الليل  
أصغ إلى وقع صدى الأناث  
في عمق الظلمة، تحت الصمت، على الأموات  
صرخات تعلق، تضطرب  
حزن يتدفق، يلتهب  
يتعثر فيه صدى الأماث،  
وتقول في نهايات القصيدة:  
الصمت مريب  
لا شيء سوى رجح التكبير

وعندما ذكرت ذلك لم تكن على علم بان هناك محاولات قد سبقتها لبعض المبدعين، أو تردد على سمعها أسماء مثل: علي أحمد باكثير، ومحمد فريد أبو حديد، ومحمود حسن إسماعيل، وليويس عوض. وذكر البعض الشاعر الأردني عرار.

ولفت الناقد إلى أن الفارق الزمني بين رأيتها الأول في قصيدتها «الكوليرا» باعتبارها بداية الشعر الحر، والرأي الآخر الذي ذكرت فيه أن هناك شعراء سبقوا إلى هذا النمط، هو الفارق بين عامي 1962 و1974 اللذين صدرت في أولهما الطبعة الأولى، وفي الثاني الطبعة الرابعة من كتابها «قصايا الشعر المعاصر».

وقد تعددت الآراء حول أسبقية النظم على نسق الشعر الحر، فالبعض يرجع هذه الظاهرة الإيقاعية إلى عام 1921 في العراق، والبعض يرجعها إلى 1932 في مصر، وهذا الاختلاف في الرأي دفع نازك إلى تحديد أربعة شروط لصحة القول ببدايات الشعر الحر. هي: أن يكون الشاعر الذي ينظم على هذا النحو واعياً بأنه يستحدث نسقاً إيقاعياً جديداً، وأن يثير هذا النسق الجديد انتباه الجمهور، وأن يقدم الشاعر تجديده مصحوباً بشرح تأسيسي لما أقدم عليه، وأن يدعو الشعراء إلى متابعتة فيه، فضلاً عن أن يكون لدعوته صدى واضح لدى المبدعين والنقاد؛ سواء بالرفض أو بالقبول.

ويوضح عبد المطلب أن قصيدة «الكوليرا» مبنية على «السماع»؛ إذ



يضم كتاب «قراءة الشعر» الصادر حديثاً عن «الهئية المصرية للكتاب» للناقد الدكتور محمد عبد المطلب، عدداً من التجارب الشعرية العربية في القرن العشرين، وهي تجربة نازك الملائكة، والشاعرة والأستاذة الأكاديمية العراقية التي نشأت في بيئة ثقافية بين أب يمارس نظم الزجل، وأم تنظم الشعر، وكانت ذات تأثير بالغ على المسيرة الإبداعية لابنتها.

تخرجت نازك في دار المعلمين، وبدأت رحلتها العلمية بالوصول على منحة لدراسة النقد الأدبي في أميركا، ثم سافرت إليها مرة أخرى 1954 لدراسة الأدب المقارن. صدر ديوانها الأول «عاشقة الليل» عام 1947. ويضم قصيدة «الكوليرا»، وهي من شعر التفعيلة الذي أطلق عليه نازك «الشعر الحر»، ثم أصدرت ديوانها الثاني «شظايا ورماد» عام 1949، ويضم مجموعة من القصائد التي صاغتها على النسق العروضي الجديد، ثم صدرت ديوانها الثالث «قرار الموجة» عام 1957. وقد تصدت لقصيدة الشعر الحر في كتابها «قصايا الشعر المعاصر» عام 1962.

يرى عبد المطلب أن الكلام عن قصيدة «الكوليرا» التي تحتل مكانة مركزية في تجربة الملائكة، لا بد من أن يسبقه الكلام حول مسألة شائكة بعض الشيء، وهي مسألة «البدائيات» التي تختلف حولها آراء عدة. حدث هذا عند الكلام على بدايات الشعر العربي، وبدائيات الرواية والمسرحية في الثقافة العربية، إذ اتجه البعض إلى التتبع عن جذورهما في التراث، واتجه البعض الآخر إلى الوافد الغربي وأثره في بداية النشأة، ولهذا تحولت المسألة من البساطة إلى التعقيد، وتحولت إلى قضية انشغل بها المجتمع الأدبي، ولم يكن من المسور الوصول إلى حكم فاصل فيها. وذكرت نازك الملائكة أن الشعر الحر ظهر على دها في العراق، ومنه انتشر في أنحاء العالم العربي،

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
يضم كتاب «قراءة الشعر» الصادر حديثاً عن «الهئية المصرية للكتاب» للناقد الدكتور محمد عبد المطلب، عدداً من التجارب الشعرية العربية في القرن العشرين، وهي تجربة نازك الملائكة، والشاعرة والأستاذة الأكاديمية العراقية التي نشأت في بيئة ثقافية بين أب يمارس نظم الزجل، وأم تنظم الشعر، وكانت ذات تأثير بالغ على المسيرة الإبداعية لابنتها.

تخرجت نازك في دار المعلمين، وبدأت رحلتها العلمية بالوصول على منحة لدراسة النقد الأدبي في أميركا، ثم سافرت إليها مرة أخرى 1954 لدراسة الأدب المقارن. صدر ديوانها الأول «عاشقة الليل» عام 1947. ويضم قصيدة «الكوليرا»، وهي من شعر التفعيلة الذي أطلق عليه نازك «الشعر الحر»، ثم أصدرت ديوانها الثاني «شظايا ورماد» عام 1949، ويضم مجموعة من القصائد التي صاغتها على النسق العروضي الجديد، ثم صدرت ديوانها الثالث «قرار الموجة» عام 1957. وقد تصدت لقصيدة الشعر الحر في كتابها «قصايا الشعر المعاصر» عام 1962.

يرى عبد المطلب أن الكلام عن قصيدة «الكوليرا» التي تحتل مكانة مركزية في تجربة الملائكة، لا بد من أن يسبقه الكلام حول مسألة شائكة بعض الشيء، وهي مسألة «البدائيات» التي تختلف حولها آراء عدة. حدث هذا عند الكلام على بدايات الشعر العربي، وبدائيات الرواية والمسرحية في الثقافة العربية، إذ اتجه البعض إلى التتبع عن جذورهما في التراث، واتجه البعض الآخر إلى الوافد الغربي وأثره في بداية النشأة، ولهذا تحولت المسألة من البساطة إلى التعقيد، وتحولت إلى قضية انشغل بها المجتمع الأدبي، ولم يكن من المسور الوصول إلى حكم فاصل فيها. وذكرت نازك الملائكة أن الشعر الحر ظهر على دها في العراق، ومنه انتشر في أنحاء العالم العربي،

يرى عبد المطلب أن الكلام عن قصيدة «الكوليرا» التي تحتل مكانة مركزية في تجربة الملائكة، لا بد من أن يسبقه الكلام حول مسألة شائكة بعض الشيء، وهي مسألة «البدائيات» التي تختلف حولها آراء عدة. حدث هذا عند الكلام على بدايات الشعر العربي، وبدائيات الرواية والمسرحية في الثقافة العربية، إذ اتجه البعض إلى التتبع عن جذورهما في التراث، واتجه البعض الآخر إلى الوافد الغربي وأثره في بداية النشأة، ولهذا تحولت المسألة من البساطة إلى التعقيد، وتحولت إلى قضية انشغل بها المجتمع الأدبي، ولم يكن من المسور الوصول إلى حكم فاصل فيها. وذكرت نازك الملائكة أن الشعر الحر ظهر على دها في العراق، ومنه انتشر في أنحاء العالم العربي،

يرى عبد المطلب أن الكلام عن قصيدة «الكوليرا» التي تحتل مكانة مركزية في تجربة الملائكة، لا بد من أن يسبقه الكلام حول مسألة شائكة بعض الشيء، وهي مسألة «البدائيات» التي تختلف حولها آراء عدة. حدث هذا عند الكلام على بدايات الشعر العربي، وبدائيات الرواية والمسرحية في الثقافة العربية، إذ اتجه البعض إلى التتبع عن جذورهما في التراث، واتجه البعض الآخر إلى الوافد الغربي وأثره في بداية النشأة، ولهذا تحولت المسألة من البساطة إلى التعقيد، وتحولت إلى قضية انشغل بها المجتمع الأدبي، ولم يكن من المسور الوصول إلى حكم فاصل فيها. وذكرت نازك الملائكة أن الشعر الحر ظهر على دها في العراق، ومنه انتشر في أنحاء العالم العربي،

يجهد المرزوقي نفسه في تقصي مكونات الفكر العربي الإسلامي وإطياته المختلفة والمتعددة في الألوان ودرجاتها، بل يرتاح إلى تقسيم ميثاقين ثنائي، يقوم على... الصراع بين قطبي ثنائية: الإيمان والإحاد.

أما طيب تيزيني فيرى أن الإرهاسات الفلسفية العربية ظلت محكومة بسلطات ثلاث: سلطة الفقهاء، وجمهور المؤمنين، وموقع الحرية الفكرية. وأن المنتج الفلسفي كان وما زال ملاحقاً، ما أدى إلى ظهوره في أشكال احتمالية أو خفية... ويرى أيضاً أن أزمة الفلسفة تتعقد بسبب الموقف العربي الذي يرى الفلسفة من شؤون النخب، وبسبب امتداد ما أصاب الفلسفة كونياً، من نزعات علموية ووظيفية وأيديولوجية، إلى وضعها العربي الراهن. ويقرن نازك الفلسفة العربية فلسفي عربي باستقلال الإنتاج النظري كنسق ذهني، والتعددية الأيديولوجية والثقافية العامة، في المؤسسات الدولتية والمدنية، والحرية في الإنتاج الفلسفي، ونشوء مؤسسات علمية وفكرية تعمل على جعله حالة مجتمعية عامة. كما يحدد مسائل ملحة للتفلسف: الحرية، والديمقراطية، والحقيقة، والأيدولوجيا، والعلاقة بين الدين والفلسفة، والنهضة والتنوير العربي.

أما عمر كوش فيقول: «إن البحث عن فلسفة عربية لا يخرج عن إشكالية مركبة... وهي إشكالية تتعلق بطبيعة السؤال الفلسفي الراهن... لكن السؤال متعلق أيضاً بشروط عملية التفكير الفلسفي وممارستها الحرة. وفي حاضر الفلسفة العربية أمثلة متنوعة، تشهد على أن التفكير الفلسفي مهدد بصعاب شتى، أهمها توفر شرط حرية التفكير والممارسة دون مسبقات أو حواجز، وتوفر الرؤية النقدية التي تضع كل شيء أمام المسألة والحفر والاستنطاق والتفكيك والخلقة».

كاتب سوري



يُجهد المرزوقي نفسه في تقصي مكونات الفكر العربي الإسلامي وإطياته المختلفة والمتعددة في الألوان ودرجاتها، بل يرتاح إلى تقسيم ميثاقين ثنائي، يقوم على... الصراع بين قطبي ثنائية: الإيمان والإحاد.

أما طيب تيزيني فيرى أن الإرهاسات الفلسفية العربية ظلت محكومة بسلطات ثلاث: سلطة الفقهاء، وجمهور المؤمنين، وموقع الحرية الفكرية. وأن المنتج الفلسفي كان وما زال ملاحقاً، ما أدى إلى ظهوره في أشكال احتمالية أو خفية... ويرى أيضاً أن أزمة الفلسفة تتعقد بسبب الموقف العربي الذي يرى الفلسفة من شؤون النخب، وبسبب امتداد ما أصاب الفلسفة كونياً، من نزعات علموية ووظيفية وأيديولوجية، إلى وضعها العربي الراهن. ويقرن نازك الفلسفة العربية فلسفي عربي باستقلال الإنتاج النظري كنسق ذهني، والتعددية الأيديولوجية والثقافية العامة، في المؤسسات الدولتية والمدنية، والحرية في الإنتاج الفلسفي، ونشوء مؤسسات علمية وفكرية تعمل على جعله حالة مجتمعية عامة. كما يحدد مسائل ملحة للتفلسف: الحرية، والديمقراطية، والحقيقة، والأيدولوجيا، والعلاقة بين الدين والفلسفة، والنهضة والتنوير العربي.

أما عمر كوش فيقول: «إن البحث عن فلسفة عربية لا يخرج عن إشكالية مركبة... وهي إشكالية تتعلق بطبيعة السؤال الفلسفي الراهن... لكن السؤال متعلق أيضاً بشروط عملية التفكير الفلسفي وممارستها الحرة. وفي حاضر الفلسفة العربية أمثلة متنوعة، تشهد على أن التفكير الفلسفي مهدد بصعاب شتى، أهمها توفر شرط حرية التفكير والممارسة دون مسبقات أو حواجز، وتوفر الرؤية النقدية التي تضع كل شيء أمام المسألة والحفر والاستنطاق والتفكيك والخلقة».

يُجهد المرزوقي نفسه في تقصي مكونات الفكر العربي الإسلامي وإطياته المختلفة والمتعددة في الألوان ودرجاتها، بل يرتاح إلى تقسيم ميثاقين ثنائي، يقوم على... الصراع بين قطبي ثنائية: الإيمان والإحاد.

أما طيب تيزيني فيرى أن الإرهاسات الفلسفية العربية ظلت محكومة بسلطات ثلاث: سلطة الفقهاء، وجمهور المؤمنين، وموقع الحرية الفكرية. وأن المنتج الفلسفي كان وما زال ملاحقاً، ما أدى إلى ظهوره في أشكال احتمالية أو خفية... ويرى أيضاً أن أزمة الفلسفة تتعقد بسبب الموقف العربي الذي يرى الفلسفة من شؤون النخب، وبسبب امتداد ما أصاب الفلسفة كونياً، من نزعات علموية ووظيفية وأيديولوجية، إلى وضعها العربي الراهن. ويقرن نازك الفلسفة العربية فلسفي عربي باستقلال الإنتاج النظري كنسق ذهني، والتعددية الأيديولوجية والثقافية العامة، في المؤسسات الدولتية والمدنية، والحرية في الإنتاج الفلسفي، ونشوء مؤسسات علمية وفكرية تعمل على جعله حالة مجتمعية عامة. كما يحدد مسائل ملحة للتفلسف: الحرية، والديمقراطية، والحقيقة، والأيدولوجيا، والعلاقة بين الدين والفلسفة، والنهضة والتنوير العربي.

أما عمر كوش فيقول: «إن البحث عن فلسفة عربية لا يخرج عن إشكالية مركبة... وهي إشكالية تتعلق بطبيعة السؤال الفلسفي الراهن... لكن السؤال متعلق أيضاً بشروط عملية التفكير الفلسفي وممارستها الحرة. وفي حاضر الفلسفة العربية أمثلة متنوعة، تشهد على أن التفكير الفلسفي مهدد بصعاب شتى، أهمها توفر شرط حرية التفكير والممارسة دون مسبقات أو حواجز، وتوفر الرؤية النقدية التي تضع كل شيء أمام المسألة والحفر والاستنطاق والتفكيك والخلقة».

كاتب سوري

عبد الله الحريري

في مائة وست وستين صفحة من القطع المتوسط -يستعمل عليها كتابه (فسحات الفلسفة وارتكاسات الخطاب) الصادر حديثاً عن دار «خواطر» -يقدم الكاتب والباحث السوري عمر كوش نظرة شاملة ومكثفة عن الاتجاهات الفلسفية ومركز القرن العشرين. ينطلق من ذلك إلى نقد المركز على الذات في الفلسفة الغربية، ونقد محاولات النهضة والتنوير العربيين، بما فيها من تعزُّب أو محاولة التمرکز على الذات أيضاً، وصولاً إلى مشكلات الخطاب العربي الحالي وما يوافقه من ظروف الهزيمة وخيبة الأيديولوجيا والنكسة إلى الوراء في السعي نحو بناء الهوية: المهمة التي لا تكاد تنجز منذ زمن.

يعرض المؤلف آراء فلاسفة الاختلاف ورافضي التمرکز على الذات، والداعين لإعادة الاعتبار للمخالف المتهشم. فالاختلاف شرط لبناء الفلسفة كحقل معرفي قائم على إبداع المفاهيم وليس صنعة. وهنا يركز المؤلف على ربط الفلسفة بالمكان عند جيل دولوز، ويشرح «تأثير الأرض في المكان الذي تشغله الجماعة البشرية»، ويتناول علاقة الفلسفة بعلم الاجتماع عند بيير بورديو الذي أنتقد البنياث الأساسية للمجتمع والدولة، وكذلك ما سناه «العقل المدرسي»، وأصر على اجتماعية الفلسفة المتجلية في علاقة الفيلسوف القائمة مع التاريخ وتوقيع مصادر البحث: علم نفس، علم اجتماع، لغة...

ينتقد الكاتب وحدة تأثر بعض منقفي الشرق غير الواعي بنظريات الغرب، ورفضاً للإطراق المفهومي لـ(الشرق، الغرب) حيث لم يتحقق يوماً إن كان هناك غرب واحد أو شرق واحد. على رأس هؤلاء المثقفين الذين ينتقدهم كوش الأديب بعد حسين الذي يتخذة مثلاً لا سماها «شوقية الدات» بمعنى الانجرار لما الصقته نظرية التفوق الغربي بالشرق من

عبد الله الحريري



## ليفربول يهدد بزيادة مآسي «الشياطين الأحمر» في موقعة أولد ترافورد اليوم الدوري الإنجليزي: مان سيتي يحبط فورة نيوكاسل... وليدز يصعق تشيلسي



ميغيل ألبيرون لدى تسجيله الهدف الأول لنيوكاسل (رويترز)



لاعبو ليدز يحتفلون بالهدف الأول (رويترز)

وتكتسب القمة التي تجمع بين هذين الناديين أهمية أكبر هذا الموسم بعد البداية المتواضعة للريدز» من جهة و«الشياطين الأحمر» من جهة ثانية، حيث ستكون الأعين شاخصة على ملعب «أولد ترافورد» الذي سيكون مسرح الأحلام بين جريشين.

واصطدمت أحلام ليفربول باستعادة لقب البريميرليغ بتعادلين مخيبين أمام فولهام 2-2 وكريستال بالاس 1-1 في المرحلتين الماضيتين.

غير أن أزمة ليفربول الذي اضطر للتعامل مع واقع الإصابات التي لحقت بصوفه في بداية الموسم الحالي وخسارة جهود وأفنده الجديد المهاجم الأوروغوياني داروين نونيس الثلث مباريات جراء حصوله على بطاقة حمراء في بداياته على أرض فريقه أمام بالاس لنطحه مدافع الأخرى الدنماركي يواكيم أندرسن، لا تقارن بما يمر به منافسه يونايتد.

ودون الهولندي إريك تان هاغ المدرب الجديد «الشياطين الأحمر» اسمه في السجلات كاسوأ بداية مدرب في تاريخ النادي على مر 100 عام بعد الخسارة القاسية أمام برنتفورد بريابعة نظيفة، كان سيقا هزيمة أولى في «أولد ترافورد» أمام برايتون 1-2.

ويسجل الهدف الأول. واحتفلت الجماهير بالتسجيل أمام فريق غريم، يمتد الصراع بينهما منذ سبعينيات القرن الماضي، واشتعلت الأجواء عندما أحرز المهاجم البرازيلي المتألق رودريجو الهدف الثاني بعد ركلة حرة من هاريسون.

وتأكد ليدز من الخروج بالانتصار بعدما سجل هاريسون من مدى قريب، ليحقق الفريق فوزه الثاني على التوالي على ملعبه، وهو الشيء الذي لم يحققه طوال الموسم الماضي. وتلقى كوليبالي بطاقة صفراء ثانية قرب النهاية، ليستكمل تشيلسي المباراة بعشرة لاعبين وسط سعادة كبيرة بين المشجعين المتحمسين.

كما واصل برايتون بدايته المثالية وفاز 2-0 صفر على وست هام يونايتد في استاد لندن. وينتدبل وست هام الدوري دون أي نقطة أو هدف بعد أول ثلاث جولات وتعرض لصيحات استهجان من المشجعين بعد صفاة النهاية. ولدى برايتون سبع نقاط من ثلاث مباريات. وعلى الصعيد ذاته، من المرجح أن تزداد البداية الكارثية لنادي مانشستر يونايتد داخل وخارج الملعب عندما يواجه ليفربول اليوم الاثنين في ختام منافسات المرحلة الثالثة.



شباك تشيلسي تلقت ثلاثة أهداف أمس (رويترز)

بالموسم، بينما تركزت الهزيمة تشيلسي برصيد أربع نقاط فقط. وكان تشيلسي يتطلع للعودة إلى الطريق الصحيح بعد الفريط في التقدم والتعادل مع توتنهام هوتسبير في الجولة الماضية، لكن لاعبه الجديد رحيم ستريينغ أهدر فرصة بعد مرور 36 ثانية.

وكان ميسون ماونت لاعب في الدقيقة 69، قبل أن يتعرض كالدو كوليبالي مدافع تشيلسي للطرز بعدما حصل على الإنذار الثاني قرب النهاية. وحقق ليدز فوزه الثاني في ثلاث مباريات

في الدقيقة 69، قبل أن يتعرض كالدو كوليبالي مدافع تشيلسي للطرز بعدما حصل على الإنذار الثاني قرب النهاية. وحقق ليدز فوزه الثاني في ثلاث مباريات

وأضاف رودريجو هدفه الرابع هذا الموسم وسط صخب بين المشجعين. ولم يتراجع ليدز بعد الاستراحة وحسم الأمور بهدف جاك هاريسون

دقائق في الشوط الأول ليتقدم 2-صفر وسط معاناة تشيلسي، الذي أنهى المباراة بعشرة لاعبين، في التعامل مع الإيقاع السريع. وجاء الهدف الأول بعد خطأ فادح من الحارس إدوار مندي، حيث تباطأ في إبعاد الكرة، ليخطأ الأميركي بريندن أرونسون ويسجل في الرمي الخالي هدفه الأول في الدوري الممتاز بعد مرور 33 دقيقة.

لندن «الشرق الأوسط» أحبط مانشستر سيتي فوزاً ثلاثياً مثيراً لمستضيفه نيوكاسل، وعاد إلى النتيجة 3-3 في موقعة نارية جمعتها أمس ضمن الجولة الثالثة من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وسجل أهداف مانشستر سيتي إلكاي جويندوجان وإرلينج هالاند



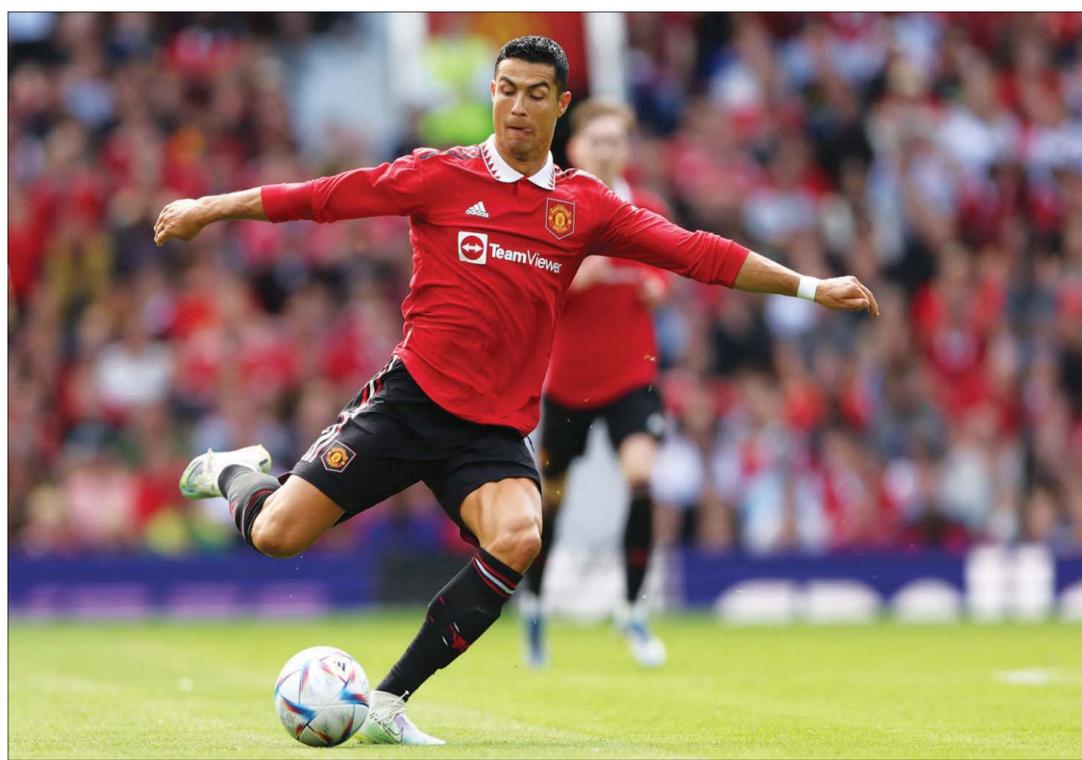
من المواجهة التي جمعت نيوكاسل ومانشستر سيتي (رويترز)

وبرناردو سيلفا في الدقائق الخامسة و60 و64. فيما سجل أهداف نيوكاسل ميغيل ألبيرون وكالوم ويلسون وكيران تريبير في الدقائق 28 و39 و54. ورفع مانشستر سيتي رصيده إلى سبع نقاط، كما رفع نيوكاسل رصيده إلى خمس نقاط.

ومن جانبه، وصل ليدز يونايتد الثالث تحت قيادة المدرب الأميركي جيسي مارش وفاز 3-صفر على تشيلسي. ووسط أجواء حماسية في ملعب إيلاند رود، سجل ليدز هدفين في غضون خمس

## كيهل قال إنه «نجم عالمي» لكنه لم يدخل دائرة اهتماماتهم دورتموند: اهتمام رونالدو ب«البوندسليغا» ليس قضيتنا

هدفاً لجماهير يونايتد التي صبت جام غضبها عليها وطالبت برحيلها. واضطر متجر النادي إلى إقفال أبوابه، نتيجة الهجوم الذي شنته الجماهير المطالبة برحيل عائلة غلايزر، حتى قبيل انطلاق المباراة الافتتاحية التي سقط فيها الفريق على أرضه ضد برايتون. وكثرت هناك تحركات على هامش مباراة يونايتد أمام غريمه ليفربول، اليوم الاثنين، وذلك في إعادة مشهد الموسم الماضي، حين اتخذ القرار بتأجيل المباراة بين الفريقين في مايو (أيار) 2021، عندما اقتحم المشجعون ملعب «أولد ترافورد» احتجاجاً على خطط الدوري السوبر الأوروبي. وراي قائد يونايتد السابق غاري نيفيل أن «الوقت حان لتبني عائلة غلايزر النادي»، مضيفاً: «كان يجب على الأشخاص في مراكز القرار (في النادي) أن يعلموا أنه من غير المقبول تسليم إريك تان هاغ هذا الفريق».



شائعات الرحيل ما زالت تطارد رونالدو بشكل متكرر (أ.ف.ب)

وأوضح: «لقد كانت الأمور تسير بشكل جيد حتى مباراة أتلتيكو مدريد الودية». وقال تان هاغ: «يجب علينا أن نصلح الأمور سريعاً، لكن هذا شيء طبيعي أثناء سير العملية». ومرة أخرى، كانت عائلة غلايزر الأميركية المالكة للنادي

وقال المدرب الهولندي لوسائل الإعلام: «لقد أكد ذلك الفلسفة الخاصة بي». وأضاف: «نحن الآن لدينا انتكاسة واضحة، لكنني أعرف الأسباب وأعمل عليها». وتابع تان هاغ: «سنحاول الآن إصلاح الأمور، لكن يجب أن نتمسك بفلسفتنا وخطتنا».

النرويجي أولي جونار سولشاير، وبعده الألماني رالف رانجنيتك. وظهرت بصمات تان هاغ بشكل رائع على الفريق خلال فترة إعداد ما قبل الموسم، لكن الأمور ساءت بشكل كبير بعد أول مباراتين للفريق في الدوري الإنجليزي.

وأسلوبه الخاص، رغم البداية الصعبة للفريق في الموسم الحالي. وذكّرت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا)، أن مانشستر يونايتد تعاقده مع مدرب أياكس السابق بعد تعثر الفريق الموسم الماضي واحتلاله المركز السادس في وجود المدرب

وظل مانشستر يونايتد دون رصيد من النقاط ليقتنع في المركز الأخير بالدوري الإنجليزي للمرة الأولى خلال 3 عقود، وقد شكك تان هاغ في حماس لاعبي الفريق. وأبدى الهولندي تان هاغ المدير الفني تمسكه بفلسفته

وقبل أيام، انتقد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو ما وصفها ب«أكاذيب» رددتها تقارير بشأن مستقبله مع نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي لكرة القدم. وتردد أن رونالدو يرغب في المشاركة بدوري أبطال أوروبا؛ لكن مانشستر يونايتد تمسك بموقفه الرافض لبيع اللاعب البالغ من العمر 37 عاماً، وأكد أنه لا يزال جزءاً أساسياً ضمن خطط المدير الفني إريك تان هاغ. ولعب رونالدو 90 دقيقة كاملة في المباراة التي خسرها مانشستر أمام برنتفورد صفر-4؛ حيث كانت الهزيمة الثانية على التوالي في بداية الموسم الجديد.

برلين «الشرق الأوسط» نفى سياسيان كيهل المدير الرياضي لنادي بوروسيا دورتموند الألماني الشائعات المشارة حول إمكانية التعاقد مع الهدف البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو، من صفوف مانشستر يونايتد الإنجليزي. وكان هانز يواخيم فانتسكه، الرئيس التنفيذي لدورتموند، قد نفى الجمعة الماضي التكهنات التي تناولتها بعض وسائل الإعلام بشأن رونالدو، قبل أن يخرج كيهل ليؤكد: «كريستيانو رونالدو لن ينتقل إلى بوروسيا دورتموند، هكذا الأمر».

وأشار كيهل إلى أنه لم تجر أي اتصالات مع قائد المنتخب البرتغالي، وأن النادي لم يتطرق إلى هذه المسألة من الأساس. وأضاف كيهل لصحيفة «بيلد» أمس الأحد: «هناك إفراط في الحديث بشكل مثير؛ لكننا قمنا ببعض الأمور خلال الأيام الماضية لوقف هذه الشائعات».

وقال رونالدو إنه لا يشعر بالسعادة في مانشستر يونايتد، وذكّرت شبكة «سي بي إس سبورتنس» التلفزيونية الأميركية هذا الأسبوع، أن دورتموند يمثل الفرصة الأخيرة لرونالدو هذا الصيف من أجل الرحيل.

من جانبها، ذكرت صحيفة «أس» الإسبانية، أن رونالدو لا يزال لديه خياران، ناديه السابق سبورتنغ لشبونة البرتغالي، أو دورتموند.

وقال رونالدو إنه لا يشعر بالسعادة في مانشستر يونايتد، وذكّرت شبكة «سي بي إس سبورتنس» التلفزيونية الأميركية هذا الأسبوع، أن دورتموند يمثل الفرصة الأخيرة لرونالدو هذا الصيف من أجل الرحيل.

## أرتيتا أعاد بناء الفريق وأصبح جاهزاً للعودة إلى المستوى الأعلى البداية القوية لـ «أرسنال»... مكافأة تخطيط وصبر



أرسنال سحق لستر برعاية في ثاني جولات البطولة (رويترز)

لندن، كارين كارتي  
المنع نفسه، وبالتالي فإن هذين اللاعبين يعرفان جيدا ما يريد منهما أرتيتا. لقد كان انتقالاً سلساً بالنسبة إلى زينتشينكو وخبوسوس، وكان كل منهما يريد أن يلعب في مثل هذه البيئة لكرة القدم.

ويجب الإشارة أيضاً بالمدرب التقني، إيدو، بسبب العمل الرائع الذي قام به في فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وعند التعاقد مع جيسوس، أشار إيدو إلى أنه يعتقد أن اللاعب البرازيلي قد فقد بريقه ويسعى لاستعادته مع أرسنال، وقد اتفق جيسوس مع ذلك تماماً. أنا أحب هذه الطريقة الشيقة في التعاقدات

وإذما تمكن أرسنال من تحقيق الفوز في هذين المبارتين والحصول على كامل النقاط، فسيساعد ذلك على بناء حالة من الزخم والثقة لدى اللاعبين، وهما عنصران مهمان للغاية.

لقد شهد هذا الصيف نافذة انتقالات أخرى ناجحة لأرسنال، حيث تعاقد مع لاعبين لديهم خبرة الفوز في الدوري الإنجليزي الممتاز.

كان يقال لي دائماً إن أي مدير فني يجب أن يحصل على فرصة إبرام تعاقدات جديدة خلال ثلاث فترات انتقال. إنني أدرك أن أرتيتا قد حصل على فرصة عقد صفقات خلال أكثر من ثلاث فترات، لكن المدير الفني الإسباني الشاب قد استغل كل فترة من هذه الفترات في تدعيم صفوف فريقه بشكل مدروس للغاية ويعناية

بشأنه. فخلال الصيف الماضي، تم التعاقد مع حارس المرمى آرون رامسدیل ليكون الخيار رقم واحد للدفاع عن عربن المدفعية على المدى الطويل. لقد تفاجأ بعض الناس بهذه الصفقة، خاصة أنه رامسدیل قد هبط من الدوري الإنجليزي الممتاز

مرتين متتاليتين مع بورنموث وشيفيلد يونايتد. لكن أثناء فترة الإغلاق ذهبت لمشاهدة بعض المباريات التي كان يلعب فيها رامسدیل، وأدركت أنه كان يتواصل مع زملائه في الفريق بشكل رائع، وكان يعطي التعليمات وينقل كل التفاصيل

التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير من تلك التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

من تلك التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

من تلك التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

من تلك التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

من تلك التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

من تلك التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

من تلك التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

من تلك التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

من تلك التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

من تلك التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

من تلك التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

من تلك التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

من تلك التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

اختاره ليكون قائداً للفريق. إلى الأمام. لقد اهتزت شبك ومشجعين ولاعبين سابقين - لا نعرف بالضبط ما يحدث داخل النادي؛ لكنهم بالداخل يعرفون جيداً ما يقدمه هذا اللاعب، وسواء فيما يتعلق بهدوئه أو سلوكه أو صفاته القيادية، نظراً لأن حراس المرمى والمدافعين أو كل ما سبق. لقد كان أرتيتا قائداً سابقاً، وبالتالي لا بد أنه رأى شيئاً مميزاً في اللاعب النرويجي يجعله قائداً للفريق، ومن الواضح حتى الآن أن أرتيتا كان موفقاً في هذا القرار.

لقد استمتعت بمشاهدة المباريات الودية التي خاضها أرسنال استعداداً للموسم الجديد. لقد رأيت لاعبي أرسنال وهم يتالقون أمام تشيلسي ويلعبون بشكل سلس وبسيط، وهو الشيء كرهه الذي أيضاً في المباريات الرسمية في بداية الموسم. لقد استمتعت بلحظات تالقيهم ومرونتهم في أول ثلاث مباريات في الموسم، وأتطلع حقاً لرؤية ما يمكنهم تقديمه خلال ما تبقى من الموسم.

أنا متأكد من أن هناك عناصر لا يشعر أرتيتا بالرضا عنها، ومن الجيد حقاً تجنب

الآن أن أرسنال هو منزله. ويعد مارتن أودينغارد أحد اللاعبين الذين تم اختيارهم بعناية فائقة من جانب أرتيتا، ومن الواضح أن هذا اللاعب بدأ يتأقلم بشكل واضح في إنجلترا وبدأ يلعب الدور المنوط به في أرسنال.

لقد منح أرتيتا شارة القيادة للاعب النرويجي هذا الصيف رغم أنه يبلغ من العمر 23 عاماً فقط. أعتقد دائماً أنه من المخاطرة أن تعطي شارة القيادة للاعب مبدع، لكنه يتمتع بخبرة لا تصدق بالنسبة لسنة الصغيرة بسبب الفترة التي قضاها في ريال مدريد

وفترة الإعارة المختلفة التي لعبها لأندية أخرى، كما يمتلك خبرة دولية كبيرة، نظراً لأنه لعب بالفعل 43 مباراة دولية مع منتخب بلاده. من الواضح أن أرتيتا يحبه ويثق به تماماً، ولهذا

عندما يلعبون أمام أفضل حراس المرمى، الذين يجب أن يتصرفوا داخل الملعب مثل المديرين الفنيين لأنه يمكنهم رؤية كل شيء من الخلف بشكل أوضح ويتلقون التعليمات المناسبة للمدافعين من أصمامهم. وأعتقد أن الثقة التي حصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

عندما يلعبون أمام أفضل حراس المرمى، الذين يجب أن يتصرفوا داخل الملعب مثل المديرين الفنيين لأنه يمكنهم رؤية كل شيء من الخلف بشكل أوضح ويتلقون التعليمات المناسبة للمدافعين من أصمامهم. وأعتقد أن الثقة التي حصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

عندما يلعبون أمام أفضل حراس المرمى، الذين يجب أن يتصرفوا داخل الملعب مثل المديرين الفنيين لأنه يمكنهم رؤية كل شيء من الخلف بشكل أوضح ويتلقون التعليمات المناسبة للمدافعين من أصمامهم. وأعتقد أن الثقة التي حصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

عندما يلعبون أمام أفضل حراس المرمى، الذين يجب أن يتصرفوا داخل الملعب مثل المديرين الفنيين لأنه يمكنهم رؤية كل شيء من الخلف بشكل أوضح ويتلقون التعليمات المناسبة للمدافعين من أصمامهم. وأعتقد أن الثقة التي حصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

عندما يلعبون أمام أفضل حراس المرمى، الذين يجب أن يتصرفوا داخل الملعب مثل المديرين الفنيين لأنه يمكنهم رؤية كل شيء من الخلف بشكل أوضح ويتلقون التعليمات المناسبة للمدافعين من أصمامهم. وأعتقد أن الثقة التي حصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

عندما يلعبون أمام أفضل حراس المرمى، الذين يجب أن يتصرفوا داخل الملعب مثل المديرين الفنيين لأنه يمكنهم رؤية كل شيء من الخلف بشكل أوضح ويتلقون التعليمات المناسبة للمدافعين من أصمامهم. وأعتقد أن الثقة التي حصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

عندما يلعبون أمام أفضل حراس المرمى، الذين يجب أن يتصرفوا داخل الملعب مثل المديرين الفنيين لأنه يمكنهم رؤية كل شيء من الخلف بشكل أوضح ويتلقون التعليمات المناسبة للمدافعين من أصمامهم. وأعتقد أن الثقة التي حصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

عندما يلعبون أمام أفضل حراس المرمى، الذين يجب أن يتصرفوا داخل الملعب مثل المديرين الفنيين لأنه يمكنهم رؤية كل شيء من الخلف بشكل أوضح ويتلقون التعليمات المناسبة للمدافعين من أصمامهم. وأعتقد أن الثقة التي حصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

عندما يلعبون أمام أفضل حراس المرمى، الذين يجب أن يتصرفوا داخل الملعب مثل المديرين الفنيين لأنه يمكنهم رؤية كل شيء من الخلف بشكل أوضح ويتلقون التعليمات المناسبة للمدافعين من أصمامهم. وأعتقد أن الثقة التي حصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

عندما يلعبون أمام أفضل حراس المرمى، الذين يجب أن يتصرفوا داخل الملعب مثل المديرين الفنيين لأنه يمكنهم رؤية كل شيء من الخلف بشكل أوضح ويتلقون التعليمات المناسبة للمدافعين من أصمامهم. وأعتقد أن الثقة التي حصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

عندما يلعبون أمام أفضل حراس المرمى، الذين يجب أن يتصرفوا داخل الملعب مثل المديرين الفنيين لأنه يمكنهم رؤية كل شيء من الخلف بشكل أوضح ويتلقون التعليمات المناسبة للمدافعين من أصمامهم. وأعتقد أن الثقة التي حصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

عندما يلعبون أمام أفضل حراس المرمى، الذين يجب أن يتصرفوا داخل الملعب مثل المديرين الفنيين لأنه يمكنهم رؤية كل شيء من الخلف بشكل أوضح ويتلقون التعليمات المناسبة للمدافعين من أصمامهم. وأعتقد أن الثقة التي حصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

عندما يلعبون أمام أفضل حراس المرمى، الذين يجب أن يتصرفوا داخل الملعب مثل المديرين الفنيين لأنه يمكنهم رؤية كل شيء من الخلف بشكل أوضح ويتلقون التعليمات المناسبة للمدافعين من أصمامهم. وأعتقد أن الثقة التي حصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

عندما يلعبون أمام أفضل حراس المرمى، الذين يجب أن يتصرفوا داخل الملعب مثل المديرين الفنيين لأنه يمكنهم رؤية كل شيء من الخلف بشكل أوضح ويتلقون التعليمات المناسبة للمدافعين من أصمامهم. وأعتقد أن الثقة التي حصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير



أرتيتا نجح بشكل ملحوظ في إعادة هيكله فريقه (أ.غ.ب)



لاعبو أرسنال يحتفلون بأحد أهدافهم أمام بورنموث (رويترز)

مترين متتاليتين مع بورنموث وشيفيلد يونايتد. لكن أثناء فترة الإغلاق ذهبت لمشاهدة بعض المباريات التي كان يلعب فيها رامسدیل، وأدركت أنه كان يتواصل مع زملائه في الفريق بشكل رائع، وكان يعطي التعليمات وينقل كل التفاصيل

التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

من تلك التي تحصل عليها رامسدیل من أفضل المدافعين تكون أسهل بكثير

## خلاف النجمين قد يُقسم «سان جيرمان» إلى معسكرين نيمار ومبابي... النار تحت الرماد



النجم البرازيلي عازم على الرحيل من فريق العاصمة الفرنسية (أ.ب)

نيمار يرتبط بالنادي الباريسي بعقد حتى عام 2027، وليس لديه أي نية للمغادرة ويلعب ببراعة، فإن البيع أصبح الآن غير مرجح بشكل متزايد ومن الصعب تبريره من قبل النادي.

لقد أصبح نيمار ومبابي صديقين عندما انضموا إلى باريس سان جيرمان في عام 2017، لكن علاقتهما انهارت بشكل واضح خلال الأشهر الستة الماضية. وعندما كان مستقبل مبابي مع باريس سان جيرمان غامضاً خلال الموسم الماضي، ابتعد عن المجموعة الكبيرة للاعبين الذين يتحدثون اللغة الإسبانية، بما في ذلك نيمار وميسي، واتجه نحو المجموعة الفرنكوفونية، وأقام علاقة وثيقة مع الظهير الأيمن المغربي أشرف حكيمي.

وعندما أقنع باريس سان جيرمان مبابي بالبقاء، أشارت تقارير إلى أن النادي الفرنسي قد منح اللاعب صلاحيات تمكنه من الإشراف بشكل غير مسبق على عملية صنع القرار داخل النادي، ومنذ ذلك الحين أصبح اللاعب مغروراً ومتعاليًا بشكل واضح. وفي نهاية هذا الأسبوع الماضي، قال مبابي إنه يرى أنه يأتي في المرتبة الثانية خلف مواطنه كريم بنزيمة في قائمة المرشحين للفوز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، قبل أن يُظهر بعض السلوكيات الغريبة خلال المباراة.

وبينما كان باريس سان جيرمان يشن هجمة مرتدة سريعة، ابتعد مبابي عن اللعب وأدار ظهره بعد أن فشل في تنفيذ تمرير الكرة إليه. واصل لاعبو فريقه الهجوم من دونه، ولو لم يستسلم ويتوقف عن الجري لكان بإمكانه تسجيل



نيمار ومبابي في تدريبات سان جيرمان (رويترز)

لكن الأمر المثير للقلق بالنسبة لبقيّة أندية القارة هو أن نيمار قد بدأ هذا الموسم وهو يركز على كرة القدم فقط، وقدم مستويات استثنائية وظهر قويا للغاية من الناحيتين البدنية والذهنية - على غير العادة - وقاد باريس سان جيرمان لتحقيق انتصاراته، وكان نيمار هو أبرز لاعب في كل مباراة من هذه المباريات. لكن الغريب في الأمر أن تالان نيمار قد أحدث اضطرابات اجتماعية وسياسية داخل النادي وداخل صفوف الفريق، وذكرت مصادر مختلفة

بما في ذلك نحن والصحافي الاستقصائي الفرنسي رومان مولينا - أنه منذ قيام كيليان مبابي بالتوقيع على عقد جديد لمدة ثلاث سنوات مع باريس سان جيرمان بدلا من الانضمام إلى ريال مدريد هذا الصيف، فإن اللاعب الفرنسي

التي تقام على ملعب «حديقة الأمراء». وكان راقص السامبا يبدو لاعبا مزاجيا ومتقلبا ويفتقد إلى الحافز في بعض الأحيان. ونتيجة لذلك، كان يفكر إلى القوة (وربما حتى اللياقة البدنية) المطلوبة ليكون حاسما في اللحظات الصعبة.

وكانت مسيرة اللاعب البالغ من العمر 30 عاماً معرضة لخطر الانتهاء، نظراً لأن ليونيل ميسي وكيليان مبابي أصبحا الآن يتمتعان بنفوذ أكبر، سواء في غرفة خلع الملابس أو في غرفة الاجتماعات. ومن المعروف أن عددًا قليلاً للغاية من الأندية الكبرى هي التي يمكنها تحمل الراتب الضخم لنيمار، ومن المؤكد أن عدد الأندية التي ترغب في التحرك للتعاقدهم معه قد انخفض كثيراً بعد هذا العام المخيب للأمال من جانب اللاعب البرازيلي.

باريس، آدم وايت

في الجولة الأخيرة من موسم 2015 - 2016 بالدوري الفرنسي الممتاز، كان باريس سان جيرمان يلعب أمام نانت على ملعب «حديقة الأمراء»، وتوقفت المباراة في الدقيقة 89 عندما ركض أطفال النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش إلى أرض الملعب، مرتدين قمصانا كتب على ظهرها «ملك» و«أسطورة».

خرج إبراهيموفيتش من الملعب وهو بلوح للجماهير، وتلقى ترحيباً حاراً للغاية. لم يجر باريس سان جيرمان أي تغيير، واستكمل المباراة بعشرة لاعبين بعد خروج إبراهيموفيتش.

وكان إبراهيموفيتش قد قدم مستويات استثنائية مع باريس سان جيرمان خلال المواسم الأربعة التي قضاها في فرنسا ليصبح أحد أعظم لاعبي النادي عبر تاريخه، لكن حتى وفقاً لمعايير إبراهيموفيتش نفسه، فقد كان اللاعب السويدي يعد رمزاً للغرور

والتعالي، بل وربما كان يمثل ذروة دعم باريس سان جيرمان لنجومه خلال حقبة استحوذت مجموعة قطر للاستثمارات الرياضية على

ففي الأونة الأخيرة، كان مستوى نيمار يتأرجح صعوداً وهبوطاً، ففارة يلعب باستعراض واضح، وتارة أخرى يلعب بجدية ويساعد الفريق على الفوز بالمباريات، لكن اللاعب البرازيلي ظهر بتركيز شديد وكان حاسماً في بعض الأوقات الموسم الماضي، ولعلنا نتذكر جميعاً الدور الفعال الذي لعبه في الفوز على مينز في اللحظات الأخيرة. ومع ذلك، كان نيمار يظهر في بعض الأحيان وكأنه لا يبالي ويلعب من أجل الاستعراض فقط، خاصة في مباريات الدوري الفرنسي الممتاز

وإذما تمكن أرسنال من تحقيق الفوز في هذين المبارتين والحصول على كامل النقاط، فسيساعد ذلك على بناء حالة من الزخم والثقة لدى اللاعبين، وهما عنصران مهمان للغاية.

لقد شهد هذا الصيف نافذة انتقالات أخرى ناجحة لأرسنال، حيث تعاقد مع لاعبين لديهم خبرة الفوز في الدوري الإنجليزي الممتاز.

كان يقال لي دائماً إن أي مدير فني يجب أن يحصل على فرصة إبرام تعاقدات جديدة خلال ثلاث فترات انتقال. إنني أدرك أن أرتيتا قد حصل على فرصة عقد صفقات خلال أكثر من ثلاث فترات، لكن المدير الفني الإسباني الشاب قد استغل كل فترة من هذه الفترات في تدعيم صفوف فريقه بشكل مدروس للغاية ويعناية

بشأنه. فخلال الصيف الماضي، تم التعاقد مع حارس المرمى آرون رامسدیل ليكون الخيار رقم واحد للدفاع عن عربن المدفعية على المدى الطويل. لقد تفاجأ بعض الناس بهذه الصفقة، خاصة أنه رامسدیل قد هبط من الدوري الإنجليزي الممتاز

## بكت وقبّلت يد طبييها شيرين عبد الوهاب تواجه عثراتها في قرطاج



تقبّل يد طبييها (فيسبوك)

مع نخبة كبير من الشعراء والملحنين المصريين.. أولى أغنيات اليوم شيرين الجديد التي من المتوقع طرحها قريباً أغنية «المتر» وهي مع كلمات الشاعر المصري أمير طعيمة، والحنان عمرو مصطفى، وتوزيع نابلسي. وأشار أمير إلى أن التعاون مع شيرين لن يتوقف عند أغنية «المتر» فقط، بل سيكون هناك أكثر من عمل جديد، ولكن سيتم الكشف عنها وقت طرحها.

وكشف نابلسي، موزع الأغنية، لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «الأغنية ستكون مفاجأة بسبب إيقاعاتها وشكلها الموسيقي وكلماتها الجريئة»، مضيفاً: «توزيع أغنية (المتر) سيكون أجمل من توزيع أغنيتي السابقة معها (ناسي)، كما أنها ليست الاجتمعي التي الوحيدة التي نجمعيها، هناك أغنية بتعاون (عودنتي الدنيا) سطرّح قريباً أيضاً من كلمات أحمد المالكي والحنان تامر عاشور».

«هناك مفاجات ستعود بها شيرين» بهذه الكلمات تحدث الشاعر أيمن بهجت قمر عن تفاصيل أغنيات اليوم شيرين عبد الوهاب الجديد قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «الجمهور سيستمع لأغنيات رائعة، ومفاجات جميلة لشيرين، سواء معي أو مع غيري، وهناك عمل رائع سيجمعي بها من توزيع الفنان طارق مذكور، شيرين صوت من أجمل الأصوات التي تمتلكها في وطننا العربي، وأحب أن أقول لها حاولي دوماً أن تعيشي لفنك ولجمهورك الذي يحبك».

القاهرة، محمود الرفاعي

«أريد توجيه كلمة المقترضة لجمهوري العزيز الذي كان سبباً وراء عودتي للحياة من جديد وأعداني لطريقي مرة أخرى بعد فترة عصيبة بحياتي، كما أحب أن أوجه كلمات شكر وتقدير لعدد من الشخصيات التي ساندتني في تلك الفترة المبررة التي عانيت منها أخيراً ومنهم معالي سفير مصر في تونس الذي كان سبباً في وجودي معكم اليوم في قرطاج»، بهذه الكلمات التي قالتها وهي تبكي، واجهت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب جمهور قرطاج الدولي للموسيقى والغناء التونسي، بعد زيارتها الحادة الأخيرة مع طليقها حسام حبيب والتي وصلت إلى أروقة القضاء.

وتصدرت شيرين قائمة الأكثر تداولاً في مصر وتونس و«دولة بلدان عربية عبر «تويت»» حيث تعاطف معها كثيرون، بالتزامن مع إحيائها حفل ختام مهرجان مساء السبت. ولم تقتف عبد الوهاب في حفلها دولة تونس بتقديم الشكر لجمهورها وللسفير المصري فقط، بل قامت بتقبيل يد طبييها نبيل عبد المقصود، أستاذ علاج الإدمان والسومو بطب القصر العيني، قائلة: «أحب توجيه الشكر للدكتور نبيل عبد المقصود، دكتور، التي رجعتي للحياة وعالجتني بجد، من أسبوعين فقط قلت له إنني غير قادرة على الغناء، ولكنه رفض كلامي وقال لي ستقدين وسأحضر معي لآراك وأنت تغنين».

كما كشفت شيرين عبد الوهاب خلال فقرتها الغنائية عن اقترابها من إطلاق أغنيات اليومها الجديد الذي تأمل أن يكون خير عودة لها مع جمهورها العربي والسني وتعاون فيه

شيرين في حفل ختام قرطاج (فيسبوك)

به، كما أن عدد المتفرجين حين يكبر ويتنوع، يشجع الممثل ويحث فيه الثقة بالنفس. والممثلون أنفسهم بتقلهم بين المناطق، يكتشفون بلدهم ويصحبون على تماس مع جمهورهم بمختلف فئاته، وليس جزءاً منه.

سعيدة كارولين حاتم لأنها تمكنت من تذليل عقبة التجوال، من خلال تأسيس جمعية «يزن» التي تسعى لدعم تنقل أي عمل ثقافي في المناطق، وإيصاله إلى أكبر عدد ممكن من الناس. وهذا يتم بالتعاون والتشبيك مع جميعتي «برقة» للرقص، و«كلاون مي إن»، وهي متخصصة بالتهريج، وإضاحك الجمهور. كارولين حاتم تقول: «فريقي للمسرحية مكون من 18 شخصاً بين ممثلين وتقنيين، و«برقة» 9 أشخاص، وفرقة المهرجين 9. نتنقل معاً، وهذا النص ما يتناغم والوضع السائد حينها، كانت لا تزال أستاذة في الجامعة اللبنانية، فارتأت أن تعمل مع طلابها على نص «العادلون».

قرأت كارولين حاتم كامو بعد أن اندلعت ثورة 17 أكتوبر في لبنان، أحبته ورأت في هذا النص ما يتناغم والوضع السائد حينها، كانت لا تزال أستاذة في الجامعة اللبنانية، فارتأت أن تعمل مع طلابها على نص «العادلون».

هؤلاء الطلاب، تخرجوا ولم يعد العمل يسير ضمن إطار أكاديمي، لكنهم لا يزالون يقومون بالأدوار، كما فعلوا للمرة الأولى عند عرض المسرحية في بيروت، وما هم بجزء من جيلها في المناطق. جوزيف عقيقي الذي يلعب الدور الرئيسي (نصري)، وسارة عبدي، وحزمة أبيض بزيك، وريان نجاوي، وريبع عبدي، وماريا دويهي، جميعهم كانوا طلابها، وما هم زملاء اليوم. المخرجة تتحدث عما تسميه «أيدولوجيا التجوال».

سأل: «كيف بيلد صغير مثل لبنان، يمكن اجتيازها من شماله إلى جنوبه بأربع ساعات، لا يعرف أبناؤه مناطقه، ولا يتنقلون إلا ضمن مساحات محدودة». أخذت كارولين حاتم على عاتقها، مهمة كسر الحواجز. «هل يعقل أن معي في فريق العمل أشخاص لم يزوروا طرابلس من قبل؟ هل من المقبول أن أربعة أفراد من الفريق أيضاً، لم يسبق لهم أن دخلوا قلعة بعلبك التاريخية».

الفنون الأدائية بشكل عام نقلها مكلف، تحتاج للمواصلات، وتمويل إقامات للفنانين، ومنامات، وهذا كله في ظل الأزمات الحالية، لا بد من احترام روحه، لكنني أحببت أن أجعل المتفرج يعبر تجارب أخرى، قبل أن يصل إلى الحالة اللبنانية، أن ادع به من التفاؤل إلى التشاؤم، وبالعكس، ويتأرجح بين الاثنين».

## من وحي الالتباس بين أخلاقيات الثورة وحمية الواقع

# كارولين حاتم تبدأ جولاتها اللبنانية بمسرحية «العادلون»



مشهد من مسرحية «العادلون» (الشرق الأوسط)

تبدأ جولاتها اللبنانية بمسرحية «العادلون» في بيروت، وسوسن الأبيح

ذلك في غربة عن أنفسنا، حيث استطاعت المرح بين ما رمى إليه كامو، وما أرادت أن تقولها مخرجة لبنانية تعيش بلادها أوضاعاً غامضة في التأزم. تقول المخرجة كارولين حاتم لـ«الشرق الأوسط»: «أطلقت على بعض الاقتباسات التي سبقتني، وأحببت أن أبنى عملاً أكثر حيوية ودينامية. قصرت النص قليلاً، وأدخلت عليه روحاً شبابية، تشبه ما رأيته خلال الانتفاضة في لبنان».

المسرحيات اللبنانية كما الأقسام السينمائية، لربما بسبب الوضع اليومي القائم الذي فرض على الناس، تعكس تجهماً، وشيئاً من السوادوية، ثمة والمسرحية ضوء أيضاً. في هذه الأجواء. لكن كارولين حاتم ترى أنه «مقابل الظلام، ثمة في المسرحية ضوء أيضاً. في ولا بد من احترام روحه، لكنني أحببت أن أجعل المتفرج يعبر تجارب أخرى، قبل أن يصل إلى الحالة اللبنانية، أن ادع به من التفاؤل إلى التشاؤم، وبالعكس، ويتأرجح بين الاثنين».



المخرجة كارولين حاتم

مسرحة «العادلون» مدتها 50 دقيقة، تقدمها كارولين حاتم مجاناً للجميع، مغاية الفن، كما تقول، أن يخاطب الآخر، ويصل من دون عوائق. هي سعيدة لأن الإقبال كان دائماً مشجعاً

الهدف منها واحد وهو تقليد شخصية محددة، ولذا يحاول مرتدو الكوسبلاي تقمص تصرفات وسلوكيات الشخصية التي يمثلونها. الشخصيات التي يتم تمثيلها قد تكون مستوحاة من فيلم، أو مسلسل، أو كتاب، أو قصة هزلية، أو لعبة، أو فرقة موسيقية، أو انمي، أو مانجا. بل إن بعض الكوسبلايز (مرتدي الكوسبلاي) قد يختارون تقليد شخصية من وحي خيالهم أو شخصية تجمع بين أكثر من تصنيف. واستعرض المتسابقون مهاراتهم في صناعة الأزياء والدروع، وأداء العروض على خشبة المسرح، بمشاهد من

## «وشوشة الورد»... راجح داود ينثر موسيقى الوفاء والصدقة



حفل «وشوشة الورد» (مكتبة الإسكندرية)

في ليلة «وشوشة الورد» الموسيقية التي عزفت خلالها فرقة أوركسترا مكتبة الإسكندرية العديد من مقطوعات الموسيقى راجح داود، بقيادة المايسترو ناير ناجي، استعاد جمهور المسرح الكبير بمركز المؤتمرات أجواء الأفلام التي صمم ديكوراتها مهندس الديكور الراحل صلاح مرعي.

وقد جاء اختيار مقطوعات ليلة «وشوشة الورد» الموسيقية، بعناية، لكي تكون رسالة مبعرة عن مزيج من الحنين للماضي والاعتراف بالجميل لكل من يمنحون المحبة والسلام ويمضون لتبقي آثارهم في نفوس من عرفوهم وعاشوا معهم.

وعزفت الفرقة بعض مؤلفات داود التي أهداها لزوجته، وكان من بينها مقطوعة «مهرج السيرك»، كما أهدى لصديق عمره الراحل الفنان صلاح مرعي، وصاحب تاريخ طويل في العمل السينمائي، وأحد أشهر مصممي المناظر السينمائية في تاريخ السينما المصرية، بعدما تقلد على يد المخرج الراحل شادي عبد السلام، وصاحبه في رحلة عمله السينمائي، وشارك في أعمال كثيرة، منها «أربعة العدوية» و«أمير الدهاء»، و«السمان» و«وشوشة الورد».

وقد جاء اختيار مقطوعات ليلة «وشوشة الورد» الموسيقية، بعناية، لكي تكون رسالة مبعرة عن مزيج من الحنين للماضي والاعتراف بالجميل لكل من يمنحون المحبة والسلام ويمضون لتبقي آثارهم في نفوس من عرفوهم وعاشوا معهم.

## «موسم الجيمرز» يختم مسابقة الكوسبلاي



جانب من استعراض المشاركين لأزيائهم

لعبة فيديو أو انمي أو فيلم، إما بشكل فردي وإما بجزء من مجموعة، وذلك أمام لجنة مكونة من أربعة حكام متخصصين في الكوسبلاي. ويقول عبد الرحمن القطاني - 21 عاماً - الذي جاء من مدينة جدة غرب السعودية، ليشارك بشخصية «أوبي توب» من برنامج (ناروتو) الياباني، إنه يعشق تقمص الشخصيات المتعلقة بالانمي، نظراً لأنه من أشد المعجبين بهذه البرامج، كما عبر عن سعادته بمثل هذه المسابقات التي توفر له الفرصة بأن يتعرف أكثر على المشاركين المهتمين في «الكوسبلاي»، ويطمح بأن يشارك مستقبلاً في مسابقات أكبر.



تكريم الفائز بالمركز الأول

الرياض، محمد هلال

اختتم موسم الجيمرز مسابقة الكوسبلاي الاستعراضية، المقامة ضمن فعالياته، والتي تصل مبالغ جوائزها إلى 100 ألف ريال سعودي (26 ألف دولار) وذلك بمشاركة العديد من المهتمين بالفنون الاستعراضية والانمي، الذين ظهروا على خشبة مسرح المسابقة مرتدين أزياء يتقمصون بها شخصياتهم المفضلة.

وتنوع أزياء الكوسبلاي بشكل كبير فيمكن أن تكون عبارة عن ملابس تنكرية بسيطة أو يمكن أن تكون أزياء ذات تفاصيل بالغة الدقة، ولكن

### عبد المقصود خوجة... دعم الفكر والأدب ثم رحل



الراحل عبد المقصود خوجة الرياض، بدر الخريف

برحيل الأديب ورجل الأعمال السعودي عبد المقصود خوجة، فقد الوسط الثقافي والعلمي والاجتماعي العربي والإسلامي، أول من أمس، رمزاً من رموز الوفاء والدعم للمفكرين والمبدعين، ومن لهم حضور لافت في شتى العلوم، مسجلاً بذلك السبق والتفرد بعد أن كرم طيلة أربعة عقود أكثر من 500 شخصية، من مختلف دول العالم، كانت حاضرة في المشهد، وقدم أعمالهم للمتلقي، بعد أن حوّل أشهر صالون أدبي عربي في دارته بجدة إلى منتدى أسبوعي منتظم حمل اسمه، وأبرز أعمالاً نأس فيها المؤسسات الرسمية بمبادرة «الإنشيدية»، بتكريم الأحياء من المبدعين والمفكرين وأصحاب الأعمال المميزة في شتى العلوم، مخالفاً في ذلك السائد المألوف بتكريم الأعمال المتميزة بعد رحيل أصحابها، وليس في حياتهم، وزاد عن ذلك في مبادرته بنشر إنتاجهم مطبوعاً وإتاحته عبر وسائل التواصل المتعددة مجاناً. ومن الصعوبة الإحاطة بالأعمال التي قادها وتبناها ووثقها الراحل عبد المقصود محمد سعيد خوجة من خلال «الإنشيدية» الشهيرة، التي كانت تقام مساء كل اثنين في دارته بجدة، فعلى مدى أكثر من أربعين عاماً تم تكريم 520 اسماً في «الإنشيدية» من البارزين في شتى العلوم والمجالات الأدبية والعلمية والفكرية والتاريخية والطبية، من مختلف دول العالم، وحمل سجل المكرمين شخصيات رجالية ونسائية، ورموزاً من روسيا والأرجنتين والهند ودول عربية وبلايه السعودية، ولم تحف «الإنشيدية» الشهيرة بهذا التكريم وهذا العدد، بل بادرت بتوثيق وإبراز اللقاءات مع الشخصيات الكريمة وطباعتها في «إصدارات الإنشيدية»، التي بلغ مجموعها حوالي 200 مجلد، إضافة إلى جمع وتوثيق الأعمال الأدبية للآباء السعوديين والرواد التي قدمت للمتلقي مجاناً. وتقديراً لهذه الأعمال المميزة والإنجازات التي بادر بها الراحل عبد المقصود خوجة وتبناها، تم منحه الرزالية الفخرية من قبل «رابطة الأديب الحديث» في القاهرة، كما تم قبل 12 عاماً تكريم «الإنشيدية» من قبل وزارة الإعلام في بلاده كمؤسسة ثقافية.

وصف المؤلف والباحث وكاتب السير الراحل عبد الرحمن الشبيبي، الذي كان إحدى الشخصيات التي تم تكريمها من قبل «الإنشيدية» عبد المقصود خوجة في نهاية عام 1994م، الراحل خوجة بقوله: «كان قائماً فكرية متناصلة، ووارث مجد ثقافي ارفق، وظف موارده المالية في مواكبة الخيرية والثقافية، أقداء بشخصية والده الأديب محمد سعيد...».

استلم الراحل عبد المقصود خوجة هذه الخصال في دعم أهل الفكر والتعب وتكريمهم، من والده محمد سعيد عبد المقصود خوجة، الذي ولد في مكة المكرمة عام 1906م، وبعد أحد رواد الأدب والتاريخ في الحجاز، وكان له حضور في النهضة الفكرية فيها، وعمل في الصحافة واشتهر بكتابة المقالة باسم مستعار وهو «الفريل»، كما عمل مديراً لتحرير صحيفة «أم القرى»، وكان عهده بمثابة العصر الذهبي للصحافة، كما كانت له بحوث ومؤلفات منشورة عن الأدب الحجازي وغيرها من المؤلفات، وساهم أيضاً بطباعة العديد من كتب التراث، وأدار مطبعة «أم القرى»، وصدر خلال إدارته لها «تقويم أم القرى»، الذي يعمل به حالياً.

كانت مكة المكرمة والرياض وبيروت ودمشق محطات في حياته، فقد ولد في مكة المكرمة 1936م، ودرس بمدارس الفلاح، ثم أكمل تعليمه بالمعهد العربي الإسلامي بدمشق، وبدأ حياته العملية مندوباً للديوان الملكي السعودي إلى المفوضية السعودية ببيروت، وبعدها عمل بالمكتب الصحافي في السفارة السعودية بالعاصمة اللبنانية، ثم مديراً للمكتب الخاص للمديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر في جدة، ثم مديراً لها، وفي عام 1964م، استقال من العمل الحكومي ليبدأ عالم المال والأعمال بتأسيسه شركات متعددة الأنشطة. ويحمل الراحل عضوية شرف عدة جهات حكومية وخاصة أندية رياضية وجمعيات خيرية، كما كان عضواً مؤسساً في مؤسسات صحافية.

### ضمن مشروع لتطوير مزارات السياحة الثقافية مصر تنتهي من ترميم مقصورة «أمون رع»



بعض النقوش الملونة على جدران وسقف مقصورة أمون رع (وزارة السياحة والآثار)

مخصصة لعبادة أمون رع، ويوجد في نهايتها باب وهمي من الناحية الغربية، ويزين جدرانها عدد من المناظر التي تمثل رحلة الزورق المقدس للعالم الآخر، وبعض الطقوس الدينية وتقديم القرابين لأمون رع، أحد آلهة مصر القديمة. وتقع منطقة أبيدوس الأثرية في قرية عرابة أبيدوس، ضمن الإقليم الثامن من أقاليم مصر العليا، وكان يطلق عليها اسم «تاو» أي الأرض العظيمة، و«أب جو»، ومنه اشتق الاسم الحالي «أبيدوس»، وكانت مركزاً لعبادة المعبود «ختي أمنتيو» قبل أن تصبح مركزاً رئيسياً لعبادة «أوزيريس» وتضم أبيدوس معبد الملك سيتي الأول، الذي يتميز بتصميمه المعماري الفريد، وقبراً رمزياً للإله أوزيريس إلى البعث والخلود، ومعبد الملك رمسيس الثاني، الذي نقشت على جدرانها بعض المشاهد من معركة «قادش» الحربية، إضافة إلى مقابر ملوك الإمبراطورية الأولى والثانية، وشونة الزبيد، وجبانة الإسماعيل، وكوم السلطان، وأم الجعاب، ويختلف تصميم معبد أبيدوس عن باقي المعابد المصرية في تلك الفترة، التي كانت تبني على شكل مستطيل، على محور واحد، بينما بني معبد أبيدوس على شكل زاوية قائمة أو حرف L.

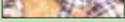
المصريين، ويضم 7 مقاصير وصالتين للاعمدة، ويستند على 36 عموداً من الغرانيت. وقال الدكتور حسين عبد البصير، مدير متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية: «معبد سيتي الأول، الذي بني في عصر الأسرة الـ19، يعد من أجمل المعابد الأثرية في مصر فهو مليء بالمناظر الدينية الملونة، حتى إنه يمكن دراسة الألوان في مصر القديمة من خلال نقوش هذا المعبد»، وأضاف في تصريحات لـ«التشرق الأوسط»، أن «سيتي الأول من أعظم الملوك في تاريخ مصر، لكن شهرة ابنه الملك رمسيس الثاني طغت عليه، ولو لم يكن هناك رمسيس الثاني، لكان سيتي الأول هو أشهر ملوك مصر». ومن جانبه، أوضح محمد عبد البديع، رئيس الإدارة المركزية لآثار مصر العليا، أن «مقصورة الإله (أمون رع) هي إحدى المقاصير السبعة الموجودة بمعبد سيتي الأول بأبيدوس، وكانت

القاهرة، فتحتية الداخنة انتهى المجلس الأعلى للأثار المصري من ترميم المقصورة الأثرية للإله «أمون رع» (أحد آلهة مصر القديمة)، بمعيد سيتي الأول بمدينة أبيدوس، الواقعة بمحافظة سوهاج (جنوب مصر)، في إطار مشروع متكامل لترميم وتطوير المزارات السياحية الثقافية، يتضمن ترميم باقي المقاصير السبع المعبد.

وأوضح الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، في بيان صحفي أمس (الأحد)، أن «أعمال الترميم التي يشهدها معبد سيتي الأول في الفترة الحالية، وغيره من المعابد والمواقع الأثرية بمختلف أنحاء الجمهورية يأتي في إطار خطة وزارة السياحة والآثار لتطوير المواقع الأثرية، بما يعمل على جذب الزائرين من المصريين والسائحين، وتشجيع منتج السياحة الثقافية الوافدة إلى مصر»، مضيفاً أنه «من المقرر ترميم جميع مقاصير المعبد تبعاً، حيث تم البدء مؤخراً في ترميم مقصورة الإله (رع حور

وأشار سعدي زكي، مدير عام ترميم آثار مصر العليا، إلى أن أعمال ترميم المقصورة الأثرية استغرقت نحو ثلاثة أشهر، وشملت تنظيف المقصورة ميكانيكياً وكيميائياً، وإزالة طبقات السجاج، التي كانت تغطي نقوش الأثرية المختلفة، إضافة إلى استكمال الأجزاء المفقودة من الجدران والسقف، وتقوية الألوان، قبل بدء المرحلة النهائية، وهي العزل. وتتميز جدران معبد الملك سيتي الأول بنقوش تشرح كيفية تادية الطقوس الدينية عند قدماء

### طارق السنهوري



### خطيب الإجماع يسرق الكاميرا

الحياة في الكثير من أنماطها ينطبق عليها قانون «الأواني المستطرقة»؛ يرتفع المنسوب في واحد فينطلق إلى الآخر بدرجة متساوية. في الكثير من المظاهر الاجتماعية، نلاحظ دائماً أن هناك قدراً لا يمكن إنكاره من التأثير. نتابع حالة الإنفلات اللفظي التي سيطرت على عشرات من الفضائيات، خصوصاً الكروية منها، ومع تكرارها فقدنا في مواجهة الكلمات النابية، فضيلة الاندهاش. عدد كبير من التجاوزات صار يخترق البيوت من دون استئذان. الدهشة هي أول حائط نفسي، إنها القميص الواقي ضد البذاءة، وعندما يسقط هذا الحاجز فهذا معناه أننا منحنا غطاءً شرعياً للكلمة التي كنا قبل قليل نلتقي عليها مستهجنة، فصار بينها وبين آذاننا حالة من التعايش السلمي، وهذه هو المازق الكبير الذي نعيشه الآن.

أصدرت المحكمة قبل أيام قرارها بإبدانة خطيب جامع، والعقوبة هي «التنبيه» حتى لا يكررها، وهي تعني الكثير، خصوصاً عندما توجه إلى موظف عام يحمل درجة «وكيل وزارة»، حتى لو كانت أقل أنواع الجزاءات في القانون.

خطيب الجمعة قال في دفاعه إنه كان يرد على المصلين الذين لم يستحسنوا رأيه في واحدة من القضايا المثارة إعلامياً واختلقت فيها الآراء، ووجهوا إليه وهو على المنبر اتهاماً بأنه يناقح الحكومة ويريد ما يُبلى عليه من المسؤولين، وأن هذه ليست قناعاته، فقال لهم: «اللي مش عاجبه الخطبة يبني»، وهذا يعني ضمناً حرمانهم من أداء فريضة الصلاة، كما أنه لم يكتف بهذا القدر، فاتهمهم بالتحريف الديني، ومن وجّه إليه كلمة ردّ عليه بأسوأ منها.

انفلت إمام الجامع، حتى لو أنه كان كما قال خلال المحاكمة إنه في حالة دفاع شرعي عن النفس، بسبب قسوة الكلمات التي انتهت عليه، إلا أن الوجه الآخر للصورة كان يفرض عليه ألا يذهب إلى ملعبهم، بل يأخذهم إلى ملعبه، ويرد عليهم بالحسنى، فلا يمكن أن يصل الترشيق اللفظي إلى حد أن يطلب منهم مغادرة الجامع، فهو لا يقدم عرضاً مسرحياً حتى يصبحوا أمام خيار باستكمال صامتين أو استرداد ثمن التذكرة والخروج قبل إسدال الستار.

تصور أن ما رايناه هو أحد توابع زلزال ما يجري من انفلات عبر الفضائيات، ويقتحم بيوت الناس، فانتقل طبقاً لقانون «الأواني المستطرقة» إلى الجامع.

كثيراً ما نتابع مؤشر «الكود» الذي تطلقه دائماً المجالس الإعلامية المتخصصة، وبين حين والآخر يتقدم البعض أمام جهات التحقيق باتهام مخالفة «الكود».

هناك إحساس بأن تلك المعايير انتقائية وغير مطبقة على الجميع، وينطبق عليها التعبير الشهير «القانون مايعرفش زينب»، الجملة التي أطلقها فؤاد المهندس الذي أدى دور محام في مسرحية «أنا وهو وهي»، وبالطبع نكتشف أن القانون ينسى كل الأسماء ولا يعرف سوى «زينب»!

تعامل الشيخ مع المصلين طبقاً لقاعدة قانون نيوتن: «لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومضاد في الاتجاه»، بل تجاوز حتى نيوتن في ردود أفعاله التي تجاوزت الأفعال.

يبدو أن خطيب صلاة الجمعة اختلط عليه الأمر، فتناسى أنه يقف على منبر الجامع واعتقد أنه في الاستوديو، ويجب أن ينتصر في نهاية اللقطة، ويسرق الكاميرا من الجميع!

### سودوكو

9	4							
3	6	4						8
1		6	3					
				7				
4	6		5	1	7			
		7	2					6
		1						9
9		2	3	5				

### الحل السابق

3	5	2	4	9	1	7	6	8
6	8	1	5	2	7	4	9	3
4	7	9	3	6	8	5	1	2
8	1	4	6	7	3	9	2	5
7	2	5	1	4	9	8	3	6
9	3	6	8	5	2	1	4	7
1	4	3	7	8	6	2	5	9
2	6	8	9	1	5	3	7	4
5	9	7	2	3	4	6	8	1

### الوطنية التي تربطها مع المملكة، مؤكداً تطهعه لمواصلة تحقيق المزيد من التقدم على مختلف مسارات التعاون بين البلدين.

● مؤزة الهاجري، الطالبة القطرية، حصدت أول من أمس، لقب سادس أفضل متحدث في بطولة العالم لمناظرات المدارس، فئة الناطقين باللغة الإنجليزية كلفة ثانية، والتي استضافتها هولندا، حيث تعد بطولة مناظرات المدارس حدثاً عالمياً يجتمع الطلاب من مختلف دول العالم في فضاء رقمي يسمح لهم بالمناظرات المشعلات المجتمعية والعالمية والقضايا المعاصرة. يُذكر أن الهاجري طالبة في مدرسة البيان الثانوية للبنات، وتشاركت في الكثير من البطولات الدولية مع عنابي المناظرات.

● سفير الجزائر لدى دولة الإمارات، حضر أول من أمس، بطولة العين الدولية لكرة الطائرة، وكان في استقباله خميس عبيد الكعبي، رئيس شركة نادي العين للالعاب الرياضية.

● عبد الرحمن بن علي الكبيسي، سفير دولة قطر بالسودان، أعلن أول من أمس، عن وصول طائرتي مساعدات إوائية وغذائية لإغاثة المتضررين من السيول والأمطار بولاية الجزيرة ونهر النيل، وأشار السفير الكبيسي إلى التوجهات الأميركية بدعم المتضررين، وأوضح أن المواد الغذائية سيتم توجيهها إلى المتضررين بولاية الجزيرة، بينما ستوزع الخيام ومستلزمات الإيواء على الأسر المتضررة في ولايتي نهر النيل والجزيرة عبر الفرق الميدانية الفنية لـ«هيئة قطر الخيرية».

### سعيد عبد الله القمزي

● سفير سلمان القضاة، سفير الأردن لدى رومانيا، استقبل أول من أمس، في مقر السفارة، رئيس الجالية الأردنية سمير زنون، وأعضاء الهيئة الإدارية للجالية الأردنية في رومانيا، الذين قدموا التهنئة والتبريك بمناسبة خطوبة الأمير الحسين بن عبد الله الثاني والأنسة روجة خالد بن مساعد آل سيف، ورفع رئيس الجالية والأعضاء من خلال السفير القمزي تهنئة للملك وولي عهده، معربين خالهما عن مشاعر السعادة بهذه المناسبة السعيدة، متمنين للأمير حياة مليئة بالسعادة والتوفيق والهناء.

● محمد بن أحمد المسند، مستشار أمير قطر للامن الوطني، استقبله أول من أمس، الفريق محمد إدريس ديب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي بجمهورية تشاد، في أنجمينا، على هامش افتتاح الحوار الوطني الشامل السبادي بجمهورية تشاد، حيث جرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين. حضر المقابلة الدكتور أحمد بن حسن الحمادي، الأمين العام لوزارة الخارجية القطرية.

● شارزيل بن زاهيران، سفير مملكة ماليزيا لدى مملكة البحرين، استقبله وزير شؤون البلديات والزراعة البحريني وأثل بن ناصر المبارك، وأشاد الوزير بما تشهده علاقات الصداقة والتعاون بين مملكة البحرين وماليزيا من تقدم وتطور في مختلف المجالات، ودورها في تعزيز الجهود التنموية في البلدين وتحقيق أهدافهما المشتركة في البناء والتقدم. من جهته، أعرب السفير عن اعتزاز بلاده بعلاقات الصداقة

### سعيد عبد الله القمزي

● سفير سلمان القضاة، سفير الأردن لدى رومانيا، استقبل أول من أمس، في مقر السفارة، رئيس الجالية الأردنية سمير زنون، وأعضاء الهيئة الإدارية للجالية الأردنية في رومانيا، الذين قدموا التهنئة والتبريك بمناسبة خطوبة الأمير الحسين بن عبد الله الثاني والأنسة روجة خالد بن مساعد آل سيف، ورفع رئيس الجالية والأعضاء من خلال السفير القمزي تهنئة للملك وولي عهده، معربين خالهما عن مشاعر السعادة بهذه المناسبة السعيدة، متمنين للأمير حياة مليئة بالسعادة والتوفيق والهناء.

● محمد بن أحمد المسند، مستشار أمير قطر للامن الوطني، استقبله أول من أمس، الفريق محمد إدريس ديب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي بجمهورية تشاد، في أنجمينا، على هامش افتتاح الحوار الوطني الشامل السبادي بجمهورية تشاد، حيث جرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين. حضر المقابلة الدكتور أحمد بن حسن الحمادي، الأمين العام لوزارة الخارجية القطرية.

● شارزيل بن زاهيران، سفير مملكة ماليزيا لدى مملكة البحرين، استقبله وزير شؤون البلديات والزراعة البحريني وأثل بن ناصر المبارك، وأشاد الوزير بما تشهده علاقات الصداقة والتعاون بين مملكة البحرين وماليزيا من تقدم وتطور في مختلف المجالات، ودورها في تعزيز الجهود التنموية في البلدين وتحقيق أهدافهما المشتركة في البناء والتقدم. من جهته، أعرب السفير عن اعتزاز بلاده بعلاقات الصداقة

### كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- ولاية أمريكية.
- 2- من العشاب - وجع.
- 3- دولة «معكوسة» - من الخضروات الورقية.
- 4- نهر الفريقي - لقب ابن الملك.
- 5- مرض صديري «معكوسة» - حطام «معكوسة».
- 6- للتخيير - التقود «معكوسة».
- 7- شجاع - شيطان.
- 8- فكر - بحر - للتخيير.
- 9- فريش - قهوة.
- 10- مدينة عراقية - مرض صديري.

### الرحل السري

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- من ثلاثية نجيب محفوظ.
- 2- مدينة فلسطينية - منتهى.
- 3- نصل الربيع - عقائد وصال.
- 4- نوتة موسيقية «معكوسة» - يسقي - كلمة تعجب «معكوسة».



## سمير عطالله

### كوان وميخائيل

بروي الكاتب الأستاذ عادل حمودة أنه التقى آخر الزعماء خلال رحلة له إلى بيروت. وقد حل الضيف الشهير في فندق فينيسيا، أفخم فنادق العاصمة. وذات مرة على الغداء أمسك بيده ملعقة وقال: إنني لا أصدق حتى اليوم أننا كنا نرسل الأقمار الصناعية حول الأرض ولا نستطيع صنع أدوات أكل لا يلتصق بها الطعام. وشكا غورباتشوف بأسى من فشل الشيوعية في تحقيق الحد الأدنى من الكفاءة وتوفير الحد الأدنى من الحرية. ذهلت وأنا أقرأ المقابلة الممتعة عندما تذكرت أن صحافياً مثلي كتب هذا الكلام من موسكو أوائل السبعينات، حين كان أي نقد للتحمد السوفياتي، يستدعي هجوماً عاجلاً بتهمة العمالة لأميركا والعداء للطبقات الكادحة، وخيانة لمشاعرها. ليس التقدم الأميركي هو الذي هزم الخلف السوفياتي، بل البياس والإصرار على البقاء في أبراج العماء التي لا تترى شيئاً. لو نجح غورباتشوف في تعديل الصيغة الحزبية لربما تطور كل شيء ضمن النظام. لكن الحرية القليلة التي منحها كشفت عن اهتراء غير قابل لأي علاج. يعتقد كثيرون أن أفضل ما حدث لروسيا فلاديمير لينين، وأعتقد أن أهم ما حدث لها اثنان من شجعان التاريخ: نيكيتا خروشوف وميخائيل غورباتشوف.

الأول وقف في المؤتمر العشرين عام 1956 يتحدث عن جرائم ستالين، فيما راح الحاضرون يغادرون القاعة خوفاً. الثاني كان غورباتشوف الذي وصل إلى السلطة بعدما تعاقب عليها مجموعة من البيرفوراطيين في نهايات أعمارهم. وأيقن بعدما رأى ما راه من الداخل، أن روسيا أمام خيارين: إما سلسلة من الحروب الأهلية التي لا نهاية لها، وأما الدخول العاجل إلى دائرة الحياة والتقدم.

قال آخر زعيم سوفياتي في موسكو إن أهم شيء في حياة الشعوب والأمم هو الاقتصاد، في حين أراد أسلافه فقط أن يكونوا في عداد الدول العظمى عسكرياً. وقد دفعت شعوب الاتحاد ثمن ذلك من حياتها. واكتشف الحزب في نهاية المطاف، أنه كان ماهراً في تصنيع الصواريخ، وأخفق في صناعة سراويل الجينز، أو تامين ما يكفي من الخبز.

لا حل اقتصادياً على الطريقة الشيوعية. أول من اكتشف ذلك كان عبقري سنغافورة لي كوان يو، الذي بدأ حياته شيوعياً. ذهب إلى الرأسمالية والإنتاج والربح وترك للشيوعيين الخطب. واقتنع كسيابو دنغ بنغ في الصين أن يفعل الشيء نفسه. وقد نسخ المعادلة بنجاح. تكرر إيران التجربة السوفياتية بلا تردد. إنتاج هائل للمسيرات والصواريخ، واقتصاد من العصور الوسطى. النموذج الآخر كوريا الشمالية، مفرقات نووية ومجاعات. الجميع في انتظار غورباتشوف.

دامبلو (فرنسا) «الشرق الأوسط»

من تفاع «بحجم حبة الخوخ» إلى أحصاح حمز لونه بسبب الشمس، تعاني بساتين المزارع غيوم سيغان المليئة بأشجار الفاكهة في شمال فرنسا، من نقص المياه والحر الشديد خلال السنة الحالية، التي تهزها الكوارث المناخية. كانت أشجاره في الماضي،

الواقعة حول قرية دامبلو التي تبعد نحو مائة كيلومتر عن الحدود البلجيكية، في منطقة لان، تعاني من الجفاف مرة كل عشر سنوات، كما قال سيغان. لكن خلال العقد الماضي، «هذه هي المرة الخامسة التي يتعرض فيها هذا البستان الشديد خلال السنة الحالية، التي تهزها الكوارث المناخية. كانت أشجاره في الماضي،

«وكالة الصحافة الفرنسية» وقيس المزارع تفاع صغيرة خضراء فاتحة، للتأكد من المعايير. ويقول إن قطرها يبلغ 52 ملمترًا بدلاً من 70 ملمترًا في هذا الوقت من العام. ويضيف أنها «حجم حبة خوخ جميلة ولكن بالتأكيد ليست تفاع». ويتابع سيغان أن الجفاف منع نمو الحمار التي «لم يكبر

حجمها منذ شهرين». قد لا تكون ممثلة إلى درجة تكفي لصنع الخشاف أو الكومبوت الذي يسمح بإنقاذ جزء من المحصول بسعر بيع أدنى. ولم يزل هذا المزارع الذي تتوارث عائلته هذا العمل «أباً عن جد منذ ثلاثة أجيال»، كميات ضئيلة إلى هذه الدرجة من الاصطار لم تتجاوز 70 ملمترًا منذ ابريل (نيسان)، أي

أقل بثلاث مرات من المعتاد في المنطقة. وفي مواجهة أسوأ موجة 1959، مُنغ المزارعون من شمال البلاد إلى جنوبها من ري زراعاتهم. لكن المنع لا يطال الحوض الذي تقع فيه بساتين غيوم سيغان، لذلك بروي أعقاب أشجاره في المساء قطرة قطرة. وينقل الأنثوب الأسود الطويل

المخبوب الذي يتعرج فقط في بعض قطع الأرض نحو 50 ألف لتر من المياه يومياً. وتعذر ربط أرض مجاورة مساحتها 4,5 هكتار ذات تربة رملية كلسية بشبكة المياه. يضاف إلى ذلك تأثير الحرارة: الفالغاحذ والألوان الفاتحة أصبح بنياً بسبب حروق الشمس، رغم رشه بالكالسيوم الناعم المائل إلى البياض الذي يفترض أن

يحميه. وصاحب هذه الأرض الذي يسجل مبيعات قيمتها نحو مليون يورو كل عام من فاكهة أرض تمتد على مساحة 27 هكتاراً من الفاكهة و300 هكتار من الحبوب، لم يعد يامل في الحصول على أكثر من «نصف المحصول» العام الحالي من هذه الأرض الجافة. على بعد بضعة مئات من الأمتار حيث ينمو الأجناس، بدأت الأوراق تسود وتجعّد وتغطي الأرض، إذ إن الأشجار تتخلص من اللحد من التبخر. ويوضح غيوم سيغان أنه عندما يكون هناك نقص في المياه أو «يكون الجو حاراً جداً، لا تعود الأشجار تحصل على غذاء تغلق مسامها، ما يسمح لها بالتنفس وإجراء عملية التمثيل الضوئي»، وتتوقف عن تغذية ثمارها.

بعض قطع الأرض نحو 50 ألف لتر من المياه يومياً. وتعذر ربط أرض مجاورة مساحتها 4,5 هكتار ذات تربة رملية كلسية بشبكة المياه. يضاف إلى ذلك تأثير الحرارة: الفالغاحذ والألوان الفاتحة أصبح بنياً بسبب حروق الشمس، رغم رشه بالكالسيوم الناعم المائل إلى البياض الذي يفترض أن

## الجفاف يهدد بساتين فرنسا



عارضة ترتدي زياً من تصميم المكسيكي كريس جويري خلال أسبوع «مرسيدس بنز للموضة» في بلدية ميتلا بالمكسيك (إب.أ)

## دواء سريع المفعول للاكتئاب يحصل على موافقة رسمية

القاهرة، حازم بدر

الجسم. ويهدف المكونان معاً إلى إنتاج تأثير مضاد للاكتئاب بشكل أسرع من العلاجات القياسية، التي قد تستغرق أسابيع أو أشهر لإظهار تأثير. وأبلغت شركة «أكسسوم» لأول مرة عن نتائج إيجابية من تجربة المرحلة الثالثة للتجارب السريرية الخاصة بالدواء في عام 2019. وبعد ذلك قدمت طلباً بناءً على تلك البيانات لإدارة الغذاء والدواء الأميركية، غير أن المهلة التي فرضتها إدارة الغذاء والدواء على نفسها لاتخاذ قرار بشأن الموافقة على الدواء قد انتهت قبل أقل من عام بقليل، ومن ثم أعلنت يوم الجمعة الماضي موافقتها. وكانت نتائج المرحلة الثالثة من دراسة عقار «أوفيليتي» قد نشرت في مايو (أيار) بمجلة «ذا جورنال أوف كلينيكال سيكتري»، وكان لدى المرضى الذين عولجوا في العقار تغيير بمقدار 16 نقطة تقريباً في اختبار أعراض الاكتئاب لديهم بعد ستة أسابيع، مقابل فرق 12 نقطة لأولئك الذين تلقوا علاجاً وهمياً. وكان هناك فرق كبير بين المجموعتين في جميع النقاط الزمنية، بما في ذلك الأسبوعان الأولان، وأظهرت نتائج تجربة منفصلة أن آثار العلاج يمكن أن تستمر لمدة عام بعد ذلك.

إنتاج تأثير مضاد للاكتئاب بشكل أسرع من العلاجات القياسية، التي قد تستغرق أسابيع أو أشهر لإظهار تأثير. وأبلغت شركة «أكسسوم» لأول مرة عن نتائج إيجابية من تجربة المرحلة الثالثة للتجارب السريرية الخاصة بالدواء في عام 2019. وبعد ذلك قدمت طلباً بناءً على تلك البيانات لإدارة الغذاء والدواء الأميركية، غير أن المهلة التي فرضتها إدارة الغذاء والدواء على نفسها لاتخاذ قرار بشأن الموافقة على الدواء قد انتهت قبل أقل من عام بقليل، ومن ثم أعلنت يوم الجمعة الماضي موافقتها. وكانت نتائج المرحلة الثالثة من دراسة عقار «أوفيليتي» قد نشرت في مايو (أيار) بمجلة «ذا جورنال أوف كلينيكال سيكتري»، وكان لدى المرضى الذين عولجوا في العقار تغيير بمقدار 16 نقطة تقريباً في اختبار أعراض الاكتئاب لديهم بعد ستة أسابيع، مقابل فرق 12 نقطة لأولئك الذين تلقوا علاجاً وهمياً. وكان هناك فرق كبير بين المجموعتين في جميع النقاط الزمنية، بما في ذلك الأسبوعان الأولان، وأظهرت نتائج تجربة منفصلة أن آثار العلاج يمكن أن تستمر لمدة عام بعد ذلك.

## جينيفر لوبيز وبن أفليك يحتفلان بزواجهما للمرة الثانية

وكانت لوبيز وهي أيضاً سيدة أعمال ولديها مجموعة مستحضرات تجميل وطور تحمل اسمها، أعلنت في أبريل (نيسان) خطوبتها من الممثل في فيديو قصير. والتقت جينيفر لوبيز وبن أفليك عام 2002 خلال تصوير فيلم «جيلي»، وقد تابع مصورو الباراتزي علاقة هذا الثنائي الشهير في هوليوود. وارجى زواجهما الذي كان مقرراً في 2003 قبل إعلان انفصالهما عام 2004. وتحذرت لوبيز عن علاقتها المتجددة مع أفليك



طلاب إندونيسيون يشاركون في «فلاشموب» برقصة ريمو في حديقة حيوان سورابايا وهي رقصة منتشرة في جزيرة جاوا وتعتبر عن قيم الشجاعة والقوة (أ.ف.ب)

## الأرجنتين: اتهام ممرضة بقتل أطفال حديثي الولادة

لا تتوافق مع الحياة»، مشيراً إلى العثور على فاضل من مادة البوتاسيوم. وكشف المدعي العام أن 8 أطفال آخرين حديثي الولادة تدهورت، لكنهم لم يتوفوا. وأفاد غارسون بأن الأطفال المتوفين ولدوا بصحة جيدة وصحة أمهاتهم كانت أيضاً جيدة عند الولادة. ووقعت الوفيات بين شهري مارس (آذار) ويونيو (حزيران)، واكتشفت القضية بعد شكوى تقدمت بها في 6 يونيو جدة أحد الأطفال المتوفين. وأكد غارسون أن هناك «أسباباً تدعو إلى افتراض» مسؤولية المشتبه بها والمرمضة واحدة من تسعة أشخاص أوقفوا عن العمل الشهر الحالي، بعد فتح تحقيق لتحديد ما إذا كانت وفيات الأطفال ناجمة عن جرائم قتل أو إهمال أو سوء تصرف. ووجهت اتهامات بالإهمال والإخلال بالواجبات لثلاثة من مسؤولي المستشفى السابقين.

## الأرجنتين: اتهام ممرضة بقتل أطفال حديثي الولادة

لا تتوافق مع الحياة»، مشيراً إلى العثور على فاضل من مادة البوتاسيوم. وكشف المدعي العام أن 8 أطفال آخرين حديثي الولادة تدهورت، لكنهم لم يتوفوا. وأفاد غارسون بأن الأطفال المتوفين ولدوا بصحة جيدة وصحة أمهاتهم كانت أيضاً جيدة عند الولادة. ووقعت الوفيات بين شهري مارس (آذار) ويونيو (حزيران)، واكتشفت القضية بعد شكوى تقدمت بها في 6 يونيو جدة أحد الأطفال المتوفين. وأكد غارسون أن هناك «أسباباً تدعو إلى افتراض» مسؤولية المشتبه بها والمرمضة واحدة من تسعة أشخاص أوقفوا عن العمل الشهر الحالي، بعد فتح تحقيق لتحديد ما إذا كانت وفيات الأطفال ناجمة عن جرائم قتل أو إهمال أو سوء تصرف. ووجهت اتهامات بالإهمال والإخلال بالواجبات لثلاثة من مسؤولي المستشفى السابقين.

## اشطن، «الشرق الأوسط»

احتفل الزوجان المشهوران جينيفر لوبيز وبن أفليك أول من أمس (السبت) بزفافهما، للمرة الثانية خلال شهر، داخل دارة فخمة يملكها نجم فيلم «غودويل هانتينغ»، على ما أفادت وسائل إعلام أميركية. وتزوج النجمان في لاس فيغاس في منتصف يوليو (تموز)، لكنهما كرسا زواجهما رسمياً مجدداً السبت، هذه المرة أمام الأصدقاء والعائلة في مجمع